

المملكة المغربية

المجلة السنوية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2023-2024 : دورة أبريل 2024

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

| صفحة | |
|-------|---|
| 14245 | • محضر الجلسة رقم 163 ليوم الثلاثاء 05 ذو القعدة 1445هـ (14 ماي 2024م)..... جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية. |
| 14279 | • محضر الجلسة رقم 164 ليوم الثلاثاء 05 ذو القعدة 1445هـ (14 ماي 2024م)..... جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على: مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور (مودع بالأسبقية لدى مجلس المستشارين من طرف السيد رئيس الحكومة). |

فهرست

دورة أبريل 2024

صفحة

| | |
|-------|--|
| 14222 | • محضر الجلسة رقم 162 ليوم الخميس 30 شوال 1445هـ (9 ماي 2024م)..... جدول الأعمال: مناقشة عرض السيد رئيس الحكومة أمام غرفتي البرلمان لتقديم الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة 2021-2024. |
|-------|--|

محضر الجلسة رقم 162

التاريخ: الخميس 30 شوال 1445هـ (9 ماي 2024م).

الرئاسة: السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة عرض السيد رئيس الحكومة أمام غرفتي البرلمان لتقديم الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة 2021-2024.

السيد النعم ميارة، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أيها الحضور الكريم،

تطبيقا لأحكام الفصل 101 من الدستور، لاسيما الفقرة الأولى منه، وعلى إثر تقديم السيد رئيس الحكومة بمبادرة منه لعرض حول "الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة" في الجلسة العامة المشتركة بين مجلسي البرلمان يوم الأربعاء 24 أبريل 2024؛

وعملا بأحكام المادة 274 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، التي تنص في فقرتها الأخيرة على أن مناقشة العرض المذكور تتم في مجلس المستشارين بناء على الترتيب المتفق عليه في ندوة الرؤساء، وبناء على مداولة مكتب مجلس المستشارين ذات الصلة؛

يعقد المجلس اليوم هذه الجلسة العامة التي نخصصها لمناقشة الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة، وذلك وفق الترتيب الذي تم الاتفاق عليه في ندوة الرؤساء بتاريخ 07 ماي 2024.

وسنخصص لهذه الجلسة حيزا زمنيا قدره 180 دقيقة موزعة بالتساوي بين المجلس والسيد رئيس الحكومة المحترم، وذلك بحصة 90 دقيقة لكل منهما.

وأفتح الآن باب المناقشة، وأعطي الكلمة لأول متدخل عن فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس المجلس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نقف اليوم أمامكم في هذه المحطة الدستورية المتميزة واللحظة السياسية ذات الدلالة القوية بكل مسؤولية، لمناقشة ما تحقق من مكاسب وإنجازات استثنائية، خلال سنتين ونصف من تدبير هذه الحكومة للشأن العام، وللوقوف على الأثر الإيجابي لهذه المكاسب والمنجزات على بلادنا وعلى حاضر ومستقبل المواطنين والمواطنات.

لقد استمدت حكومتكم، السيد الرئيس، شرعيةً من الاستحقاقات الانتخابية لـ 08 شتنبر 2021، والتي جرت في إطار تمرين ديمقراطي، تميّز بمشاركة سياسية كبيرة للمغاربة، وعَبَّرُوا من خلالها على اختيارهم في صناديق الاقتراع بكثافة وشفافية وديمقراطية.

نحييكم، السيد الرئيس، على حضوركم إلى البرلمان، بمبادرة منك وكلكم ثقة منسجمين في ذلك مع الدستور لتقديم حصيلة أداء وإنجازات هذه الحكومة، في سياق عالي نتفق جميعا أنه صَعْبٌ، مطبوع بالأزمات الوبائية، ومُتَقَلِّب اقتصاديا واجتماعيا، إهْتَرَّت فيه القيم، وَقَلَّت فيه المرجعيات، مُتَسِم باللا يقين الاقتصادي.

لقد جَعَلْت، السيد رئيس الحكومة، من التوجهات الملكية وتعليماته السامية، خارطة طريق عملك حيث سَعَيْت إلى تكريس كل الجهود والمبادرات لتقوية مؤسسة الأسرة وتعزيز الروابط الأسرية وجَعَلْتها محور كل التدخلات، كما اشتغلت على تعزيز قيمنا الدينية والوطنية والتشبث بثوابت الأمة ومقدساتها.

جَعَلْت من صيانة الروابط الاجتماعية والعائلية، أحد الدعائم الأساسية لترسيخ التوازن المجتمعي وفق مسار تنموي رائد، يسعى إلى تحقيق التقدم في إطار منظومة متناسقة اجتماعيا ومجاليا.

واسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة لأعبر لكم عن اعتزازنا الكبير في فريق التجمع الوطني للأحرار بالمكانة المرموقة التي تَبَوَّأْتها بلادنا إقليميا وقاريا ودوليا، بفعل الرؤية الحكيمة لصاحب الجلالة، الملك محمد السادس، التي مكنت من تعزيز دورها كدولة رائدة وفاعلة على مستوى القارة الأفريقية.

وتتويجا لهاته المكانة المعترفة، أُنْتُخِبْت بلادنا لرئاسة مجلس حقوق الانسان ولرئاسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي للمرة الثالثة.

سياسات عمومية ناجعة وفعالة تُحَقِّقُ إقلاعا تنمويا مستداما.

فمن الطبيعي إذن، أن نقف على فهم مقاربتك في الإنجاز، حيث عملت على تَمَلُّك هذه الحصيلة، حيث خاطبت المغاربة بطريقة تلقائية وسليسة بعيدا عن لغة الخشب، بل تحدثت بلغة الواثق من إنجازاته، التي وَصَلَتْ فعلا إلى المغاربة، وأحسوا بها.

إن نجاح الحكومة، وإن كان مَدِينًا في كثير من تفاصيله لاحترامك لمقتضيات الدستور وعبر معالجة مختلف القضايا وفق مقاربة واقعية وفعالة لتدبير الشأن العام، فإنه مُرْتَبِط أيضا بنجاحك في قيادة أَعْلِيَّتِكُم الحكومية المتضامنة والمنسجمة، والتي أدت إلى تحقيق المكاسب والانجازات المتوخاة.

في هذا الإطار، نحني عاليًا كل ما تقوم به الأغلبية، من كل المواقع، لتقديم الأفضل من قبل هذه الحكومة ودعما في كل إنجازاتها.

السيد الرئيس،

لقد حَرِصْتَ في تكريس التعددية الثقافية واللغوية في إطار وحدة الهوية المغربية المتعددة الروافد التي يرفعها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الذي أقر رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية مؤدى عنها، حيث تَفَاعَلَتْ بشكل سريع مع هذا القرار السامي، وهو القرار الذي سَرَّعَ من وتيرة التنزيل السليم للقانون التنظيمي المتعلق بأجراء تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، باعتبارها لغة رسمية ثانية للدولة، من خلال استصدار 25 إجراء، أبرزها تخصيص مليار درهم لصندوق دعم اللغة الأمازيغية في أفق 2025.

يحق لنا اليوم، إذن، أن نفتخر كسياسيين وكمواطنين بهذا المنجز الوطني الذي عزز من موقع الأمازيغية كمكون لغوي وثقافي أساسي في الهوية المغربية الموحدة والمتعددة.

لكل هذا، فإننا نجدد شُكْرنا لجلالة الملك، كما نهنتكم السيد رئيس الحكومة، ونقول:

"تَأْمِيْرْتُ محمد ويسْ سَضِيْسْ، أَيُوْرُ نُونْ أَمْعَاْرُ نْ تُنْبَاْطُ مَاسْ عَزِيْرُ أَخْنُوْشْ".

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نؤكد على أهمية تعاطيك الإيجابي مع عمل المؤسسات الدستورية، وتزليلكم المُحْكَم للبرنامج الحكومي، بالرغم من ظرفية اللابقيين التي يعيشها الاقتصاد العالمي المصاحب بالتوترات الجيوسياسية في العالم.

حَرِصْتَ فيما أَشَدَّ الجِرْصْ، وفي صمت وهدوء، على مواصلة عملك.

تَجَاهَلْتُ فيه كل المشوشين والمشككين الذين أفلسوا سياسيا بعدما انتهت مدة صلاحية أيديولوجياتهم، أخلقت فيها بعض الأصوات الموعد بعدما أُوْرَدَتْ في دَفُوعَاتِهَا جُمْلَةٌ من الادعاءات والمزاعم المتداولة

منوهين عاليًا بمستوى التعبئة الداخلية التي أبان عليها المغاربة من جديد وراء جلالته في قَضِيَّتِنَا الأولى، قضية الصحراء المغربية، جَعَلَتْ بِأَدْنَا تُنْجِز في الأقاليم الجنوبية للمملكة نموذجا تنمويا رائدا، وبوابة للتنمية نحو القارة الأفريقية وفق دينامية تنموية واعدة تراهن على الاقتصاد الأزرق لتحقيق تنمية مستدامة على الشريط الأطلسي في إطار رؤية جيو استراتيجية للفضاء الأطلسي الأفريقي.

وفي هذه اللحظة المُفْعَمَة بالمشاعر الوطنية الصادقة، نَقِفُ وَقْفَةً إجلال وإكبار، لمختلف الأجهزة الأمنية، وللقوات المسلحة الملكية، الدرك الملكي، الوقاية المدنية، القوات المساعدة، الإدارة الترابية، التي تسهر على حماية أمن المواطنين والمواطنین في احترافية مهنية عالية، وعلى واجهم الوطني في حماية حدود مملكتنا الشريفة تحت إشراف قائدها الأعلى جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

كما نتمن في نفس الإطار، المواقف الثابتة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، رئيس لجنة القدس، في نصرة القضية الفلسطينية، مستحضرين الدور المحوري الذي تلعبه المملكة والتي ترفض أي إجراء يُمَس بالوضع القانوني والتاريخي لمدينة القدس ومقدساتها، مجددين التأكيد على أن إحلال السلام العادل والشامل يبقى رهينا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لقد قَدَّمْتَ لنا حصيلة نصف مرحلية نعتبرها داخل فريق التجمع الوطني للأحرار مُنْجِز حصيلته بكاملها، والتي نَعَاقِدْنَا فيها مع المغاربة، فهي جد مُشْرِفَة تعكسها مُنْجِزَاتِهَا المُعَزَّزَة بصدق الأرقام، وتؤكد على المثل المغربي الأصيل: لكل مُجْتَهِدٍ نَصِيْبٌ.

إِشْتَعَلْتَ بمنطق رجل الدولة الذي يَتَرَفَّعُ عن كل الحسابات السياسية الضيقة، وَيَعْمَلُ بكل إخلاص، غَايَتُهُ أن يُؤَدِّي أمانته، أمام خَالِقِهِ وأمام مَلِكِهِ وأمام المغاربة أجمعين، منطلق غاب للأسف عن تدبير رئاسة الحكومة لمدة طويلة.

بنفس القناعات الراسخة والحماس الثابت، تَرَأْسْتَ اجتماعات إصلاح مختلف الأوراش، وعلى رأسها تعميم الحماية الاجتماعية، إصلاح التعليم، إصلاح الصحة، تسريع إنجاز المخطط الوطني للماء، تنزيل التنمية المستدامة، تنزيل استراتيجية الأمن الغذائي والأمن الطاقوي، إصلاح قطاع الاستثمار الذي توجتموه بالمصادقة على القانون المؤطر للمراكز الجهوية للاستثمار، مواصلة رقمنة الإدارة، اللاتمركز الإداري، وأخيرا مأسسة الحوار الاجتماعي والذي قَرَبَتْ فيه وجهات نظر الباطرونا مع النقابات في إنجاز غير مسبوق.

وأنت تباشر مهامك بتفان وإخلاص، تَحَمَّلْتَ السيد رئيس الحكومة طيلة هذه الفترة كل أساليب التشكيك والشيطنة، وبأشْرَتْ كل الملفات التي ظلت لسنوات تنتظر التفعيل، بمنطق المدير القوي الأمين الذي يؤمن بأن النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يَكْمُنُ في إقرار

خَطًا في الشارع.

وبأتوا اليوم يحاولون الاختباء وراء ملفات بعيثها يجترؤنها في كل مناسبة لترويج ادعاءاتهم وافتراءاتهم وأكاذيبهم.

تواصل إنجاز برنامجك بكل جرأة وبكل شجاعة وعلى رأسها إنجاز ورش الحماية الاجتماعية، كما أراها جلاله الملك لشعبه الوفي، بشكل يعزز من خلالها الكرامة والعدالة الاجتماعية لكل المغاربة، وهو الذي يضمن كذلك الدفء للأسرة المغربية.

السيد الرئيس،

كُلَّمَا تَدَكَّرْنَا الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي، رحمه الله، تَدَكَّرْنَا معه الانتقال الديمقراطي الذي أقره المغفور له الحسن الثاني، طيب الله ثراه.

وبنفس روح الوفاء والعرفان، نحن على يقين تام أن المغاربة سيتذكرون حكومة عزيز أخنوش بالانتقال الاجتماعي الذي أقره جلاله الملك محمد السادس، حفظه الله.

في هذا الإطار، لا بد من تهنئة الحكومة على الدعم المباشر الذي أقرته لفائدة الفئات المعوزة، والذي نعتبره الأول في تاريخ الحكومات المغربية، في إنجاز غير مسبوق، البرنامج الذي لم تترددوا فيه، بل سارعتم إلى تنزيل تعليمات جلاله الملك في الأجال المحددة، وبما تقتضيه السرعة المطلوبة، رغم كل الإكراهات وفق منظومة جديدة ارتكزت على تجميع جهود الدولة في المجال الاجتماعي.

لقد وَقَفْتُ شخصيا، رفقة الفريق الحكومي المعني بتتبع وتنزيل كل تفاصيل هذا الإنجاز الثوري، واستفادات منه حوالي 3.6 مليون أسرة مغربية.

حيث تَوَصَّلْتُ الأسر المستهدفة بمبالغ الدعم بعدما جعلتم السجل الاجتماعي الموحد الآلية الوحيدة لضمان الاستفادة.

وظل تعميم التغطية الصحية على الفئات المعوزة خيارا استراتيجيا لكم، استفاد منه أزيد من 10.5 مليون مغربية ومغربي سُجِّلُوا في برنامج "أمو تضامن"، تَحَمَّلْتُ الدولة إشتراكاتهم الشهرية في إنجاز يبقى تاريخي، وهو ما عزز نبيل وقيم التضامن والتكافل التي تَتَمَيَّز بها أُمَّتُنَا المغربية العريقة الضاربة جذورها في أعماق التاريخ.

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، نُجْمَعُ بأن كل آليات الاستهداف تَهْمُ بالأساس حماية الأسرة المغربية باعتبارها حاضنة المجتمع ونَوَاتِهِ الصَّلْبَةِ، الحاملة للقيم المغربية ومجال تَنْشِئَةِ الأجيال، بل نعتبرها محور كل السياسات العمومية، مُعْتَبِرِينَ الدعم المباشر الموجه للسكن دعامة أساسية لتعزيز التعاقد الاجتماعي الجديد، الذي أصبح يربط الدولة بالمواطن لضمان حق مختلف الشرائح الاجتماعية والأسر المغربية من الولوج إلى سكن لائق، أَنْجَزَتْ من خلاله مَنَصَّةَ رقمية لتلقي الطلبات، وشارك فيها جميع المغاربة بما فيهم مغاربة العالم في

أكبر عملية دعم عرفتها البلاد لقطاع السكن منذ الاستقلال.

لقد أَقْرَزَتْ زيادة غير مسبوقة في ميزانية قطاع الصحة والتعليم، في هذا الإطار نُسَجِّلُ بقوة، مَجْهُودَكَ الإِرَادِي والشَّجَاعِي في مباشرة الإصلاح في هاذين القطاعين، من خلال إجراءات غير مسبوقة وغير معهودة.

اتَسَمَّتْ سياساتها العمومية في وقت سابق بالتَرَدُّدِ، تَحَكَّمَتْ فيها هواجس انتخابية محضة، عكس ذلك استحضرت في تدبيرك ثقة جلاله الملك ومصالحة الوطن والأجيال القادمة.

وبنفس هذه الروح الوطنية، بَاشَرْتُ الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية، بكل مسؤولية سياسية وقناعة عالية، وَقُمْتُ بإصلاح جذري لمنظومتي التعليم والصحة، وَأَعْلَنْتُ زيادة عامة وغير مسبوقة في الأجور لفائدة نساء ورجال التعليم، إيمانا منك بالدور المحوري الذي تلعبه هذه الشريحة في العملية التعليمية.

وبفضل إرساء الحوار الاجتماعي في شقيه الوطني والقطاعي، خَرَجَتْ بنتائج تاريخية، بعدما عَمِلْتِ على تحسين وضعية جميع موظفي القطاع العمومي والخاص، وقبل ذلك أطر التعليم العالي من بعد 22 سنة من جمود أَجُورِهِمْ.

السيد رئيس الحكومة،

هذه كانت مداخلة ديال الفريق والوقت يداهمنا، ولكن خصني نقول واحد القضية بأن جيتي نهار اللي قدمت التصريح وقدمت الحصيلة كان خطاب ديال الصراحة، وهاذ المسألة المواطنين شعرو بها، وأنا اليوم كنعقول لك بأن هذا ماشي بالنسبة ليا حصيلة ديال الحكومة، ولكن هاذي بالنسبة ليا أنا تجديد الثقة، المواطنين المغربية شعرو بها، احنا سياسيين مغاربة، مواطنين، اليوم أنا نقدر نسميها تجديد الثقة، وخير ما نختم به قوله تعالى:

"فَأَمَّا الزُّبُرُ فَيَكْفَأُ لَهُمْ مَا يَفْعَمُ النَّارُ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ"

صدق الله مولانا العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

وغيرها من الظروف والإكراهات الطارئة التي فرضت على الحكومة اتخاذ تدابير مالية جانبية مستعجلة لم تكن ضمن مخططاتها وسياساتها القطاعية، لكنه قدرها العاثر وسوء حظها، أو ربما من حسن حظها الابتلاء والامتحان بهذه الظروف والسيئات الصعبة لتبرهن للجميع من قوتها وعن كفاءتها، فالحكومة القوية هي التي تحول المحن إلى منح وفرص، ليس للتغلب على الطوارئ والمستجدات فحسب، بل لتزليل الأوراش المسطرة في برنامجها الحكومي المتعاقد حوله مع ممثلي الأمة.

وللحقيقة، بل التاريخ، لا يمكننا الحديث عن أي نجاح للحكومة ولبلادنا عموماً في مختلف المجالات، دون التوقف عند دور التوجيهات الملكية السامية، والمبادرات الملكية الاستراتيجية التي قادت تقدم بلادنا وحققنا الطفرة التنموية والاقتصادية والرياضية التي نعيشها اليوم، وراكمت النجاحات على مستوى وحدتنا الترابية، ومنحت بلادنا ريادة حقوقية برأسها لأول مرة مجلس حقوق الإنسان، ونيلها ثقة العالم في تنظيم كأس العالم 2030، وسن بلادنا لأول مرة رأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية مؤدى عنها، وفتح بلادنا من جديد ورش تعديل مدونة الأسرة، وغيرها من التوجيهات السامية التي ظلت خير بوصلة في طريق الحكومة التي نجحت في تنزيل وترجمة هذه العبقرية الملكية الحكيمة في شتى المجالات.

السيد رئيس الحكومة،

إن سر النجاح الجماعي لنا كأغلبية متضامنة ومنسجمة، يكمن في أنه رغم الظروف الطارئة الصعبة التي واجهتها الحكومة طيلة السنتين الماضيتين، تسلحت بالأمل وبالإرادة السياسية القوية، فحققت الكثير من النجاحات في مختلف المجالات، ففوق الحكومة الحالية هي أنها رغم الأزمات لم تلجأ إلى التقشف والانطواء على الذات أو للخصوصية، بل بالموازاة مع مواجهة الطوارئ، استمرت في تنزيل الأوراش الاستراتيجية الكبرى كثنائية للتنمية وللرقي والتطور.

وفي هذا الإطار لا بأس أن نذكر ببعض أوجه هذه الثنائية، كما يلي:

أولاً، بالموازاة مع تدخلها المستعجل نتيجة زلزال الحوز واتخاذ تدابير مستعجلة تم إعادة إيواء السكان وتأهيل البنية التحتية وإعادة إعمار المناطق المتضررة، واصلت الحكومة تنزيل برنامج الدعم المالي المباشر للمواطنين والمواطنات في مجال السكن في سابقة عبر التاريخ بغلاف مالي كبير يبلغ 9.5 مليار درهم سنوياً، خلال الفترة ما بين 2024 و2028، من شأنه تحسين ظروف عيش حوالي 110.000 أسرة سنوياً، كما واصلت سياسة تخفيف إجراءات وشروط البناء بالعالم القروي، وتعديل التشريعات الأساسية في مجال السكني والتعمير.

ثانياً، بالموازاة مع إقرار الحكومة لدعم اجتماعي مالي مباشر للأسر الفقيرة والمعوزة، قامت بتنزيل العشرات من المراسيم والقوانين في مجال الصحة تكريماً للدولة الاجتماعية ودولة كرامة جميع

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين في هذه الجلسة الهامة التي خصصها مجلسنا الموقر لمناقشة الحصيلة المرورية للحكومة، التي عرضتموها أمام البرلمان.

ونغتنم هذه الفرصة لنشيد بهذه المبادرة الدستورية الهامة المتخذة من الحكومة، والتي تركز بحق مفهوم الحكومة الملتزمة سياسياً ودستورياً، والمقدرة للسلطة التشريعية من خلال جعل البرلمان الفضاء الطبيعي لاحتضان النقاش حول قضايا الأمة والوطن.

السيد رئيس الحكومة،

قبل التطرق لمضمون الحصيلة الإيجابية التي حققها الحكومة والتي وردت بالأرقام والدلائل في عرضكم القيم، قبل كل ذلك نحمد الله على نعمة الأمن والأمان الذي يعم بلادنا، والاستقرار السياسي والتقدم الديمقراطي والاجتماعي، والمكانة المحترمة التي تحظى بها بلادنا داخل الساحة الدولية، بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الساهر على أمن وأمان المواطنين والمواطنات، وبفضل تضحيات كذلك كل من القوات المسلحة الملكية، الدرك الملكي، الأمن الوطني، القوات المساعدة، الوقاية المدنية والسلطات المحلية التي نقدم لهم كل الشكر والامتنان على كل ما يسدوه خدمة للملك والوطن.

السيد رئيس الحكومة،

إن أهمية الحصيلة الإيجابية التي حققها الحكومة الحالية تبرز في السياق العام الذي تحققت فيه، والظروف الصعبة التي واجهتها عند اشتغالها، وهي صعوبات نذكر بها من باب الحقيقة والشهادة للتاريخ، فالحكومة تحملت مسؤوليتها الكاملة في ظل تحديات خارجية وداخلية جد صعبة أبرزها:

- إرث اقتصادي واجتماعي صعب نتيجة ثلاث سنوات من تداعيات وباء "كورونا"؛

- اندلاع الحرب بين أوكرانيا وروسيا وما صاحبها من تقلبات في الأسواق الدولية، وانعكاس ذلك على الوضع الاقتصادي والاجتماعي الداخلي لبلادنا؛

- ارتفاع حدة التضخم الخارجي وانعكاسه على اقتصاد بلادنا؛

- ثقل ثلاث سنوات من الجفاف الحاد وندرة غير مسبوق في المياه؛

- فاجعة الزلزال الذي ضرب عدة أقاليم من بلادنا.

إشارة التشجيع على الاستثمار.

تاسعا، بالموازاة مع برامج مستعجلة في قطاع ترحيل الخدمات، واصلت الحكومة تنزيل "استراتيجية المغرب الرقمي 2030" لتعزيز دور الرقمنة في التطور السوسيو اقتصادي والاجتماعي، والرفع من وتيرة تبسيط الإجراءات الإدارية، وتنزيل خارطة طريق تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية 2022-2025 عبر الكثير من الإجراءات والبرامج داخل الفضاءات العمومية.

عاشرا، بالموازاة مع تدخل الحكومة ببرامج استعجالية لتوفير الماء الصالح للشرب ولدعم الفلاحين نتيجة الجفاف استمرت الحكومة في تنزيل توجهاتها داخل قطاعي السياحة والصناعة التقليدية للذين عرفا انتعاشا هاما في السنة الأخيرة وداخل قطاع الاستثمار من خلال إقرار ميثاق الاستثمار الجديد وقانون المراكز الجهوية للاستثمار، وجعله منظومة مبتكرة وقاطرة للتنمية، أحدثت تحولا عميقا في مجالات الاستثمار داخل كافة التراب الوطني، ناهيك عن منجزات الحكومة في قطاع الماء من خلال الرفع من وتيرة إنجاز السدود ومحطات تحلية مياه البحر، وغيرها من المجالات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لا يسعنا الوقت من أجل التطرق بتفصيل لحصيلة حكومتكم التي نعتبرها في فريق الأصالة والمعاصرة جد مشرفة، رغم الصعوبات والإكراهات، حصيلة تعكس قوة انسجام المكونات السياسية للأغلبية الحكومية، حصيلة تكرس نجاعة الاختيارات والتوجهات السياسية للأغلبية الحكومية، حصيلة تشكل نفسا جديدا لمواصلة الإصلاح بنفس العزيمة والإرادة خلال الباقي من الولاية الحكومية الحالية، لتحقيق ما يصبو إليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره من آمال في بناء مغرب الديمقراطية والكرامة وحقوق الإنسان، وطن التنمية والتقدم والازدهار، فنحن معكم وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

والكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المواطنات والمواطنين، إضافة إلى أن الدولة باتت تتحمل اليوم اشتراك أكثر من 10.5 مليون شخص من الأسر الهشة والمعوزة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بما يعادل 9.5 مليار درهم، ناهيك عن مضاعفة ميزانيات تأهيل قطاع الصحة والتعليم وتقويتهما وتطوير بنيتهما التحتية حتى يتسنى لهما الرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمواطنات والمواطنين.

ثالثا، بالموازاة مع تفعيل القرار الملكي السامي بتنزيل العمل بالسجل الاجتماعي الموحد نهاية سنة 2023، استمرت الحكومة في تنزيل برنامج محاربة الفوارق المجالية حتى بلغ معظم أهدافه على مستوى الاستهداف الترابي وكرس الآثار الإيجابية على الفئات الاجتماعية المستهدفة من أجل تحسين مستوى معيشتها وفك العزلة عنها.

رابعا، بالموازاة مع الاستمرار في تنزيل برنامج تأهيل وبناء المحاكم والفضاءات القضائية ببلادنا وتعزيز رقمنة العديد من الخدمات القضائية، حققت الحكومة ثورة تشريعية في قطاع العدل أثمر إقرار تشريعات جديدة وتغيير تشريعات أساسية لم يطلها التغيير لأزيد من أربعين سنة مثل مشاريع القوانين التي تهم المسطرة المدنية والمسطرة الجنائية، القانون الجنائي والمهن القضائية والقانونية.

خامسا، بالموازاة مع الدعم الاستعجالي للكثير من الإبداعات الثقافية والفنية والعديد من الخدمات الموجهة للشباب، تم التوجه نحو إقرار تشريع مواتي لحقوق المؤلف، والنهوض بالتراث الوطني وحمائته، وإعادة الوهج للفعل الثقافي وتكريس الوضع الاعتباري للمبدعين والفنانين، وتفعيل سياسات ناجعة وملموسة لفائدة الشباب كجواز الشباب الذي يقدم الكثير من الخدمات لهم.

سادسا، بالموازاة مع إقرار النظام الأساسي الجديد لنساء ورجال التعليم العالي الباحثين، بعد 20 سنة من التأخر، تم تسطير برنامج تكوين 1000 طالب دكتوراه من الجيل الجديد بمشاريع بحثية متميزة تسهم فعلا في الرقي بالبحث العلمي، وإطلاق 63 مركزا للتميز توفر أزيد من 113 مسلكا جامعيًا وتعميم مدن الابتكار وإحداث 3 معاهد موضوعاتية للبحث في مجالات ذات الأولوية، كالماء والذكاء الاصطناعي.

سابعًا، بالموازاة مع خلق فرص الشغل المؤقتة عبر برامج "فرصة" و"أوراش"، تم الرقي بألية التفاوض مع النقابات إلى مستوى مؤسسة للحوار الاجتماعي، وإعادة هيكلة التكوين المهني لضمان تنوع في العرض يغطي طلبات السوق والتسريع في تنزيل مخطط مدن الكفاءات والمهن، وتخصيص أزيد من 20 مليار درهم لتحسين ظروف وضعية العديد من شغيلة القطاعين العام والخاص.

ثامنا، بالموازاة مع تدخل الحكومة لدعم غاز البوتان والكهرباء جراء الأزمة العالمية والارتفاع الصاروخي لهذه المواد في السوق الدولية، واصلت الحكومة تسريع وتيرة إنجاز خط أنبوب الغاز الإفريقي، وتسريع وتيرة الانتقال الطاقى ببلادنا، ووضع عرض الهيدروجين الأخضر رهن

والزيادات في الأجور في (SMIG¹) و(SMAG²)، والتي اعتمدها الحكومة بدأت تقوي القدرة الشرائية ديال المواطنين والمواطنات، والتضخم هبط إلى أدنى مستوياته.

أنتوما، السيد الرئيس، ما قولتوش سوف نعمل ولكن عملتم، وما قولتوش دابا نديرو ولكن درتو، وعمق الإصلاح الذي اعتمداتو الحكومة بدا الوقع ديالو الإيجابي تبيان على حياة المواطنين.

السؤال اللي خصنا نطرحو، هو لو لم تتخذ الحكومة الإجراءات التي اتخذتها لمواجهة مخلفات كورونا والتضخم والجفاف، أشنو كان غادي يجري؟ لو أن الحكومة ما خصصاتش 8 مليار درهم لدعم النقل، ولا 10 المليار لمساعدة الفلاحين، ولا 9 مليار لدعم الأجور في إطار الجولة الأولى من الحوار الاجتماعي، ومئات الملايين لدعم استيراد أكباش العيد لتبقى بثمن لا يتجاوز 3000 درهم، لو أنه الحكومة ما دارتش هذالك القناة الرابط بين حوض سبو وأبو رقراق، لو لم تفعل الحكومة كل هذا كانت الوضعية غادي تكون ما شي صعبة ولكن كارثية لا قدر الله.

هناك من يقول بأن الحكومة ما دارت والو للطبقة الوسطى، وهذا أمر فيه مغالطات كثيرة، الرفع من الأجور مرتين في ظرف سنتين ونصف، الدعم المباشر للسكن، خفض الضرائب، استقرار أسعار الكهرباء، بينما في دول أخرى كلها طلع الكهرباء، وكذلك رفع الأجرة ديال الأستاذ ورفع الأجرة ديال المهني ديال الصحة، هادي كلها في صالح الطبقة الوسطى.

نعم يجب إصلاح الضريبة على الدخل، والحكومة غادي تجيب بتصور متكامل في ميزانية 2025، وفهاذ الإطار احنا فالفريق الاستقلالي نؤيد مراجعة الجدول التصاعدي للضريبة على الدخل والرفع من الحد الأدنى للإعفاء من الضريبة لتصل تدريجيا إلى 72.000 درهم وغيرها من الإجراءات التي تصب في مصلحة الطبقة المتوسطة.

كاين اللي كتب بأن الحكومة بسياستها الضريبية هي تتنخرط في منطق إعادة توزيع الثروة وماشي في منطق خلق الثروة، ومن قال هذا مخطئ تماما.

أولا، الحكومة نقصات من الضرائب ووسعات من الوعاء الضريبي ورفعات من الموارد الجبائية، خصنا نقولو باز، يعني هذا عمر حتى شي حكومة ما دارتو من قبل.

ثانيا، الدعم المباشر ماشي توزيع للثروة، ولكن هو استثمار في القدرات، هاذ الاستثمار سيعود بالنفع على العجلة الاقتصادية، لأنه غادي يرفع من الاستهلاك.

وثالثا، التردد والخوف ديال الرأسمال الوطني هو مشكلة بنيوية ما غاديش يحلها، لا الإعفاءات الضريبية ولا خفض من الضغط

لا يسعنا في فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، إلا أن نهنتكم السيد رئيس الحكومة على العرض القيم الذي قدمتموه أمام غرفتي البرلمان، إعمالا بالفصل 101 من الدستور.

نشد على أيديكم، السيد الرئيس، لأنه رغم المطبات والظروف الوطنية والدولية الصعبة، أصرتكم على المضي قدما بصبر وثبات لوضع لبنات الإصلاح والإنجاز، مسلحين بالتوجهات الملكية السامية وبأغلبية قوية ومنسجمة.

وفي هذا الإطار، لا يفوتنا في الفريق الاستقلالي، إلا أن نشيد بالمقاربة الملكية المتبصرة لقضايا المغرب الحيوية فيما يخص وحدته الترابية وقضايا التنمية ذات البعد الاستراتيجي والمستقبلي.

ولابد من الإشارة هنا بالدور الريادي الذي يلعبه جلالة الملك، في الدود عن حوزة الوطن وتبنيه مقاربة قوية وواضحة على المستوى الدبلوماسي، أضحت تعجل بحل للصراع المفتعل في الصحراء المغربية، مبني على السيادة المغربية التي تجد شرعيتها في التاريخ وفي المواثيق الدولية.

ولا يسعنا إلا أن ننوه بتجند المغاربة قاطبة، وراء جلاله الملك للدفاع عن وحدة الوطن، كما نشد على أيدي جنودنا المرابطين في الثغور وعلى أيدي قوات الأمن والدرك والقوات المساعدة والوقاية المدنية على تضحياتهم الجسام من أجل أمن الوطن وطمأنينته.

ولا يفوتنا كذلك، أن ننوه بالموقف الثابت للمملكة المغربية من قضية فلسطين، وندين الهجوم الإسرائيلي الغاشم على غزة وعمليات التقتيل الممنهج والإبادة التي تطال المدنيين العزل، ونثمن الجهود التي يقوم بها جلاله الملك، رئيس لجنة القدس، في دعم الفلسطينيين والقضية الفلسطينية.

السيد الرئيس،

لقد نجحتم أنتم وفريقكم الحكومي في التنزيل الحقيقي للوعود التي عبرتم عنها في البرنامج الحكومي، مقاربتكم للشأن العمومي كانت برغماتية وعملية، ولكن حين يتطلب الأمر مقاربة سياسية تتوخى تعبئة كل من يهيمه أمر الإصلاح، تقومون بذلك كما حصل في تجاوز أزمة التعليم والقانون الأساسي أو تدبير الحوار الاجتماعي مع الفرقاء أو قضايا أخرى.

السيد رئيس الحكومة،

هناك من يقول إن هذه الإصلاحات وهذه الأرقام التي سردتم لم يكن لها وقع على حياة المواطنين اليومية، وهذا الطرح مجاني للصواب تماما، لأن الإصلاحات التي اعتمدها الحكومة في تنزيل البرنامج الملكي في التغطية الاجتماعية، بدأت كتعطي الثمار ديالها، ولأن المنظومة الصحية في طور التأهيل والولوج إلى الخدمات يتحسن وتعميم مدرسة الريادة بدأ، والتحويلات المباشرة لصالح الفقراء ولات واقعا حقيقيا

¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

² Salaire Minimum Agricole Garanti.

السيد رئيس الحكومة،

فتح سوق الشغل سوف يساعدنا على تجاوز معضلة البطالة وسيعطينا نقطة إضافية في معدل نمو الاقتصاد، خصوصا إذا رافقه إخراج قانون الإضراب والنقابات إلى الوجود وإعادة النظر في بعض مقتضيات مدونة الشغل.

كل هذا في إطار مؤسسة الحوار الاجتماعي الذي يرجع الفضل لهذه الحكومة في وضعها على السكة الصحيحة، بعد انتظار طال سنوات منذ حكومة الاستقرار السياسي للأستاذ عباس الفاسي.

نقطة أخرى دبال النمو غادي نحصلو عليها من دعم وتقوية الرأسمال المؤسسي، هاذ الشي اللي قامت به الحكومة فهاذ الإطار هذا، تبسيط المساطر ورقمنة خدمات الإدارة وبناء صرح اللاتمرکز الإداري، إعادة النظر في القوانين المؤطرة لمنظومة العدالة وتفعيل دور الهيئة الوطنية لمحاربة الرشوة واستكمال الترسانة القانونية الخاصة بمجلس المنافسة، والمرسوم الجديد الخاص بالصفقات العمومية مهم ومهم جدا.

نية الحكومة بأنها تدير واحد المنصة استثمار وآلية الشفافية والرقمنة دبال كل العمليات الخاصة بالجمارك وكذلك بالضرائب والجماعات والوكالات الحضرية، تحسين الحكامة دبال المؤسسات العمومية، كل هذا غادي تكتمل الصورة على المستوى المؤسسي وغادي يعطينا نقطة إضافية، ونحن على يقين بأن حكومة الإنجاز دبالكم، السيد الرئيس، غادية تنجح وفي هذا واجب سياسي.

السيد رئيس الحكومة،

هاذ الإنجازات وإنجازات أخرى كثيرة باشرتها هذه الحكومة منذ اليوم الأول، لم تكن لتكون لولا الانسجام الحكومي والتدبير السياسي لعمل مكونات الأغلبية وتعاضدها، الأحزاب الثلاثة غلبت مصلحة المواطنين بدل المصلحة الحزبية، والأحزاب الثلاثة المكونة للأغلبية يمكن لها أن تلعب دورا رياديا في تجديد الحقل السياسي.

فهاذ الإطار، نقترح على جميع الأحزاب تبني ميثاق الأخلاقيات الذي نادى به جلالة الملك واعتمده حزب الاستقلال في مؤتمره الأخير، والذي يقول بوجود تخليق الحياة السياسية وتطهيرها من كل الشوائب.

ولكن فهاذ الإطار، السيد الرئيس، بغينا أنه يكون فتح دبال تحضير الانتخابات 2026، إعادة النظر في مدونة الانتخابات، القوانين المؤسسة للغرف، التقطيع الجماعي، مغاربة العالم، والكل في أفق استعادة ثقة المواطنين وضمان مشاركة أكبر فالعبة الديمقراطية، والقطع مع الممارسات السلبية التي تشوب العملية الانتخابية.

انتوما، السيد الرئيس، إن قلتهم ستفعلون فعلتكم، نتمنى لكم النجاح في النصف الولاية الثانية كما نجحتم في نصف الولاية الأولى، مستنيرين بتوجهات جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

الضريبي، ولكن تحسين مناخ الأعمال وتحييد العراقيل الإدارية والبيروقراطية، والحكومة الحالية مؤهلة أكثر من غيرها لتذليل هذه العقبات، ذاك الشي اللي قامت به الحكومة في مجال الاستثمار والمراكز الجهوية للاستثمار وتبسيط المساطر والرقمنة أساسي، وغادي يستمر للوصول إلى صفر (0) عراقيل في وجه الاستثمار وغادي تقوم بإجراءات مهمة وملموسة لصالح تشجيع استثمارات مغاربة العالم ولصالح الرأسمال الوطني.

نعم، ارتفعت البطالة السيد الرئيس، ولكن لننظر إلى الأرقام باش نفهمو أشنو جرى، غادي نشفو فقط الفصل الأول من 2024 تم خلق 60.000 منصب شغل في قطاع الخدمات، 34.000 في الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية، 34.000 في البناء والأشغال العمومية، ولكن في نفس الوقت تم فقدان 204.000 منصب شغل في الفلاحة، البطالة هي قروية بالأساس، الموقف دبال بني ملال مثلا راه خاوي هادي سنتين، الماء القليل اللي كان عندنا فبين الويدان ديناه للمسيرة باش نعطيو الماء الشروب للدار البيضاء، وهادي أولوية، للدار البيضاء الجنوبية وهادي أولوية، كل الحكومات اللي كانت قبل ووضعت محطة دبال الدار البيضاء لتحلية المياه اللي كانت خصها تكون في 2016 كون ربطات بين الأحواض المائية ما كانش غادي نوصلو لهاذ الشي.

إذن لولا تدخل الحكومة الحالية باش تربط بين حوض سبو وحوض أبو رقراق الوضعية كانت غادي تكون كارثية لا قدر الله، إن شاء الله مع إيجاد محطة الدار البيضاء واستمرار الربط بين الأحواض غادي يعود الانتعاش لسوق الشغل في العالم القروي، وسيساهم ذلك في تراجع البطالة.

الحكومة قالت بأن غادية تركز على التشغيل في نصف الولاية الثانية، وهذا شيء محمود ونصفيق له، السيد رئيس الحكومة، بغينا نستمر في التركيز على ترحيل الخدمات الرقمية على (Freelancers) الرقيمين، على (Gaming) قطاعات البناء والقطاعات الصغرى في ميادين، السياحة والثقافة والتنشيط والصناعة الثقافية والوحدات التحويلية الصغرى والتجارة الرقمية والمهن الصحية والخدمات التكنولوجية، والحرف المطلوبة من طرف الأسر وغيرها، هادي هي القطاعات الخالقة للشغل، والحكومة عندها النية في إعطاء دفعة قوية لتشغيل المرأة والرفع من مساهمتها في سوق الشغل.

الاستثمار في التعليم الأولي الذي باشرته الحكومة مهم جدا في خلق فرص الشغل للنساء، ودعم التقاويل الاجتماعي اللي خدمة عليه الحكومة أساسي، ولكن خصنا كذلك نشجعو خلق المقاولات من طرف النساء ومكافأة المقاولات التي تشغل النساء وتشجيع التشغيل الذاتي النسوي، وكذا دفع المقاولات إلى وضع جرد للبيانات حول مدى احترام مقاربة النوع في تشغيل النساء، بهاذ السياسة غادي نوصلو السيد رئيس الحكومة، لـ 30% من مساهمة المرأة في سوق الشغل إن شاء الله.

تبارك قرارات الحكومة دون أدنى تحفض، حكومة لها امتداد في كل الجهات والأقاليم والجماعات، وورثت مختلف المخططات والبرامج الاستراتيجية والقطاعية عن الحكومات السابقة.

السيد الرئيس المحترم،

بخصوص السياسة الاقتصادية، نسجل أنه لا تقدم في مجال الحد من هشاشة الاقتصاد الوطني، فكل الفرضيات والمؤشرات التي بنيت عليها السياسة المالية مخالفة للواقع، ولا بخصوص نسب النمو ولا العجز ولا التضخم ولا المديونية التي وصلت في مجملها سقفا غير مسبوق.

سياسة ضريبية غير عادلة ولا منصفة اجتماعيا ولا مجاليا، عمقت أزمة المقاولات الصغرى والمتوسطة، والنتيجة إفلاس متواصل للمقاولات، وخسارة مزيد من فرص الشغل.

نسجل كذلك، السيد رئيس الحكومة المحترم، غياب أي مبادرة لإصلاح المؤسسات العمومية، وتأهيل حكومتها رغم الدعم الموصول لبعضها، في غياب ربط المسؤولية بالمحاسبة في تديرها.

ورش الجهوية المتقدمة لازال على حاله دون تقدم ملموس، ومجالس الجهات والجماعات تعيش على منتوج الولايات التأسيسية، لا مبادرة لتعديل القوانين التنظيمية للجماعات الترابية، ولا القوانين الأساسية للغرف المهنية، ولا النقابات.

دعم بالملايير لقطاعات كالسياحة والنقل والفلاحة دون أثر على خفض أسعار المواد الغذائية الأساسية والخدمات والسلع، في غياب أي دعم للصناع التقليديين وللكتساب المحلي، في مقابل مواصلة دعم فئة صغيرة من كبار الكسابة لاستيراد أصحاب العيد، في محاولة لسد العجز القائم في الإنتاج الوطني، على غرار العديد من المنتوجات الفلاحية الأساسية، وذلك في ظل التماطل في مراجعة السياسة الفلاحية المنتهجة، وغياب رؤية تنموية متكاملة للمناطق القروية والجبيلية.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

في مجال السياسة الاجتماعية، نسجل بإيجاب بعض المبادرات الحكومية في تنزيل الورش الملكي السامي المؤسس للدولة الاجتماعية، وإذ نؤكد مرة أخرى انخراطنا الموصول في تفعيل هذا الورش الكبير، الذي أسس له صاحب الجلالة نصره الله، على مدى 25 سنة، فإننا نسجل غياب رؤية استراتيجية للحكومة في استدامة تمويل ملف الحماية الاجتماعية بركائزه الأربعة، ومعه التزامات الحوار الاجتماعي، في مقابل لجوئها للحلول السهلة عبر حصر مصادر تمويل هذه الاختيارات الاجتماعية في القضاء التدريجي على صندوق المقاصة دون بديل بنيوي، ولا بديل إصلاحي جوهري، وكذا عبر مواصلة الضغط الجبائي على المقاولات والطبقة المتوسطة واللجوء للتمويلات المبتكرة، التي ليست

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني غاية الشرف أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي بمجلسنا الموقر للمساهمة في تقييم الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة، وذلك من منطلق المرجعية الحركية التي تجعل دوما المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار، ولا ترهن مستقبل الوطن والحقوق المشروعة لأبنائه بمواقع عابرة ولا بتموقعات سياسية متحولة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

بهذا الوعي الوطني الصادق، نسجل مجددا انخراطنا الموصول في الرؤية الدبلوماسية الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والتي مكنت بلادنا من تحصين وحدته الترابية، وجعله شريكا إستراتيجيا في العالم الجديد، وترسيخ مكانتها في قيادة إفريقيا الجديدة، إفريقيا الوحدة والتنمية من بوابة المغرب الأطلسي بعمقه الصحراوي المغربي الأصيل، وبرهاناته الجيو استراتيجية كقوة اقليمية وجهوية، وكرقم أساسي في كل المعادلات الدولية في بناء السلم العالمي.

هي مناسبة كذلك، السيد الرئيس المحترم، لننوه بما حققته الدبلوماسية الرياضية الوطنية من انتصارات ورسائل حشرت خصوم وحدتنا الترابية في زاوية مغلقة، ولقنتهم دروسا في احترام السيادة الوطنية للمملكة المغربية بخريطتها الراسخة من طنجة إلى لكوية، وبوحدتها الثابتة برباط البيعة المقدس بين العرش والشعب، وبالشرعية القانونية والتاريخية الحاسمة والمحسومة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

من باب المعارضة الوطنية المسؤولة، لا يمكننا إلا أن نسجل تفاعل إيجابي مع بعض المنجزات الاقتصادية والاجتماعية المحققة في هذه المرحلة، لكن بالمقابل سجلنا بأسف شديد إخفاقا في الوفاء بالعديد من الالتزامات مع ما رافق ذلك من ارتباك واختلالات في التنزيل.

فلقد كان بإمكان هذه الحكومة التي توفرت لها كل الفرص السياسية للنجاح أن تحقق أكثر مما أنجز، فهي حكومة مسنودة بأغلبية عددية

مادية لترسيم الأمازيغية دون أثر، وغياب أية مبادرة نحو الحسانية وباقي التعابير اللغوية والثقافية الوطنية.

السيد الرئيس المحترم،

كثيرة هي الملاحظات والاقتراحات، ولكن تسع دقائق غير كافية لمناقشة عرض حكومي في ساعتين ونصف وتقرير في أكثر من 200 صفحة.

ختاما، نود أن ننهكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، إلى أن التعاون الخلاق بين الحكومة والبرلمان، فضلا عن التجاوب المنشود مع المبادرات البرلمانية، يتطلب كذلك من الوزراء ومدراء المؤسسات العمومية التفاعل الإيجابي مع طلبات البرلمانين وعدم التماطل في استقبالهم لعرض ملفات قطاعية تهم المواطنين.

وقفنا الله جميعا لخدمة مصلحة الوطن والمواطنين، تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد يوسف أيدي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يسعدني باسم الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية أن أتناول الكلمة لإبداء الرأي في الحصيلة المرورية للحكومة، انطلاقا من الواقع الذي نعيشه جميعا على الأرض، وليس انطلاقا من أوهام الأرقام المضللة، وانطلاقا من رؤية وطنية تقدمية، تُسائل الحكومة حول توجهاتها السياسية واختياراتها الاقتصادية والاجتماعية، ومدى التزامها فعليا بتعهداتها والتزاماتها المعبر عنها في برنامجها الحكومي.

لقد تبوأ القضية الوطنية تاريخيا صدارة الأولويات بالنسبة لنا جميعا، ونحن فيها جسد واحد لمواصلة التعبئة الوطنية، في سبيل الدفاع عن قضية وحدتنا الترابية ودعم خيار الحكم الذاتي لإنهاء النزاع المفتعل حول مغربية الصحراء.

إن التحولات الكبرى التي شهدتها بلادنا مكنتنا من تعزيز موقفنا ومصداقية موقف بلادنا لدى المنتظم الدولي، مما يفرض على الحكومة اليوم اعتماد مقاربة تشاركية تروم الإشراك الحقيقي والفعال للبرلمان

في جوهرها غير خوصصة مقنعة.

وهي مناسبة كذلك، السيد رئيس الحكومة، لاستفساركم عن مآل المخزون الاستراتيجي للمواد الغذائية الأساسية والصحية والطاقية، الذي دعا إليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده منذ بداية الولاية، وكذا عن التدابير المتخذة لمعالجة ملف المحروقات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

أكيد أن الدعم المباشر ليس غاية في حد ذاته، بل هو إجراء انتقالي، في انتظار بلورة سياسات عمومية للتنمية الاجتماعية الفعلية وللتشغيل المستدام، هذا الملف الذي فشلت فيه الحكومة في ظل بلوغ البطالة سقفا غير مسبوق، وهو الارتفاع الذي لا يمكن تبريره بالجفاف، بدليل بلوغ نسبة البطالة 16% في المجال الحضري، ناهيك عن بطالة الشباب وحاملي الشواهد المعطلين، ونتمنى صادقين أن يكون ما تبقى من الولاية مناسبة لإبداع حلول للتشغيل، بدل مواصلة الاستثمار في برامج مؤقتة من قبيل "أوراش" و"فرصة"، التي ليست في عمقها إلا شكلا من أشكال الدعم الاجتماعي غير المباشر.

نتطلع كذلك إلى استعادة بوصلة الإصلاح الاستراتيجي في قطاع التعليم ومنظومة التربية والتكوين والعودة إلى تنزيل القانون الإطار الذي يشكل طريقا للإصلاح بدل دعم القطيعة الوهمية وهدر الزمن في منعرجات تؤجل الإصلاح الحقيقي.

ندعوكم كذلك إلى تنفيذ وعودكم الانتخابية بترسيم المتعاقدين كموظفين عموميين بالوزارة وليس ترسيمهم في الأكاديميات الجهوية، ولكم في عنوان النظام الأساسي دليل وبرهان.

نسائلكم كذلك عن مآل النظام الأساسي للمتصرفين وعن التدابير المتخذة لتحسين وضعيتهم المهنية ورفع الحيف عنهم أسوة بباقي الهيئات المماثلة.

وفي نفس السياق، ندعوكم مجددا، السيد رئيس الحكومة المحترم، إلى وقف سلسلة التراجعات في قطاع التعليم المتمثلة في تجميد 34 مؤسسة جامعية، بعد أن رصدت لها ميزانيات من طرف الجهات والجماعات، دون بديل.

السيد رئيس الحكومة،

أناشذك، مناشدة مغربي غيور على مستقبل شباب هذا البلد، أن تتدخل لحل إشكال إضراب طلبة الطب.

بخصوص دعم السكن، فالغاية نبيلة ولكنه غير منصف، والإكيف ستستفيد ساكنة المناطق القروية والجبلية وهوامش المدن من هذا الدعم في ظل شروط وضعت على مقاس المجال الحضري؟

السيد الرئيس المحترم،

نسجل كذلك غياب سياسة لغوية واضحة المعالم، في ظل مقاربة

بمجلسيه وللأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني في الدفاع عن القضية الوطنية.

السيد الرئيس،

لقد تميزت الفترة التي نحن بصدد مناقشة حصيلة عمل حكومتكم خلالها بارتفاع غير مسبوق في الأسعار، مس كل المواد الأساسية وتبلور بشكل فاحش في المحروقات، حيث عرفت أسعارها وتيرة ارتفاع متواصلة منذ أزيد من سنتين، بدون مبرر معقول، حققت معه الشركات هوامش ربح مفرطة، أضرت غاية الضرر بالقدرة الشرائية للمواطنين.

إن أي تحليل لمستوى العلاقة الترابطية بين التغيرات في الأسعار الدولية لمنتجات الوقود وأسعار بيعها في السوق الوطنية والتكلفة الحقيقية لشرائها وسعر بيعها محليا وتقييم تطور هوامش الربح الخام المحققة، يؤدي إلى أن تحديد أسعار هذه المواد شابته تجاوزات خطيرة، أدت إلى تحصيل هذه الشركات لأرباح خيالية ليس من حقها، ولم تحرك الحكومة ساكنا.

لقد أصبح المواطن بمقدوره تحليل وتقييم مستوى تأثير تقلبات أسعار هذه المنتجات في السوق الدولية على أسعار البيع المطبقة في السوق الوطنية، لأنه يكتوي بنار هذه الأسعار التي لا تعرف رحمة ولا شفقة على الطبقة المتوسطة ولا على أصحاب الدخول المحدودة، فضلا على تأثيراته الكارثية على القدرة التنافسية للمقاولات الصغرى والمتوسطة.

وإذا كنا، ومعنا المواطنين والمواطنين، نفهم ونتفهم انعكاس التقلبات في الأسعار الدولية للمنتجات البترولية على أسعار البيع وطنيا، فإننا لا نفهم لماذا لا تنعكس بنفس الوتيرة عند الانخفاض، لماذا لا تتفاعل بنفس الطريقة عند الصعود أو الانخفاض؟ لماذا لا تكون الارتفاعات مطابقة لنظيرتها في الانخفاضات؟

إن الشفافية في تحديد أسعار المحروقات ليس فقط مسألة اقتصادية، بل هي أيضا مسألة أخلاقية تتعلق ببناء الثقة وتعزيز مبادئ وآليات الحكامة في تدبير الشأن العام وترسيخ دولة القانون.

ويحيلنا موضوع تجاوزات تحديد الأسعار إلى ملف نهب المال العام وتبيده، من نهب الرمال ونهب المعادن والاستيلاء على الثروتين الغابوية والبحرية.

لقد شككت تقارير المجلس الأعلى للحسابات في شفافية التدبير الحالي للعديد من المؤسسات العمومية والجماعات المحلية.

وبدون السقوط في كيل الاتهامات وانتهاك قرينة البراءة، نحملكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، مسؤولية وضع حد لنظام الامتيازات الذي ينخر الاقتصاد الوطني الهش.

نحملكم مسؤولية توفير المناخ الملائم للمنافسة الشريفة ولحرية المبادرة وتكافؤ الفرص ومكافحة اقتصاد الربح وصنوف المضاربة

والاحتكار.

السيد الرئيس،

إن أي تقييم للسياسات العمومية في المجال الاجتماعي إلا وبدو العجز واضحا في توفير مناصب شغل ومحاصرة الحجم الهائل للبطالة، وتوفير الصحة والتعليم والسكن للجميع، فنظرة سريعة للإحصائيات التي قدمها تقرير المندوبية السامية للتخطيط، يبدو الحجم مهولا للخطر الاجتماعي الداهم بفقدان أكثر من 150.000 منصب شغل خلال سنة 2023، ومعدل البطالة تجاوز 13%.

لقد سبق لصاحب الجلالة، نصره الله، في افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان في أكتوبر 2022 أن وضع للحكومة هدف خلق 500.000 منصب شغل بحشد 550 مليار درهم من الاستثمار الخاص في أفق 2026؛ فما هي حصيلة هذا الالتزام؟

إن الفجوة عميقة بين التوقع والواقع الذي لا يرتفع، بين الأحلام والحقائق الدامغة على الأرض، رغم كل الظروف المساعدة الدولية منها والوطنية، أساسا استقرار أسعار الطاقة وثباتها في مستويات مقبولة، تساقطات مطرية أنعشت آمال الفلاحين لما لها من تأثير على الغطاء النباتي للدورات الزراعية ومحاصيل الزراعات الربيعية، ومع ذلك لم يكن لهذه المؤشرات الإيجابية انعكاسا على ظروف ومستوى معيشة المواطن.

لقد دعا جلالته في ذات الخطاب، إلى "الاستثمار المنتج كرافعة أساسية لإنعاش الاقتصاد الوطني"، غير أننا لا نرى على أرض الواقع مؤشرات قابلة للقياس لاستثمار منتج لفرص الشغل، بل فقط استثمارات لا يهتما سوى الربح السريع والعائد المضمون، وإلا كيف نفسر ما فقده الاقتصاد الوطني من مناصب شغل ومن نسبة بطالة بلغت أزيد من 13%؟

السيد الرئيس،

إننا في حاجة إلى "ميثاق وطني" تُحدد فيه الأهداف العامة والتوجهات الاستراتيجية في مجال التنمية البشرية والحماية الاجتماعية، يعمل فعلا على مبدأ "عدم ترك أي أحد خلف الركب"، فهل تستجيب الحكومة لهذا المبدأ، وتكرس جهودا مضاعفة لتحقيق مبدأ "عدم ترك أي أحد خلف الركب"؟

ولنتحدث عن المشاكل التي تتخبط فيها فئة واسعة من الشرائح المجتمعية التي تعاني الفقر والهشاشة.

أولا، المتقاعدون وذوي حقوقهم المعروفة لدى الجميع وندساءل: أما أن الأوان للالتفاف إلى معاناتهم والعمل على إيجاد حلول شاملة ومستدامة لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية؟

ثانيا، الأشخاص المسنين، خاصة أولئك الذين يعيشون أوضاعا مزرية، مما يتوجب التفكير في وضع استراتيجية استعجالية تهدف

بالغة في مسار توطين الديمقراطية، التي يراها جلاله الملك محمد السادس حفظه الله.

طبعاً، إن الحيز الزمني الممنوح لنا لا يفي بالغرض، ولن يسمح لنا بنقاش تفصيلي عميق لهذه الوثيقة المرجعية المهمة التي بين أيدينا، والتي تكتسي عملاً جباراً ودؤوباً تم القيام به خلال عامين ونصف، كان للبرلمان بمجلسيه دور أساسي في بلوغه، سواء عبر التشريع والتقييم أو من خلال ممارسة الاختصاصات الرقابية التي يتم من خلالها تقديم الأفكار والبدائل الضرورية.

إن أحد المنجزات البارزة التي تم القيام بها هو كل ما يندرج في إطار تعميم الحماية الاجتماعية، هذا الورش الملكي التاريخي الذي نجحت الحكومة في تنزيل مضامينه على أرض الواقع في مدة زمنية قياسية، وبنفس وطني عالي.

وعطفاً على كل ذلك، فإننا إذ نثمن سير الحوار الاجتماعي والنتائج المهمة التي تم التوصل إليها في إطاره، سواء من خلال اتفاق 30 أبريل 2022 أو اتفاق 29 أبريل 2024، فإننا نؤكد أن حرص السيد رئيس الحكومة على مأسسة الحوار الاجتماعي وعلى اعتبار النقابات شريكاً وليس خصماً، أمور ستظل من الإيجابيات التي وسمت عمل الحكومة خلال النصف الأول من ولايتها.

السيد الرئيس،

لا شك أن القطاعات الاجتماعية حظيت بعناية واهتمام بالغين من لدن الحكومة خلال النصف الأول من ولايتها، وهي عناية يمكن رصد ملامحها عبر العديد من المؤشرات والأرقام الدالة، ولعل أهمها هو ارتفاع حجم الاعتمادات لدعم القدرة الشرائية ومواجهة تقلبات السوق الدولية وتداعياتها على أثمان المواد الأولية في بلادنا، بيد أن أحد الإشكاليات الهيكلية التي ما فتئنا ننبه إليها هي ما يتعلق بإشكالية البطالة وارتفاع معدلاتها.

وإذ نعبر عن ارتياحنا لإعلان الحكومة عن أن مواجهة إشكالية التشغيل ستشكل أولوية الأولويات خلال النصف الثاني من ولايتها، ندعو إلى تضافر الجهود للإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة لتسريع عجلة الاقتصاد الوطني، حتى يتمكن من استيعاب أفواج العاطلين والعاطلات التي تنضاف سنوياً إلى قوائم البطالة في بلادنا.

إن ما حققته الحكومة في التغطية الصحية مهم، بل ومددهش، وسيظل أحد معالم المرحلة الحالية، ونأمل أن تفرز الإصلاحات الجارية في القطاع منظومة صحية صلبة، تكفل حق المواطن والمواطنة في الصحة وتقطع مع الواقع المرير، الذي عانى منه المغاربة لعقود، لاسيما في ظل الارتفاعات المتوالية للميزانية المرصودة للصحة في بلادنا، والتي بلغت برسم ميزانية 2024 أكثر من 30 مليار درهم.

إن ما تم تحقيقه لفائدة الأسرة التعليمية خلال هذه المرحلة غير

لإنشاء عدد كاف من مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ثالثاً، الأشخاص في وضعية إعاقة وصعوبة الولوج إلى سوق الشغل وشتى صنوف التهميش الذي تعاني منه هذه الفئة على جميع المستويات، مما يستوجب إيلاء أهمية خاصة لحماية حقوق هذه الفئة والنهوض بها، وتمكينهم اجتماعياً واقتصادياً.

السيد الرئيس،

تعتبر الحماية الاجتماعية حقاً من حقوق الإنسان غير قابلة للتصرف، وبموجبه يحق لكل إنسان الحصول على خدمات تساعده على تأمين مستوى عيش لائق، وتحرره من مخاطر العوز وانعدام التغطية الصحية.

وقد خطا المغرب خطوات مهمة بفعل السياسات الحكيمة لصاحب الجلالة، حفظه الله، مبدع الورش التاريخي للحماية الاجتماعية، الذي يعتبر بحق نقطة تحول مفصلية، وحدثاً مؤسساً لفعل اجتماعي أكثر فعالية ونجاعة، سنظل مجتدين وراء جلالته لإنجاح هذا الورش الهام.

وفي هذا السياق نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم:

- عن ماذا فعلتم لإعمال مبدأ الإنصاف في النظام الصحي؟

- ما هو برنامجكم لوضع حد لحالة انعدام المساواة في الولوج إلى الخدمات الصحية؟

- ما هي حصيلتكم في مجال خفض الفوارق المجالية؟

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكراً السيد الرئيس المحترم، وأعتذر عن المقاطعة.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والفريقين الفريق الاشتراكي وفريق الاتحاد العام عندهم 7 دقائق ونصف.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لمناقشة الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة.

واسمحوا لنا، السيد رئيس الحكومة، في البداية، أن نهنتكم على العمل الوطني الكبير الذي قامت به الحكومة منذ أن حظيتم بالثقة المولوية الكريمة، كما نهنتكم على مبادرتكم لتقديم الحصيلة المرحلية للحكومة، ونعتبر أن هذه اللحظة السياسية والدستورية تكتسي أهمية

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي أن أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في هذه الجلسة العامة المخصصة لمناقشة الحصيلة المرحلية للحكومة، التي تفضّلتم بعرضها، بمبادرة منكم أمام مجلسي البرلمان.

واعْتِبَارًا للأرقام المُسَجَّلَة والبُرَاجِجِ المُتَجَرَّة، فإن التقييم العام لحصيلة الحكومة لا يمكن إلا أن يكون إيجابيا يُثْمِنُ ما تمّ إنجازه خلال هذه المرحلة.

فَرَعَمَ أن اليَصْفَ الأوَّل من ولاية الحكومة تَزَامَنَ مع مَوْجَة من الأزمات التي عاشها العالم، إلا أنه، بِفَضْلِ التَّوَجُّهَاتِ المملكية السامية والتدابير الحكومية، استطاعت بلادنا الصُّمُودَ في وجه هذه الأزمات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نُسَجِّلُ بِكُلِّ إيجابية الحصيلة الحكومية المَرْحَلِيَّة، سِيَمَا على مُسْتَوَى تَأْسِيسِ أُسُسِ الدَّوْلَةِ الاجتماعية وبناء اقتصاد قوي ومُهَيِّكِل.

وهنا لا بد أن أتوقّف عند الإجراءات التالية:

على المستوى الاجتماعي:

- تنزيل برنامج الدعم الاجتماعي المباشر للأسر الذي استهدف إلى حدود نهاية شهر مارس 2024، 3.5 مليون أسرة تُضْمُّ أكثر من 12 مليون شخص؛

- تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، حيث بلغ عدد المُسَجَّلِينَ في هذا النظام 22 مليون شخص؛

- تعزيز حكمة القطاع الصحي على المستوى الجهوي، من خلال السعي إلى أن تتوقّف كل جهة على مَرْكَزِ إِسْتِشْفَائِي جَامِعِي وَكَلِيَّةٍ لِلطَّبِّ؛

- مَأَسَسَة الحوار الاجتماعي وجَعَلِهِ خِيَارَ إِسْتِرَاتِيجِي، والذي اُنْبَثَقَتْ عنه تَوَافُقَات تاريخية، رَعَمَ الظَّرْفِيَّة الصَّعْبَة، وذلك من خلال تحسين الدخل ووضع ميثاق مُلْزِمٍ لِكَافَّةِ الفِرْقَاءِ الاجتماعيين.

على المستوى الاقتصادي:

- أداء مُسْتَحَقَّات الضريبة على القيمة المضافة المُتَأَخَّرَة، وذلك عَبْرَ إِرْجَاعِ 13 مليار درهم، وهو إجراء غير مُسْبُوق، طبقتُه الحكومة بعد 6 أشهر من تَغْيِينِهَا، وبلغ هذا الرقم إلى حدود اليوم 20 مليار درهم؛

مسبوق، ويشكل إنصافا تاريخي لفئة ظلت تكابد من الحيف والظلم، ورغم أنه جاء بعد مخاض طويل وصعب وشاق، إلا أنه تحقق بفضل الإشراف الشخصي للسيد رئيس الحكومة على هذا الملف، وكذا بفضل الوطنية الصادقة ونكران الذات التي أظهرتها المنظمات النقابية، رغم كل الهجومات والاستهدافات التي طالتها، غير أنها انتصرت نهاية المطاف لمصلحة بلادنا ولمصلحة أبنائنا وبناتنا، التلاميذ والتلميذات، والتي لا يمكن صونها دون استمرار الحوار والإنصات لنبض الأسرة التعليمية بجميع مكوناتها.

نسجل كذلك للحكومة حرصها على العمل والعطاء في منأى عن المناكفات والصراعات، كما يحسب لها العمل في ظل تماسك أغليبتها، وهو تماسك عز في العديد من التجارب الحكومية السابقة.

وعلى الرغم من السياق بل السياقات الصعبة والمعقدة، التي وجدت الحكومة نفسها فيها، فإنها لم تختبئ وراءها، بل شرعت وبكل إرادية في تنزيل مضامين برنامجها الحكومي.

ويحذونا أمل كبير في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن تواصل الحكومة عملها في استحضار دائم للنموذج التنموي الجديد وللحاجة الدائمة والماسة إلى بلوغ التعادلية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي المجال الاقتصادي، نثمن كل الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة، ولاسيما ما يتعلق بميثاق الاستثمار، وكل الإجراءات المصاحبة التي تم اتخاذها لضمان حسن أعمال مضامينه، غير أننا نؤكد أن الاقتصاد الوطني الذي أكد صموده في مواجهة العديد من الأزمات، يحتاج إلى مراجعة الأولويات، بما يكفل ضمان السيادة الاقتصادية والرفع من معدل النمو ودعم النسيج المقاولاتي، ولاسيما المقاولات الصغرى والمتوسطة.

وختاما، لا يسعنا كذلك إلا التنويه بالعمل المهم الذي تم القيام به فيما يتعلق بالأمن المائي لبلادنا، حيث تم تدارك سنوات الخصائص في زمن قياسي كبير، ويحذونا أمل كبير أن تسرع الحكومة الأوراش الكبرى الجاري تنزيلها، تنفيذا للتوجهات الملكية السامية.

متمنياتنا لكم، السيد رئيس الحكومة، ولكل مكوناتها بالتوفيق والسداد، تحت الرعاية الشريفة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد الرئيس.

- إخراج ميثاق الاستثمار بعد سنة واحدة من تنصيب الحكومة؛

- تنزيل الإصلاح الجبائي، من خلال خَفُض الضريبة على الشَّرَكَات إلى نسبة 20% وحجز الضريبة على القيمة المضافة من المنبع، وهو ما ساهم في زيادة العائدات الضريبية وتوسيع الوعاء الضريبي؛

- إخراج القانون المتعلق بأجال الأداء، واليوم وبعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ، نلَمَسُ أثره الإيجابي على مالية المقاولات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن مُناقشة الحصيلة المرحلية للحكومة هي مناسبة للوقوف على الرَهانات المُتَظَرَّة خلال النصف الثاني من ولاية الحكومة، وهنا أودُّ أن أُؤَكِّد على أنه ينتظرنا جميعا خلال الفترة المقبلة عمَلٌ كبير على مستوى العديد من الأوراش الاستراتيجية، على غرار:

- إنعاش سُوق التشغيل؛

- إصلاح أنظِمة التقاعد؛

- السياسات المائية والطاقية؛

- دَعْم القطاع الفلاحي والسياحي؛

- دَعْم تَطَوُّر المهن العالمية للمغرب، على غرار قطاع السيارات والطيران؛

- تعزيز العَرَض الثقافي حُصُوصا المُوجَّه للشباب؛

- تعزيز البنية التَحْتِيَّة، في أفق تنظيم بلادنا لكأس العالم 2030.

- وذلك في تَنَاقُصٍ مَعَ الاستمرار في تنزيل أُسُس الدولة الاجتماعية.

فَعَلَى مستوى الورش المتعلق بالتشغيل، أودُّ أن أؤكد على الدور الكبير الذي تقوم به المقاولات الصغرى والصغيرة جدا، والتي ندعوكم إلى إعطائها عناية خاصة لتعزيز مساهمتها في خَلْقِ فُرُصِ الشغل.

كما نؤكد على انخراطنا في تنزيل ميثاق الاستثمار الذي يهدف إلى بلوغ نسبة الثلثين من الاستثمار الخاص، وأيضا خلق 500 ألف منصب شغل، بالإضافة إلى العمل على إخراج مدونة شُغْلِ مُبتَكِرَة، تُواكب طُرُقَ التشغيل الحديثة.

وفيما يَخُصُّ السياسة المائية، نُثَمِّنُ العمل الكبير الذي تقومون به، وندعوكم إلى العمل بنفس الفعالية والسُرعة، على غرار المشروع التاريخي لِلرَبْطِ المائي لحوض سبو بحوض أبي رقراق.

وفي الخِتَام، يجب أن نَهَيَّيْ أَنْفُسَنَا جميعا بالرؤية الملكية في تدبير ملف قَضِيَّتِنَا الوطنية، والتي نؤكد على أن ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم.

واليوم وبفضل هذه الرؤية الواضحة أصبحت العديد من الدول تتعامل إيجابيا بتمويل مشاريع استثمارية في الأقاليم الجنوبية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نَجِدُّدُ لكم استعدادنا الدائم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب للتعاون معكم وانخراطنا المسؤول في تنزيل الأوراش الاستراتيجية لبلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

والكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد نور الدين سليك:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

لأن الاتحاد المغربي للشغل منظمة مستقلة ليس عليها سلطة لا من حزب أو من حكومة أو من رجال الأعمال، فعندما تساندكم فمساندتها تسوى الذهب.

فإننا ننوه، السيد رئيس الحكومة، بكيفية تنزيل مجموعة من المشاريع الملكية، سواء تعلق الأمر بالحماية الاجتماعية أو الدعم المباشر أو دعم السكن بالنسبة للفئات محدودة الدخل أو الفئات المتوسطة، وكذلك دعم ضحايا زلزال الحوز ومأسسة الحوار الاجتماعي الذي كان من ضمن مخرجه زيادة في الأجور على 3 دفعوات، دفعة يوليوز ودفعة يناير ودفعة يوليوز وكذلك بالنسبة لـ (SMIG) و (SMAG).

إلا أن هاته الزيادات قد تفقد قيمتها إن لم تتحركوا، السيد رئيس الحكومة، في سمسرة وتلجيم سمسرة سلاسل التوزيع، لأنها تؤثر سلبا على جيوب المواطنين والمواطنات، وقد تفقد هذه الزيادات من أي قيمة وتحرم شغيلة هذا البلد من الاستمتاع بها.

وكنا كذلك طرف أساسي في صناعة ما تم التوصل إليه في قطاع التعليم من خلال إخواننا في الجامعة الوطنية للصحة، لكن هذا الطعم وهاته النهضة قد تفقد نشوتها وقيمتها إن لم يسجل عليكم، السيد رئيس الحكومة، أن في نصف هاته الولاية أو في فجرها لم تتم التسوية النهائية لملف المفقودين.

كما أننا كنا جزءا أساسيا فيما تم التوصل إليه في قطاع الصحة من خلال إخواننا في الجامعة الوطنية للصحة، إلا أن هناك مشكل يجرنا جميعا وهو مشكل الأطباء، إن كان نساء ورجال الصحة سيستفيدون من زيادة 1000 درهم، فبالنسبة للأطباء والمساعدات منهم سوف لن يستفيدوا، مع كامل الأسف، أو قد يحرمون من هاته الزيادة، علما

حتى نبني بناء حقيقي وفعلي الدولة الاجتماعية التي نصبو إليها.
وشكرا السيد رئيس الحكومة.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، على أساس
بأن مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي قد سلمت مداخلتها
مكتوبة.

تفضل السيد المنسق المحترم.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

إن الحكومة في تقديم حصيلتها لنصف الولاية، اقتصر على
طرح سلة أرقام لمختلف القطاعات دون مواءمتها مع الالتزامات التي
تم التعهد بها، خاصة في بعض القضايا المقلقة، مثل إشكالية البطالة
التي ارتفعت إلى نسب مهولة وإشكالية الماء وإصلاح التعليم، حيث
تعاني المنظومة التعليمية من هدر مدرسي يبلغ أزيد من 331 ألف حالة
سنويا، والاختلالات في تعميم الحماية الاجتماعية، علاوة على غياب
أي تصور واضح لديها لمواجهة الربح والفساد وارتفاع نسبة المديونية
العمومية من الناتج المحلي إلى مستويات جد خطيرة، وهو ما يهدد المسار
السياسي والتنموي لبلادنا.

ولعل أحد أبرز تجليات العجز في تنفيذ الالتزامات ما نرصده من
سلبية التعاطي الحكومي مع تنزيل ورش الحماية الاجتماعية، فيما
يتعلق بضبابية ضمان استدامته المالية وعدم قدرتها على تنزيل
إصلاحات شاملة مرافقة لهذا البرنامج، تضمن انخراط كافة المغاربة.

ونسجل في هذا السياق بكل أسف، تفويت مجموعة من المؤسسات
الاستشفائية والتخبط في تدبير الانتقال من "راميد" إلى "AMO"
تضامن".

وفيما تعهدت الحكومة بإخراج مليون أسرة من الفقر والهشاشة
على أساس مواكبة 200 ألف أسرة سنويا، نسجل أن 1.5 مليون
شخص إضافي انتقل إلى وضعية الفقر، و2 مليون شخص إضافي انتقل
إلى وضعية الهشاشة، حيث قفز معدل الفقراء من 1.2 سنة 2022 إلى
6.6% سنة 2023، جراء موجة التضخم وما رافقها من ضرب للقدرة
الشرائية، نتيجة الارتفاع غير المسبوق لأسعار المواد الأساسية واللحوم
الحمراء جراء الخصائص المبهول على مستوى القطيع بما في ذلك أضاحي
العيد، وهذا يأتي، بطبيعة الحال، نتيجة معاناة الفلاحين والكسابة
الصغار، وانهار إمكاناتهم خلال توالي سنوات الجفاف وفشل "مخطط
المغرب الأخضر" في تحقيق إصلاح زراعي حقيقي، حيث كان أخضرا

على أن ما تمت الاستفادة منه يعود إلى مطلب كان من عهد الحكومتين
السابقتين مع كامل الأسف، وتم التوافق معه، على أن الأمر يتعلق بـ
(l'indice 509) التي تم التوصل اليها كان المطلب متاعو من 2010.

فلهذا نتمنى صادقين منكم، السيد رئيس الحكومة، ألا يتم تهيميش
هاته الفئة.

وشيثان لا يستقيمان، السيد رئيس الحكومة، في الحقيقة أن هناك
حوار مع الحكومة تمت مأسسته في دورتين، وأنا وصلنا إلى مكتسبات
وأنكم تقولون بأنكم تريدون تقوية النقابات والعمل النقابي، لكن هناك
شيء لا يستقيم مع هذا الخطاب، هناك هجوم شرس على الحركة
النقابية وعلى النقابات من طرف مؤسسات عمومية، كالبنك الشعبي
من جهة الرباط - القنيطرة، ك (la RAM³) التي لا يستقيم فيها الحوار،
كالمندوبية السامية للمقاومين التي لا يستقيم فيها الحوار، وكمؤسسات
خاصة مثلا في القنيطرة (Delphi APTIV) و(فيكور) اللتان تعتبران رمزا
للحجوع على الحريات النقابية.

بالنسبة للتغطية الصحية، هناك مجهود مهم تقوم به الحكومة،
لكن نتمنى صادقين من الحكومة أن تفتح ورش حوار وطني حول
هاته النقطة، لأنها مشروع ملكي يجب أن يكون خارج منطلق الأغلبية
والمعارضة، يجب أن يفتح حوله نقاش، لأن هناك فئات واسعة من هذا
الشعب استفادت في الدفعة الأولى ولم تستفد من دفعات أخرى، على
الرغم من أنه لم يكن هناك أي تطور في حياتها اليومية، بل أن هناك
معاقون، اتصلت بالسيدة الوزيرة في نهاية هذا الأسبوع، عائلة فيها 3
معاقين ولا يستفيدون من أي سننيم.. وليس لهم أي دخل بالبتة، مما
يؤشر على أن هناك نجاحات ولكن هناك اختلالات يجب الوقوف عليها.

وفيما يخص الحماية الصحية، السيد الوزير، هناك مكتسب
تاريخي حققته الحركة النقابية بقيادة الاتحاد المغربي للشغل، وهو
ملف التعاضد، والتعاضد هو خدمة اجتماعية تقوم بها أسرة القطاع،
لأنها أسرة جميع القطاعات، لأنه ممون من مساهمتها الشهرية 100%،
لأن الجزء الأول من مساهمتها المباشرة هو الجزء الثاني من مساهمتها
فيما يخص أجرها الاجتماعي.

فهذا الإصرار للسعي على الهجوم على هذا المكتسب التاريخي، قد
يؤثر سلبا في علاقاتنا على المستوى المستقبلي، السيد رئيس الحكومة.

هناك كذلك موضوع التقاعد، نحن نرفض المس بقيمة التقاعد،
رفع سن التقاعد يجب أن يكون اختياريا، وعلى الحكومة أن تتحمل
عبء أي زيادات في قيمة التقاعد حتى لا يتم إفراغ هاته الزيادات من
قيمتها في نفس السنة.

وفيما يخص ملف إصلاح مدونة الشغل، يجب أن يأتي هذا
الإصلاح، إخواني الأعضاء، بجيل جديد من الحقوق ومن المكتسبات،

³ Royal Air Maroc.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء والمستشارون المحترمون،

يسعدنا في مجموعة العدالة الاجتماعية أن نستهل مناقشتنا للحصيلة المحلية للحكومة التي يتزامن موعدها مع (8 ماي) لمشاطرتنا أفراح صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله والأسرة الملكية الشريفة بالذكرى الواحدة والعشرون لميلاد ولي العهد الأمير مولاي الحسن. وبالتذكير بالأهمية الدستورية لوسائل الرقابة البرلمانية والتي عززها دستور المملكة الأخير عبر تقوية الطابع البرلماني وتمكين البرلمان من أدوات فعالة للتعاقد مع السلطة التنفيذية وتتبع تنفيذ هذه السياسات العمومية وتقييم تدخلاتها طيلة الولاية التشريعية، فالبرلمان هو العين الحارسة لالتزامات الحكومة اتجاه المواطنين والمواطنات، ولهذا حرص الدستور على تعزيز الأدوات الرقابية بإضافة المساءلة الشهرية لرئيس الحكومة بخصوص السياسات العامة ودسترة التقييم النصف المرحلي لعمل الحكومة.

وتشكل هذه الآليات تعبيراً من المشرع الدستوري عن الرغبة في ترشيد الحكامة وتجويد التدبير العمومي وترسيخ مبادئ الشفافية والمحاسبة، وهي الأدوار التي نسعى لترسيخها من خلال هذه المناقشة التي نتوخى أن تكون جادة ومسؤولة تنأى عن منطق التبخيس وثقافة التبطيل، وتنهل في المقابل من منطق العمل بالتراكم، إذ لا يعقل وليس من المقبول الاستسلام للضرورة "كل ما جاءت حكومة لعنت أختها"، في تنصل تام من مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ونقض مبدأ الالتزام والتضامن الحكومي، متطلعين في هذا المقام لنكون في مستوى الشهادة الملكية المضمنة في الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في الاحتفال بالذكرى الستين لانتخاب أول برلمان مغربي.

وسنركز في هذه المداخلة المقتضبة جدا على المواقف الأساسية من الأولويات المركزية لبلادنا.

في هذا الإطار، لا بد أن نجدد الإشادة بجهود جلالته الملك لتحسين الوحدة الترابية لبلادنا وتعزيز مكانتها بين الأمم، كما نؤكد على المواقف الثابتة لبلادنا من دعم الشعب الفلسطيني في سعيه للتحرر من الاحتلال والاستقلال، ونددين بشدة جرائم الاحتلال الصهيوني في فلسطين التاريخية ونشيد بجهود لجنة القدس وبيت مال القدس، ترسيخاً للمكانة التي يولمها جلالته الملك أمير المؤمنين نصره الله، ورئيس لجنة القدس لهذه المدينة التي تتعرض فيها أوقاف المغاربة للاعتداءات المتكررة.

ونقترح بالمناسبة إقامة أنشطة رسمية للتعبير عن المكانة التي تحتلها القضية الفلسطينية في بلادنا وتسمية الفضاءات والشوارع العمومية بتسميات تعبر عن تضامن المغرب مع الشعب الفلسطيني، كما نقترح تسمية إحدى فضاءات هذا المجلس بـ "قاعة للقدس".

في أعين الفلاحين الكبار، وكان كارثياً على الفلاحين والكسابة الصغار، حيث في ظل حكومتكم هاجر أكثر من 152 ألف من البادية إلى المدينة.

وعلى مستوى التشغيل، وفي الوقت الذي التزمت فيه الحكومة بإحداث مليون منصب شغل صافي، نجد الإحصائيات الرسمية المتعلقة بالتشغيل تثبت أن الاقتصاد الوطني فقد 157 ألف منصب شغل بين سنتي 2022 و2023، ليصل عدد العاطلين عن العمل على المستوى الوطني إلى مليون و580 ألف شخص، لتصل نسبة البطالة سنة 2023 إلى 13%، السيد رئيس الحكومة.

وفي هذا السياق، نسجل عجز الحكومة عن التدخل للحد من الانعكاسات الاقتصادية القوية لارتفاع أسعار المحروقات عن المواطنين وارتفاع نسبة إفلاس المقاولات إلى 15% السنة الماضية وتفويت أكثر من 100 مليار درهم من رأسمال الدولة إلى القطاع الخاص، تحت مسمى التمويلات المبتكرة.

السيد رئيس الحكومة،

بالرغم من تسجيلنا لإيجابية قرار الزيادة في الأجور المنبثق عن الاتفاق الاجتماعي الأخير، إلا أنه سيبقى قاصراً في ظل عدم احترام حقوق العمال التي ينص عليها القانون، ومن بينها احترام الحد الأدنى للأجور الذي لا تلتزم به سوى 42% من المقاولات وعدم التصريح كليا أو جزئياً بالعمال لدى الصندوق الضمان الاجتماعي وغيره، مما يشكل ضغطاً على الأجور.

السيد رئيس الحكومة،

إن ورش إصلاح التقاعد إضافة إلى أهميته القصوى يجب أن تتحمل الحكومة المسؤولية الكاملة في تمويل الإصلاح، وخاصة فيما يتعلق بالديون الضمنية لأنظمة التقاعد، وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بالصندوق المغربي للتقاعد، فلا يمكن أن تعطينا الحكومة باليمين وتأخذ بالشمال عن طريق اقتطاعات صندوق التقاعد.

السيد رئيس الحكومة،

نسجل أن من إيجابيات حكومتكم أن عدد الأثرياء في المغرب ارتفع، في ظل حكومتكم بـ 37%، ولكم حق التعليق السيد رئيس الحكومة.

شكراً.

السيد الرئيس:

شكراً السيد المنسق المحترم.

الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

سجلناها، ولو أن باقي تنسالك عدد من الجلسات الشهرية في المجلس. أكد في البداية، السيد رئيس الحكومة، لا يمكن أن تختلف قضية الوحدة الترابية والمجهودات ديال بلادنا بقيادة صاحب الجلالة، وكذلك ما حققته الديبلوماسية على مستوى يعني الإشعاع الدولي للمغرب، وأيضا مناسبة كذلك باش نشجو وندينو الاعتداءات الصهيونية الهمجية على قطاع غزة، وكذلك نشيد بالدعم ديال صاحب الجلالة وبلادنا للقضية الفلسطينية من خلال "وكالة بيت مال القدس".

وهذه مناسبة لنجدد الإدانة ديالنا للتطبيع اللي كاين مع الكيان الصهيوني، وأن الأوان باش نوقفو التطبيع ونغلقو مكتب الاتصال الإسرائيلي.

السيد رئيس الحكومة،

ما عنديش الوقت باش نقرا جميع (الكلمة راه اعطيتها لكم السيد الرئيس).

لكن، السيد رئيس الحكومة، لابد أول حاجة نهضر عليها هي الاتفاق اللي توقع الاجتماعي مع النقابات، هاذ الاتفاق من طبيعة الحال اللي احنا وصفناه باتفاق الغموض، السيد رئيس الحكومة، كانت فيه زيادة مزيان، ولكن ملي قلنا اتفاق ديال الغموض، 1000 درهم كتبقى غير كافية، السيد رئيس الحكومة.

أيضا:

- غياب جدولة زمنية؛

- القضية ديال قانون النقابات؛

- إقبار مشروع قانون ديال التعاضد؛

- غياب تاريخ إصلاح منظومة الانتخابات المهنية والاجهاز على المكتسيات؛

- وأيضا كاين احتقان فيما يخص مجموعة القطاعات، كإينة مجموعة القطاعات ما عنديش الوقت باش نذكر كلشي، ولكن كاين قطاعات وكاين فئات.

أنا عندي نقطة، نرد عليك، السيد رئيس الحكومة، قضية 2500 درهم وقلت علينا أننا كنديرو معاك فيها السياسة، فأنا جيت وثيقة، السيد رئيس الحكومة، هاذي ديالكم فالحملة الانتخابية، الرفع من الحد الأدنى للأستاذ إلى 7500 درهم، فبالتالي هذا الأستاذ ماشي الأستاذ المبتدئ.

أيضا السيد رئيس الحكومة، فيما يخص القضية ديال مليون منصب شغل، راك شفت، السيد رئيس الحكومة، سبقوني الإخوان، عندي وثيقة اللي فيها كتهضر على، يعني النسب والتراجعات اللي كإينة فيما يخص لا نسبة البطالة ولا تراجع النسب، وما إلى ذلك.

بخصوص حصيلة الحكومة، السيد الرئيس المحترم، نرى في موضوع الحماية الاجتماعية، ندعو إلى التسريع بتزليل مقتضيات القانون الإطار، وخاصة ما يتعلق بتعميم التعويضات العائلية وتعميم التقاعد، ونثير مسألة أساسية متعلقة بالدعم المباشر الذي يتعين ربطه بتطور كلفة المعيشة وإدراجه ضمن الإجراءات التي تخصص للتحسين الدوري، والربط التلقائي لمبالغ الدعم الاجتماعي بالزيادات التي تشهدها الأسعار والأجور، فالتضخم أفرغ المبالغ المخصصة لهذا الدعم من قيمتها الشرائية.

ولابد هنا أن نثير أمامكم ما تعانیه الشرائح الاجتماعية المستهدفة من تقلبات المؤشر المعتمد واضطراباته المتكررة التي تعيق منطق الاستهداف المنشود والغايات المرجوة، نطرح أمامكم الإشكاليات العميقة التي تشهدها المنظومة الصحية والصعوبات التي تواجه تنزيل قوانين المنظومة الصحية والاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه المؤسسات الصحية العمومية، وندعو إلى التدخل بسرعة وفعالية لإنقاذ الموسم الجامعي في كليات الطب والصيدلة، عبر الإنصات إلى المطالب المشروعة للطلبة.

وفي هذا الإطار نعتبر، السيد رئيس الحكومة المحترم، أن الوقت جد مناسب لتدخلكم الشخصي لطي هذا الملف، خاصة بعد قيام البرلمان بجهود لتقريب المواقف بين الطلبة والوزارة.

في موضوع الاستثمار، ندعو إلى تعزيز الاحتراقات المرتبطة بدعم الاستثمار لضمان تحقيق أكبر قدر من مناصب الشغل..

شكرا لكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المنسق المحترم، وأعتذر.

الكلمة لأحد المستشارين، خالد السطي أو المستشارة لبنى علوي.

السي خالد، المداخلات تعطى للرئيس وليس لرئيس الحكومة.

المستشار السيد خالد السطي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في هذه الجلسة الدستورية.

نشكر السيد رئيس الحكومة لأن المبادرة جات من عندكم مهمة

إضافة إلى "أمو الشامل" التي درناه للأشخاص التي هما عندهم (a) capacité) وقادرين على الأداء.

وبالتالي التغطية الصحية أصبحت اليوم مفتوحة أمام جميع المواطنين المغاربة بدون استثناء، وهذا إنجاز تاريخي كيتحسب لهذه الحكومة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، وبفضل التوجهات السامية ديال صاحب الجلالة.

تكلمت كذلك البارح على ما تحقق فيما يتعلق بإطلاق الدعم الاجتماعي المباشر، التي شكل ثورة اجتماعية حقيقية في بلادنا، والتي الهدف الأساسي منه هو يحافظ على كرامة المواطنين.

اليوم عندنا أزيد من 3 مليون و600 ألف أسرة، أي تقريبا أكثر من 12 مليون ديال المواطنين كيستافدو من دعم شهري ما كتكونش ناقصة القيمة ديالو على 500 ديال الدرهم شهريا، وهذا في حد ذاتو مكتسب كبير لبلادنا وترسيخ حقيقي لمبادئ العدالة الاجتماعية.

وبلا ما ننسى الدعم ديال السكن التي موجه للفئات التي في وضعية ديال الهشاشة، وكذلك الفئات المتوسطة، وهو العرض التي جا باش يرسخ كذلك نوع من العدالة المجالية، ولأن الدعم ديال السكن ما بقاش كيقصر فقط على المدن الكبرى، لكن يمكن اليوم تستافد منه ساكنة المدن المتوسطة والصغرى والعالم القروي، عكس ما جا عند واحد السيد المستشار التي تدخل من قبل.

وتنزيل الدولة الاجتماعية، كما بغاه سيدنا الله ينصرو، والتمويل ديال مختلف البرامج ديالها ما يمكنش تنجح لولا تنزيل إصلاحات اقتصادية بشكل مندمج، وهاذ الشيء بطبيعة الحال هو التي غادي يخلينا قابطين الطريق نحو التنمية الشاملة التي بغاه سيدنا الله ينصرو والتي كينتظروها جميع المغاربة.

السيدات والسادة المستشارون،

اسمحو لي باش نتكلم معكم باستفاضة عن الجانب الاقتصادي، حيث قامت الحكومة بإجراءات كبيرة في المجال الاقتصادي، سواء لصالح المقاولات وحفاظا على التوازنات الماكرو اقتصادية، خاصة وأنكم تتعرفو أننا عشنا أزمات عالمية مركبة، سواء انعكاسات الأزمات الصحية أو التوترات الجيوسياسية والاستراتيجية، وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية التي نتج عنها تضخم عالمي غير مسبوق.

وفي هذه القاعة معنا فاعلين اقتصاديين وأرباب مقاولات وعارفين المشاكل التي عرفتها كل سلاسل ديال التوريد والمشاكل التي عرفتها مدخلات ديال الإنتاج الصناعي والفلاحي والتي خلت الأسعار توصل لمستويات غير مسبوقة على المستوى العالمي.

إضافة إلى ارتفاع أسعار النقل البحري التي تضاعف - إذا عقلتو - 2 حتى لـ 3 ديال المرات، والحكومة الحمد لله استطاعت باش تجتاز هذه المرحلة بنجاح من خلال مجموعة من التدخلات التي هي كانت موجهة،

الحصيلة ديالكم، السيد رئيس الحكومة، هاذي ديالكم أمس في منحة الولادة، ذكرت 17 ألف، في حين الحصيلة التي اعطينا فيها فقط 2877، واش وقع لكم خطأ مطبعي ولا غادي نمشيو فهاذ قضية الأرقام باش تردو فيها البال.

فيما يخص علاقتك السيد رئيس الحكومة، بالنقابات الممثلة فالبرلمان، أنت عندك مشكل يمكن مع (UNTM⁴) ومع (FDT⁵)، أنا كنهضر على (UNTM) لحد الآن ما ستقبلتيش (UNTM) واخا سبق لك واعدتي ولكن ما التزمتيش، وفتفس الوقت بعدتو (UNTM) من مجموعة ديال المؤسسات التمثيلية، لا المجلس الأعلى للتعليم..

السيد الرئيس:

شكرا السي خالد.

شكرا السيد المستشار خالد السطحي، وأعتذر عن المقاطعة.

تفضل السي خالد... شكرا.

ونمر لرد السيد رئيس الحكومة المحترم.

تفضل السيد الرئيس.

السيد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا لكم على التفاعل الإيجابي مع مضامين الحصيلة المرحلية التي قدمتها الحكومة.

لا بد ما نتفاعل مع عدد من المداخلات، والتي كيفما قلت البارح فمجلس النواب، كتوضح علاقة التعاون المميزة التي كتجمع بين الحكومة وبين البرلمان.

فالبارح قدمت فمجلس النواب مجموعة من المعطيات والتفاصيل والشروحات حول أهم المنجزات الحكومية فيما يتعلق بتنزيل الدولة الاجتماعية.

تكلمنا على ورش التغطية الصحية التي اليوم أصبحت مفتوحة أمام جميع المغاربة، سواء من خلال نظام ديال "AMO تضامن" التي كيشمل أكثر من 3.5 مليون عائلة، أزيد من 10.5 مليون مواطن، والتي من باب التذكير الدولة هي التي كتخلص عليهم الاشتراكات ديالهم، أو من خلال النظام ديال (l'AMO⁶) التي كيستافدو منه العمال غير الأجراء والتي كان مطلب لمجموعة من الفئات المهنية التي كانت محرومة فالسابق في حق الولوج للتغطية الصحية، رغم قدرتها على الأداء،

⁴ Union National du Travail au Maroc.

⁵ Fédération Démocratique du Travail.

⁶ Assurance Maladie Obligatoire.

فبراير 2024، وهذا يتعلق بالأسعار ديال المواد الغذائية.

وبغيت هنا المغاربة يطمأنو على أننا غادي نبقاو حريصين على ضمان الاستقرار ديال هاذ المؤشرات في السنوات المقبلة، مع العلم أنه - دائما تنقولها ونعاود نقولها - راه صعب تدير الفلاحة بلا ماء، راه الله غالب، ملي تبيكون البراج خاوية وما عندكش (le périmètre irrigué) وما عندكش الماء للسقي وما عندكش هذا.. راه ما يمكنش لك تدير الفلاحة وما يمكنش تنجح، وإيلا ما درتيش الإنتاج وما كاينش هذا.. راه ما كاينش العمل وما كاينش شغل، وتماك فين جات 200 ألف ديال (la perte d'emploi)، وهاذ الشيء راه فاهمينو المغاربة وعارفينو، لأنه مرتبط بالخبر ديال مولانا، واش كاين الشتا ولا ما كاينش، ما عندنا ما نديرو، الغالب الله.

ولكن رغم ذلك، راه السادة المستشارين المحترمين، راه جابو أجوبة كافية بأنه القراءة اللي خصها تكون ديال هاذ الشيء ديال (l'emploi) بأنه قراءة دقيقة، لأنه ملي تتخرج من الفلاحة الكل الحمد لله إيجابي، وكاينة حركة اقتصادية والإخوان اللي شاب راه شاب واللي عنده باقي التاريخ (la mémoire) ديال الأيام ديال الجفاف اللي كانت قبيحة في المغرب ماشي هو ديال المغرب ديال اليوم، راه كان كولشي واقف، ملي وقفت الفلاحة كولشي وقف.

اليوم واقفة الفلاحة لأنه ما وقفاتش يعني تتشتغل، لأنه الحمد لله عندنا جميع المواد، ها انتوما شفتو في رمضان جميع المواد الغذائية كانت موجودة وبكثرة، والآن نيت راه الفواكه والخضر وهذا، ويمكن التصدير وذاكشي، رغم أنه 3 سنين ديال الجفاف وبأنه إلى رجعتي ثاني بواحد 3 سنين أخرى كانت فيها عامين ديال الجفاف، إذن، (une situation très difficile) تنمناو على الله الخير، تنمناو الله ينعم علينا الشتا، وما نعاودش نرجع باش نفكر أشن وقع في هاذ السنوات في هاذ الإشكالية ديال الماء، تبيظهر لي كان فيه نقاش كافي ومعقول البارج داخل البرلمان.

كذلك، اسمحو لي نقول ليكم بأن المجهود اللي تعطى لحماية الأسر كتمنح كذلك باش نعاونو المقاولات اللي تأثرت بارتفاع أسعار المواد الأولية.

باش نجابو الناس اللي كتقول بأن الحكومة ما كانتش وافية لتحول الاقتصاد الوطني، راه خص تعرف ويعرف الرأي العام كذلك بأن الشيء اللي تعمل فهاذ السنتين غير مسبوق، لا من ناحية النوعية ديالو ولا من حيث المضمون ولا التكلفة، وهاذ الشيء كان واضح وساهم باش المقولة الوطنية تكون عندها المناعة اللازمة باش تواجه آثار هاذ الظرفية.

واحنا واثقين أنه لولا النجاعة ديال اختيارات الحكومة، ما كانتش قطاعات السياحة ولا الصناعة ولا الفلاحة ولا الصفقات العمومية غادي تعيش ظروف جد جيدة وتحسن المردودية ديالها.

واسمحو لي ما غاديش نزيد نعرض قدامكم الإجراءات اللي تعملت

واعطينا للقطاع الاقتصادي وباقي القطاعات الحيوية المواكبة اللازمة باش تسترجع الحيوية ديالها، وعقلتو بأنه كان (focalisation) يعني الدباز على (l'inflation) وعلى الضغط ديال هذا باش ما يكونش، ولكن في نفس الاتجاه، قلنا الاقتصاد والعجلة الاقتصادية اللي لقيناها ماشي ناعسة، نعست (comme il faut) بأنه خصها تعاود تحرك آنذاك.

وفي هاد الإطار، لابد نذكر بأننا خلينا الاستثمار العمومي كيميشتي بوتيرة تصاعدية، باش نحافظو على صلابة واستقرار ورش الدولة الاجتماعية، واحنا ديما في جنب المواطنين والأسر ملي كتكون الظروف اللي هي صعبة.

هاذ الخيار هو اللي خلانا نجحو في مواجهة التضخم، وفي نفس الوقت حافظنا على تنزيل الإصلاحات الكبرى بوتيرة مستقرة.

حضرات السيدات والسادة،

حتى حد فينا ما غادي ينكر التحديات اللي جات فيها هذه الحكومة واللي مست كل الجوانب ديال المجتمع، حيث أن المقابلة لقيناها تضررت، المناصب ديال الشغل تفقدت، وحتى المعيش اليومي ديال الأسر عرف بزاف ديال التأثير، وما كانش يمكن نخليو الأسرة المغربية ولا المقابلة بوحدها، وسط هاذ الأزمات رفعتنا التحدي وكانت عندها الجرأة الكافية باش نتبناو حلولاً استعجالية مهمة، ونذكر البعض منها أساساً:

✓ حافظنا على سعر فاتورة الكهرباء، سواء بالنسبة للاستعمال المنزلي أو الاستعمال الصناعي بغلاف مالي ديال 9 مليار ديال الدرهم؛

✓ ومازال غادي نزيدو هاذ السنة، واعطينا لقطاع النقل دعم غير مسبوق وصل 8 مليار ديال الدرهم، باش نحافظو على ثمن النقل العمومي للأشخاص والبضائع في مستويات معقولة؛

✓ كذلك، نفذنا تعليمات ديال جلالة الملك الله ينصرو، ووضعنا برامج استعجالية للحد من انعكاس الجفاف بقيمة 20 مليار درهم، كان عندها أثر مباشر في تموين السوق الوطني وضبط ثمن الخضر والفواكه والحليب وباقي المنتوجات الفلاحية، واخذينا إجراءات ضربية وجمركية، ووقفنا رسوم الاستيراد على الحاجيات الأساسية، لاسيما فيما يتعلق بدعم مهني سلاسل اللحوم والقمح اللين والزيوت ودعمنا سلسلة الحليب والزبدة والقطاني.

واليوم خصنا نتافقو كاملين، وبلا ما نزيدو على بعضنا البعض، على أن الانفراج اللي هو واضح واللي عرفتو مستويات التضخم الداخلي اللي نزلت من 10.1% تقريبا فبراير 2023 وصلت لـ 0.3% في فبراير 2024، كان بفضل التدخلات الكبرى اللي قامت بها هاذ الحكومة، وهاذ الشيء انعكس مباشرة على أسعار المواد الغذائية اللي تراجع، كانت في نفس الفترة ديال فبراير 2023 في 20%، كانت في 20% ديال الزيادة، حيث وصلت لناقص 0.4%، تحت من صفر (0)، (une déflation) في

هاذ الشيء كامل خلانا نحققو نسب نمو وصلت لـ 3.2% اللي مرشحة ترتفع إلى 3.7% تقريبا 3.8%، (le FMI⁸) تيقول 3.5%، غادي نشفو على حسب الموسم الفلاحي، الموسم الفلاحي غادي يكون متوسط، ولكن في الحبوب اللي تينقص دبا (le poids) ديالها، الأهمية ديالها داخل القطاع الفلاحي، ما نزلش واش غادي تكون السنة المهمة، لأن الشتاء تعطلت حتى الآخر، ما جاتش في الوقت ديال الحرث وكذلك ما جاتش بصفة منتظمة، وملي جات يالاه انتفعو المناطق اللي كان فيهم.. كيشهر لي بأنه الأسابيع المقبلة، السيد وزير الفلاحة راه غادي يعطي الأرقام اللي عندو.

وهاذ الشيء كامل خلنا نحققو.. تكلمت عليه.

وإلى جانب كل هاذ المنجزات، درنا إصلاحات هيكلية تاريخية غير مسبوقة، الصحة والتعليم، اللي تيشكلو (la colonne vertébrale) ديال الدولة الاجتماعية، من نهار الأول اللي جينا فيه واحنا مقتنعين أن الاهتمام بهاذ القطاعين ما يمكن يكون دون الاهتمام بالموارد البشرية، وهذا ما حاولنا تنزيله عبر آليات الحوار الاجتماعي.

وهاذي مناسبة أخرى، نبغي نشكر فيها النقابات على الروح الوطنية العالية اللي عبرت عليها طيلة محطات الحوار الاجتماعي، اللي ما كانش سهل، وكان ضروري نديرو فيه اختيارات تقدر تكون مكلفة لميزانية الدولة، لكنها لازمة لإنصاف مجموعة من الفئات اللي تحرمت لسنوات من أي إرادة لتحسين الأوضاع المهنية والمادية ديالها.

وهاذ الشيء راه واضح، راه تنعرفوه بأن هاذ 10 سنين اللي فات كلها ما كانتش واحد الإرادة قوية باش الحكومة تجلس مع النقابات باش تلقى معهم حلول وتلقى معهم.. ولكن ملي تدوز 10 سنين كان واجب علينا، هاذ الشيء ما شي حد فورصا لنا (la main) ولا قال لنا بز، هاذ الشيء بعدا احنا مشينا ليه واحنا مقتنعين، مقتنعين بأنه جاء الوقت أننا نجلسو مع النقابات ونجلسو معهم بالمعقول ونشوفو حلول اللي يمكن تكون إيجابية.

والحمد لله، هاذ الحكومة - كما قلت - عندها إرادة وعندها شجاعة سياسية أنها تخوض مجموعة من الحوارات القطاعية، سواء في التربية الوطنية أو التعليم العالي أو القطاع ديال الصحة، وجلسو معكم السادة الوزراء، والسادة الوزراء كانوا معهم وزراء المالية، وبعض القطاعات لا الصحة ولا والتعليم عيطو ليا، ومشيت جلست أنا شخصيا، وقيلة في التعليم راه جلست معكم شي 5 اجتماعات أو لا 4 في الحوارات اللي هي قطاعية، إذن هاذي إرادة أن المشاكل نخليوها للور باش نبنو بلادنا وباش نزيدو للأمام.

ومن خلال هاذ الشيء كله، العاملين في هاذ القطاعات حصلو على مجموعة من المكتسبات، خاصة فيما يتعلق بالزيادة في الأجور، 1500 ديال الدرهم شهرية لأطر التربية الوطنية و3000 درهم لأستاذ التعليم

في هاذ الإطار، لكن لا بد لي أن أشير للعناوين الكبرى.

ما ننساوش بأنه في أقل من سنة، بعد تنصيب الحكومة قدرنا نوضعو ميثاق جديد للاستثمار، الميثاق اللي غادي يرسم المستقبل الاقتصادي ديال بلادنا، ويعطي المعنى الحقيقي للتنمية ويوفر للمقاولة المغربية وحتى الأجنبية الشروط الضرورية للنجاح.

وقدرنا كذلك نبنو الأرضية الأساسية لمواكبة الإقلاع الاقتصادي، من خلال برامج وسياسات محكمة في القطاعات الحيوية، على غرار خارطة طريق مناخ الأعمال، والمخطط السياحي اللي دعمناه بـ 2 مليار درهم في أول أيام الحكومة وفي عز الأزمة.

كذلك اعطينا 20 مليار درهم للمقاولات في إطار استرجاع المتأخرات، حيث كنا السنة الماضية، كنهضر مع السيد وزير الميزانية واش كايين شركات اللي ما اخداوش؟ قال ليك أودي فين هما؟ راه كلشي اخدا (TVA⁷) ديالو، و"مخطط الجيل الأخضر" اللي كهدفو من خلاله لتكريس السيادة الغذائية، وما نساوش إصلاحات القطاع الضريبي والمؤسسات العمومية وتفعيل "ميثاق اللاتمرکز" و"تبسيط المساطر".

وفالحقيقة، البعض كيتساءل واش هاذ الرؤية الاقتصادية للحكومة عندها شي فعالية وأثر على الميدان؟ وأنا هنا بغيت نفكركم بالأداء اللي تحقق فالقطاعات الاستراتيجية، باش تعرفو الحجم ديال النجاح اللي كييعيشو الاقتصاد الوطني.

الجواب واضح وبالأرقام:

✓ قطاع السياحة عرف دخول 14.5 مليون سائح سنة 2023، وعدد السياح الأجانب ارتفع، وهاذ السنة راه على الأقل، على الأقل، يمكن نفوتو بمليون هاذ 14.5 مليون ويمكن أكثر إن شاء الله؛

✓ قطاع الصناعة التقليدية تجاوزت الصادرات ديالو - كيف ما قلت - لأول مرة عتبة المليار؛

✓ نسبة الصادرات الصناعية: تطورت بالثلث خلال السنتين الماضيتين، حيث ارتفعت صادرات السيارات بـ 90%، وحققت 142 مليار درهم في سنة 2023، بلا ما ننساو الصناعة الإلكترونية والكهربائية بحصة 24 مليار درهم، وصناعة ديال الطائرات - اللي عقلتو - قلنا بأن هاذ (l'industrie) في وقت "كوفيد" الطائرات ما بقاوش كيطلعو إذن ماتت، كولشي مشى دارت 22 مليار درهم والأمثلة كثيرة، زد، زد، يمكن لينا نتكلمو لكم ساعات هنا؛

✓ القيمة المضافة ديال الأنشطة الصناعية والبناء والأشغال العمومية والخدمات، ارتفعت بمتوسط 3% سنويا على مدار سنة 2022 و2023، بفضل قطاع الخدمات اللي اتفع بـ 5% و4.4% خلال السنتين الماضيتين.

⁸ Fonds Monétaire International.

⁷ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

إضافة لذلك، ينتظرنا مع الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين عمل كبير فيما يتعلق بالقوانين المتعلقة بتشريعات العمل، وهذا من شأنه أن يكون عنده أثر إيجابي على مستوى السلم الاجتماعي داخل المقاولات، ويساهم في توفير فرص الشغل اللائق.

واحنا دائما كنهزو العصا من الوسط، يعني يكون واحد التوازن بين الطبقة الشغيلة وبين المقاوله اللي خاصها تزيد للأمام، وإن شاء الله بالحكمة والحكمة ديال النقابات وبالشجاعة ديال النقابات وبالشجاعة ديال الباطرونا كذلك غادي نوصلو إن شاء الله لنتائج اللي هي جد مهمة.

إذن، باش نجابو على بعض الأسئلة، قامت الحكومة، بالخصوص وزارة الداخلية بفتح ورش مراجعة بعض فصول القوانين التنظيمية للجماعات الترابية ومواصلة عملية تدقيق الاختصاصات، من خلال عقد عدة اجتماعات وورشات مع جمعيات ورؤساء الجماعات الترابية بمستوياتها الثلاث، لا الجهات ولا العمالات ولا الجماعات.

وقامت الحكومة بتحسين مرسوم إعداد برنامج التنمية الجهوية، تم بموجبه مواكبة جميع الجهات لإعداد الجيل الثاني من هذه البرامج، حيث تم التأشير على 7 ديال البرامج ديال التنمية، من بينها سيتم التأشير على باقي البرامج في القريب إن شاء الله.

كما تم إعداد مشروع مرسوم كيحدد كيفية التعاقد بين الدولة والجهات، حيث سيشكل هذا التعاقد إطارا واضحا لبلورة المشاريع المحددة في برامج التنمية وتزليلها بشكل سلس، وفق الأجال المحددة.

بقي لي - البارح ما كانش عندي الوقت باش نجابو على كولشي - وبقي لي أنه صدفه البارح خرج التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على ما يسمى بـ (Les NEET¹⁰)، يعني الناس اللي ما عندهم شغل وما عندهم شغل وهو ما شباب، نتمنى على الله أنه الظرفية ديالو أنه عادية ماشي الظرفية ديال اللي تتلاقى مع (bilan) ديال (mi-mandat) وإلا هذي إشكالية غادي تطرح في هاذ المؤسسات الدستورية، ولكن أنا تبيظهر لي أنه تنعطيهم (le bénéfice du doute).

هذا فقط نقول لكم بأنه هاجس نتناقسموه مع المجلس، ولكن اسمحو لي ماشي ديال اليوم، زعما ما جابوش لنا شي حاجة جديدة هاذ 4 مليون، أنا إيلا اسمحو لي يمشيو فقط لواحد (la page 38) فاش كنت تنوجد البرامج ديال الحزب في مسار الثقة (page 38) هضرنا على هاذ (Les NEET) وهضرنا على 5 مليون ديال الناس وهضرنا على 4 ديال الشباب، الإشكالية اللي تخرجو من المدارس هاذي دوك 250.000 تقريبا اللي فيها تراكم اللي تتخرج من المدارس ولا من (la formation) ما تيمشيوش (la formation) وما تخدموش وتيبقاو جالسين، وهاذي إشكالية.

العالي و3800 درهم للأطباء وهاذيك 7500 درهم إلى بغتي تجي عند السيد وزير المالية يشرحها لك كيفاش مع (l'impôt sur le revenu) وهذاك الشئ اللي زدنا بأن راه وصلو هاذ الناس ل 7500 ديال الدرهم، مع الأسف راه ما تتحضرش معنا في اجتماعات الحوار الاجتماعي، وفي الحقيقة أحسن ما تتجيش أما كاع ما نوقعو هاذك الاتفاق السيد ديال (la CDT⁹).

وبهاذ الروح الوطنية العالية وقعنا اتفاق ديال 29 أبريل لتحسين دخل كل أجراء القطاع الخاص وباقي موظفي القطاع العام، وذلك من خلال الزيادة العامة في الأجور ديال العاملين في القطاع العام بمبلغ 1000 درهم صافي (Net)، هذا بعدما حسنت الحكومة الدخل ديال 420.000 موظف كينتميو لقطاع التربية الوطنية والتعليم العالي.

وكذلك، أنه التخفيض ديال الضريبة على الدخل بالنسبة للموظفين الأجراء اللي يمكن يوصل تقريبا حتى ل 400 درهم للفئات المتوسطة ديال الدخل.

رفعنا (le SMIG) 10% جديدة من غير هديك 10% اللي كانت على عامين، هذا شئ جد إيجابي، وهذا تفاعل كبير بين النقابات والقطاع الخاص، لأنه كل واحد كيتفهم الوضعية ديال الشغيلة وكيفاش نواجهو هاذ الشئ اللي كان ديال (l'inflation) وكيفاش بلادنا تبقى بالمرتكرات ديالها، وهاذ الشئ جد إيجابي.

إذن وصلنا ل 20% في عهد هذه الحكومة (les salaires) غادي يطلعو ب 20% ديال الشغيلة، هذا شئ جد إيجابي، اللي خص (SMAG) ديال الفلاحة غادي يطلع ب 25%، هذا شئ جد إيجابي.

أنا كنفهم بأنه بعض الأطراف ديال المعارضة ما كيبغوش يتكلمو على هاذ الشئ، ملي كيبداو يمشيو يقلبو على شي حاجة ديال الكلام ديال الانتخابات، عرفتهم أن ذيك الشئ تقاضى لهم، يعني ما لقوا ما يقولو في هاذ الشئ زعما.

ومنذ انطلاق الحوار الاجتماعي، كيكون عدد المستفيدين من تحسين الدخل قد بلغ 4 دالمليون و250 ألف، منهم 1 مليون و250 ألف موظف في القطاع العام و3 دالمليون أجير بالقطاع الخاص، إذن هاذي 4 المليون، زيد لها 4 المليون اللي كايينة هي تقريبا نفس اللي كايينة في (l'AMO) وكايينة في هذا.. 8 دالمليون ديال العائلات راه هاذ الشئ اللي كايين، هاذ الشئ راه تقريبا وصلنا أنه الأغلبية ديال الأسر وصلها النتيجة ديال العمل ديال هذه الحكومة، ووصلتها الجيب ديالها.

وهو ما يؤكد التوجه الديمقراطي الاجتماعي لهذه الحكومة، واليوم مع النقابات تنتظرنا تحديات كبرى، خاصة فيما يتعلق بتزليل إصلاح الأنظمة ديال التعاقد والقانون التنظيمي للإضراب اللي غادي يستأنف المناقشة ديالو من بعد ما يكون مناقشة مع النقابات.

¹⁰ Not in Education, Employment or Training.

⁹ Confédération Démocratique du Travail.

عامين، (d'ailleurs) ديال "فرصة" انتهى فالسنة الماضية.

واحنا البرنامج ديال "أوراش" ها هو غادي بشوية بشوية، غادي وكنقص، لأنه خصنا نعطيو (l'envie) للناس باش تشتغل، ولكن خصنا نعطيهوم إمكانيات مع .. واحد العدد ديال هاذ الناس اللي 50000 تقريبا اللي هوما من هاذ (le gisement) لقي الخدمة من بعد اشتغل، وهذا شيء اللي هو جد إيجابي، ولا علاقة لهاذ الشيء ديال (NEET) مع برنامج ديال "فرصة"، البرنامج ديال فرصة، حيث شفت شي حاجة بأنه ما كتكمينيكيوش بزاف كايين 5، 4 المليون، والناس ما عرفينش هذا، لا.

هذا برنامج محدود للشباب اللي هو يمكن اللي عندو الإمكانية وبغا يكون مستثمر وبغا يأخذ (le risque) ديالو وبغا يشتغل يحي، 21.000 مقاول (coopérative)، اللي استافدت من هاذ البرنامج ديال "فرصة"، ولكن باش نختارو 21.000، 300.000 اللي حطات (dossier) ديالها، ما يمكنش نقولو بأنه ما كايينش (la communication)، كايين شي برنامج جات فيه 300.000 مقاول قالت أنا بغيت ندخل لهاذ البرنامج؟ يعني هذا بعدا براسو راه هو جد إيجابي.

فقط باش نختم إلى اسمحتو، أنه بغيت يبقاو (des messages) اللي هوما واضحين:

أولا، عملنا برنامج ورش اجتماعي اللي هو كبير، اللي البارح كان عندي الإمكانيات أنه نشرح القيمة ديالو.

اخدينا على عاتقنا أنه نتوافق مع النقابات، لأنهم الشغيلة والناس ديال الإدارة يستهلون، إذا غادي نديرو هاذ (les augmentations) هاذ الشيء كنعرفو بأنه كايين الثقل ديالو، (en face) عندنا (les recettes) ديالنا (fiscales) ذاك الشيء اللي جاي كله غادي على الأقل بـ (double) ديال هاذ الشيء اللي خسرتنا، ولكن اللي غادي نستعملوه فالاستثمارات المقبلة.

ما عندناش إشكال فالتمويل، وما عندناش إشكال ملي كنهضر على الضريبة ونتوجه للباطرونا، ونتوجه كذلك (les syndicats)، ما عندناش إشكال ديال الزيادة ديال الضريبة باش يقولو بأنه هاذ الشيء كيفاش غادي يمولوه، احنا غادي نمولوه من الضرائب اللي كايينين الآن، ما نزيدوش، لكن اللي ما كيخلصش الضريبة راه كيخلصها، راه بداو كيخلصو، بداو في تحسن ملموس كل عام، هاذ الشيء كيطلع.. احنا راه شفنا (TVA) طلعات تقريبا بشي 30% ولكن (les recettes fiscales globalement) راه شي 12% باش كتزاد سنويا، واحنا غاديين فهاذ المنحى وما غاديش نزيدو فـ (TVA)، ما غاديش نزيدو فـ (l'IS¹²)، بالعكس هاذ العام غادي تنقص للشركات اللي عندها تحت من 100 مليون درهم غادي تنقص لـ 20% وغادي نديرو (la reforme) في 2025 كما اتفقنا مع النقابات، باش نقصو من (l'impôt sur le

أنا كنت تتمنى أنه لأن الجديد ماشي هو نتكلمو عليهم، الجديد هو نلقاو الحلول، كنت تتمنى أن شفت الحلول اللي جاء بهم المجلس غير مقتعين زعما ما نقدرش نتخذهم أنا كحكومة، ما نقدرش نشغل بهم كحكومة باش نطبقهم، ولكن لابد ما نذكر أنه ما اكتفيناش بالتشخيص، درنا إصلاح منظومة ديال التعليم وهو وضع هدف تقليص نسبة الهدر المدرسي بالثلث في (l'objectif) ديالنا ديال (la réforme de l'éducation) وهاذوك 250 ألف هذوك اللي تيخرجو كل عام بغينا (le tiers) ما يبقاش يخرج، إذن هاذي ها هي كايينة في إصلاح منظومة ديال التعليم.

باش غادي نديرو هاذ الشيء؟ غادي نديروه بالنقل، الإطعام المدرسي، الداخليات، برنامج ديال الدعم المدرسي، الأنشطة الموازية، كايين واحد العدد ديال (les mesures) ديال المدرسة (d'excellence) وهذا اللي غادي تخلي أنه إن شاء الله هاذ العدد ينقص على الأقل بالثلث.

ثانيا، كايين الاستثمار في المدرسة ديال الفرصة الثانية اللي كان من قبل، ولكن اليوم تعاودو تزيديو نعزوه، وهاذ السنة تم خلق 16 مركزا جديدا، وتم رفع عدد المستفيدين بـ 10% للوصول تقريبا لـ 80.000 مستفيد، هاذ المدرسة ديال (la 2ème chance) أنه حتى ما تيلقى حتى شي حاجة فين هذا.. تيعاود يدخل باش يتعلم شي صنعة ويتعلم واحد (le minimum) ديال أسميتو..

وكايين كذلك تحقيق نتائج مهمة لتقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، حيث ارتفع المعدل ديال التمدرس ديال الفتاة القروية اللي تبلغ 60% من المناطق المستهدفة، هاذوك اللي درنا عليهم هذاك البرنامج ديال (PRDTS¹¹) بزيادة بنسبة 15% مقارنة مع سنة 2017.

كايين (le coding) إطلاق استراتيجية المغرب الرقمي 2030، اللي جاية إن شاء الله في هاذ الشهور في هاذ الأسابيع المقبلة، المغرب غادي يكون عندو استراتيجية رقمية مضبوطة غادي تحرك واحد العدد ديال الشباب وهاذ الشيء ديال (le coding) كنجاولو نكونو مع "المغرب الرقمي" 100.000 شاب سنويا في المجال الرقمي عوض 14.000 سنة 2022، ووضع هدف ديال تشغيل 240.000 في القطاع الوطني الرقمي فالمستقبل إن شاء الله.

وكذلك كايين التعميم ديال المدن للمهن والكفاءات وانطلاق الدراسة في أربعة وتعزيز التشغيل في صفوف الشباب في ظل ظروف الأزمة، بحال البرنامج اللي جينا به بـ "أوراش"، احنا راه عارفينو بأنه احنا ما كنتخبواش، نهار اللي جينا هاذ البرنامج قلنا جينا برنامج "فرصة" و"أوراش" لأنه الاقتصاد ديالنا جامد ووقف مع الحركة ديال كوفيد، وقلنا خصنا نحركو شوية الناس، باش تعاود تأخذ (l'envie) تمشي تعاود تخدم، وعملنا هاذ البرامج، ولكن قلنا راه ماغاديش تفوت

¹² Impôt sur les Sociétés.

¹¹ Programme de Réduction des Disparités Territoriales et Sociales.

بالتطورات الأخيرة للظرفية الدولية، والتي كان لها تأثير مباشر على الاقتصاد الوطني، والذي ظل رهينا باستمرار التوترات الجيوسياسية، وتفاقم الظواهر المناخية، زلزال الحوز، تشديد الشروط المالية دون أن ننسى مشكل استمرار التضخم.

هذا التضخم اليوم الذي لم يعد مسألة عابرة، بل أصبح معطى بنيوي في المغرب، كما أكد على ذلك المندوب السامي للتخطيط، حال الجفاف الذي أصبح عاملا هيكليا خلال السنوات الأخيرة.

ورغم كل هذا ظلت الحكومة صامدة، بل التزمت بتنزيل الاوراش الكبرى التي أعطى انطلاقتها صاحب الجلالة نصره الله وأيده.

كما نسجل بصراحة وبكل وضوح وارتياح أن الحكومة تتجاوب بشكل إيجابي مع كافة الشركاء، وهذا يكرس لدينا قناعة بأن هذه الأخيرة تشتغل وفق مقاربة تشاركية، تطعها إرادة قوية من أجل تفعيل وتنزيل مبادئ الحكامة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة.

كما أن الأرقام والمؤشرات التي قدمتها الحكومة في حصيلتها تبدو إيجابية وتعكس التزامها بتفعيل البرامج الاجتماعية.

حضرات السيدات والسادة،

السيد رئيس الحكومة،

نؤكد اليوم نحن في مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي أننا كلنا أمل في مغرب الغد، وكلنا ثقة في قدرة بلادنا على تجاوز الأزمات وتحقيق الإقلاع الاقتصادي، ومواجهة الآثار السلبية للجفاف وندرة المياه والفقر والهشاشة والاختلالات الاجتماعية والمجالية، ومواجهة كل التحديات الدولية والإقليمية، وكسب رهان الوحدة الترابية، وبناء مغرب متضامن وقوي بفضل السياسة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبفضل الكفاءات الوطنية الموجودة بهذه الحكومة وبتضافر جهود كل مكونات الشعب المغربي.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

(2) تنمة مداخلة المستشار السيد خالد السطحي:

.. مناصب الشغل وضمان الانتشار الترابي للاستثمارات، إسهاما في تنمية مختلف مناطق البلاد، كما ندعو إلى إخراج باقي النصوص التنظيمية المرتبطة بميثاق الاستثمار ومعالجة كافة العوائق التشريعية أمام الاستثمار وتشجيع الحرية الاقتصادية وتقليص الأنظمة الاحتكارية وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وفي موضوع إصلاح المالية العمومية والإصلاح الجبائي، نقترح بالمناسبة التسريع بمراجعة المنظومة الضريبية لتخفيف العبء الضريبي على المغاربة، سواء فيما يتعلق بالضرائب على الشركات أو الضرائب على الاستهلاك وخاصة تقليص نسب الضريبة على القيمة المضافة، كما ندعو إلى مراجعة منظومة الضريبة على الدخل بما يحقق

(revenu) واحد (les catégories) اللي ما غاديش تبقى عندهم باش يتحسن.. نعم؟ كنتكلم على الضريبة على الأجر.

إذن هاذو كلمهم مسائل اللي هي جد إيجابية اللي غادي تخلي أنه يكون واحد التوازن (macroéconomique)، توازن اجتماعي وإن شاء الله باش نفتحو الطريق ديال الاستثمار ونفتحو اسميتو.. بيد ما تفتح لنا الأبواب ديال السماء باش تكون شوية ديال الشتاء.

شكرا لكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة.

وبذلك نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

الملحق:

المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة.

(1) مداخلة مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

يشرفني أن أتدخل باسم مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، في مناقشة الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة برسم نصف الولاية التشريعية 2021-2026،

منوها في بداية هذه المداخلة، بالسيد رئيس الحكومة، على التزامه بحضور مثل هذه المحطة الدستورية، والذي يعكس باللموس حرص الحكومة على التنزيل الحقيقي للمبادئ الدستورية المتمثلة في بناء دولة ديمقراطية يسودها الحق والقانون، ومواصلة توطيد وتقوية مؤسسات دولة حديثة، مرتكزاتها المشاركة والتعددية والحكامة الجيدة، وإرساء دعائم مجتمع متضامن، يتمتع فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة والمساواة، وتكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية، ومقومات العيش الكريم، في نطاق التلازم بين حقوق وواجبات المواطنة.

وإننا في مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، نعتبر عمل الحكومة بكافة مكوناتها عملا يستحق التنويه نظرا لزامته خلال السنوات الأخيرة ومجموعة من الظروف الصعبة المرتبطة أساسا

العدالة الضريبية.

كما نثير معكم مسألة التمويلات المبتكرة وندعو الى تحسينها بمزيد من الشفافية وضبط قواعد تفويت أصول الدولة وكلف الاستئجار، والتدرج في تفعيل هذه التمويلات بما يضمن النجاعة في استعمال الموارد المتأتية من هذه الآلية.

وبخصوص إصلاح محفظة الدولة من المؤسسات والمقاولات العمومية، فإننا ندعو إلى المبادرة إلى تجميع المؤسسات العمومية وتعاهد وسائلها التسييرية وتقليص ميزانيات التسيير لتحقيق الترشيد اللازم للمال العام.

وبخصوص التربية والتكوين، نثير انتباهكم إلى استمرار الفوارق في الحق في التعليم، ونخشى أن تنضاف للفوارق بين المدرسة الخاصة والمدرسة العمومية فوارق جديدة بين مدرسة الريادة والمدرسة العمومية العادية، وندعو للتسريع بتعميم مدرسة الريادة في أفق زمني لا يسمح بظهور الفوارق بين التلاميذ المتدربين في أنظمة مختلفة، كما ندعو إلى مراجعة عميقة لتوجهات توسيع التعليم الخاص والعودة

الى مركزية المدرسة العمومية وريادتها وتقوية جاذبيتها.

وعلى الرغم من تأكيدنا على صعوبة المرحلة وهشاشة المؤشرات المسجلة، خاصة المتعلقة بالبطالة، وتزايد الفوارق بين الفئات الاجتماعية وبين المجالات الترابية وتراجع مكانة المغرب على مستوى المؤشرات الدولية المتعلقة بالاستثمار والشفافية والتنمية البشرية... فإن المرحلة المقبلة تقتضي التعبئة الحقيقية لتسريع المنجز الحكومي وخاصة فيما يتعلق بتحسين مستوى عيش المغاربة وحماية قدرتهم الشرائية والحفاظ على أسس ودعامات السلم الاجتماعي وتحسين ركائز الدولة الاجتماعية، فضلا عن تحسين جودة المؤسسات الديمقراطية واستكمال تفعيل المؤسسات الدستورية وضمان فعالية الحقوق الواردة في دستور 2011 ومباشرة إجراءات فعلية لمحاربة الفساد وتقليص مجالات تضارب المصالح واستغلال النفوذ وحكامة التدبير العمومي.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

محضر الجلسة رقم 163**التاريخ:** الثلاثاء 05 ذو القعدة 1445 هـ (14 ماي 2024 م).**الرئاسة:** المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** ساعتان وسبع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وطبعا وكما جرت العادة، قبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة المباركة، أعطي الكلمة للمحترم مولاي عبد الرحمان وafa، أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

الكلمة لكم مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، ليومه الثلاثاء 14 ماي 2024، تقدمت به المستشارة لبنى علوي، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 7 ماي 2024 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 13 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 3 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 20 جواباً.

وسي عقد المجلس مباشرة بعد هذه الجلسة، جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لوزارة التجهيز والماء حول "البنيات الأساسية" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار في موضوع "البنيات الأساسية ببلادنا في أفق احتضانها لمجموعة من التظاهرات الرياضية والثقافية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

تفضلوا السي حنين، السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حنين:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

عفوا، صحيح مزبان، ها احنا غادين.

لا، غادي يتفضل السي حنين ومن بعد سوف تتوالى وتتواتر الأسئلة، ومن بعد نعطيو الكلمة للسيد الوزير، ياك هاذ الشي اللي كايين؟ ياك هذا هو؟

تفضل السي حنين.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يتمحور سؤالنا حول تصور وزارتك لتأهيل البنيات الأساسية في أفق احتضان بلادنا لمجموعة من التظاهرات، على رأسها كأس العالم سنة 2030، إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

تفضلوا السي صبحي.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا أحد يشك في كون القطاع الذي تشرفون عليه والذي أظهرت خلال الفترة التي مرت على تدبيركم له وحرصكم الشديد على إعطائه مزيدا من الدينامية ليجعل منه قطاعا استراتيجيا يمثل أحد المحركات الأساسية للتنمية الشاملة لبلادنا.

السيد الوزير،

لهذا، نسائلكم ما هي التدابير التي تعتمزم الوزارة اتخاذها في مجال البنيات الأساسية من الطرق والموانئ؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي المعارضة-الاتحادية.

السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حبيضر:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيد الوزير، عن استراتيجية الحكومة المتعلقة بتحديث وتطوير البنيات الأساسية المرتبطة بكل من الطرق والموانئ والسكك الحديدية في أفق احتضان بلادنا لمجموعة من التظاهرات الرياضية والثقافية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الرابع في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين

بالمغرب.

أستاذة هناء، تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيد الوزير، عن مجهودات الحكومة لتطوير البنيات الأساسية من طرق وموانئ في أفق احتضان بلادنا لمجموعة من التظاهرات على المستوى الرياضي، وكذلك المستوى الثقافي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الخامس في نفس الموضوع أجل بطلب من أصحابه.

إذن الكلمة للسيد الوزير للرد على الأسئلة المتعلقة بالبنيات الأساسية.

تفضلوا، السيد الوزير.

السيد نزار بركة وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، بغيت نشكركم على هاذ السؤال الهام.

وفي الواقع، اليوم كما تعلمون بلادنا انطلقت في عمل جد مهم مرتبط بتطوير البنيات التحتية، وفي الواقع هنالك العديد من الأهداف وراء ذلك.

الهدف الأول، بالطبع وهو العمل على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة لبلادنا، بالنسبة لكل أنحاء المغرب؛

ثانيا، العمل كذلك على فك العزلة المجالية بالعديد من الأقاليم التي تعاني من هاذ الإشكالية؛

ثالثا، وهو كذلك التفاعل مع انتظارات الجهات في إطار برامج تعاقدية مع الجهات من أجل ضمان تنمية مندمجة على صعيد كل جهة على حدة.

وبالطبع، زيادة على هاذ الأمر كله، كما تفضلتم، هنالك ما هو مرتبط بالطبع بالتهيئ لتنظيم كأس العالم وتنظيم التظاهرات الكبرى التي ستحتضنها بلادنا خلال هذه الفترة إلى غاية 2030.

وفي هذا المجال، من الضروري التأكيد بأننا قمنا باعتماد التصميم الوطني للبنيات التحتية الطرقية في أفق سنة 2040، هاذ الأمر تدار

وهذا كله بالطبع سيكون عنده واحد الوقع جد إيجابي إن شاء الله بالنسبة لتنمية هذه الأقاليم.

من جهة أخرى، فنشتغل كذلك، طبقا للتوجهات الملكية، على مقاطع طرقية بالنسبة للطرق السيار الأخرى، نحن بصدد دراستها، بحكم أن جلالة الملك وضع كهدف أن نصل إلى 3000 كلم إن شاء الله في الأفق القريب والمتوسط.

من جهة أخرى، ينبغي التذكير كذلك في المجال الطرقي بأننا قمنا كذلك بالعديد من البرامج في هذا الإطار، ومن بين الأمور التي أريد أن أؤكد عليها، هو اشتغلنا كذلك مع الجهات، اليوم درنا اتفاقية مع 6 ديال الجهات بقدر مالي يفوق 20 مليار ديال الدرهم، وعندنا كذلك تعاقدات مع جهات أخرى نحن بصدد دراستها من أجل التوقيع عليها إن شاء الله خلال هاذ السنة، وهذا بمنظور جديد ألا وهو المنظور الهادف إلى أن نقوم بفك العزلة المجالية على بعض الأقاليم، الطرق المزدوجة اللي انطلقنا فيه، وإن شاء الله اللي تبرمجنا وانطلقت في بعض الأحيان بحال فاس-تاوانات.

عندنا كذلك ما قمنا به بالنسبة لكي يكون هنالك، وهذا أساسي اللي ركزنا عليه، وهو أن يكون منظور مشترك من أجل أن نفعل حقا هذه المشاريع في إطار البرامج التعاقدية مع الجهات، وهنالك أمر أساسي وهو كذلك أن تستفيد كل الأقاليم من هاذ البرامج الطرقية باش يمكن لنا إن شاء الله نوصولو للنتيجة المرجوة.

بالنسبة لقطاع الموانئ، فبالطبع هذا يدخل كذلك في إطار الاقتصاد الأزرق، وفهاذ الإطار كما تعلمون هنالك مشاريع كبرى انطلقنا فيها، المشروع ديال "الناظور غرب المتوسط"، إن شاء الله، اللي غينتهي الأشغال ديالو الكبرى هاذ السنة وغنتطلقو، إن شاء الله، بالتفعيل ديالو ابتداء من سنة 2025، وهذا مهم جدا اللي غيعطي واحد القطب تنموي بالنسبة للجهة الشرقية من جهة، ولكن كذلك من جهة فاس-مكناس بحكم الربط اللي كاين ما بين هاذ الجهتين.

هنالك كذلك الميناء ديال الداخلة الأطلسي، وأنتم تعرفو الأهمية القصوى اللي أعطى جلالة الملك لهاذ التصور اللي هو عنده بعد ديال التنمية الجهوية من جهة، ولكن عنده بعد كذلك باش نجعلو من بلادنا قطب كذلك للتنمية بالنسبة لإفريقيا ككل، وكذلك مدن الساحل اللي غتنخرط وغتستافد من هاذ الميناء الكبير.

واللي بغيت نقول لكم وهو أننا بغينا نعطيوه كذلك واحد الدفعة أقوى بحكم أننا غندخلو فيه كذلك الهيدروجين الأخضر باش أنه يمكن يصدر كذلك الهيدروجين الأخضر انطلاقا من ميناء الداخلة، زيادة على الأنشطة الأخرى الاقتصادية والصناعية اللي غتكون كذلك في هاذ الميناء.

هنالك كذلك في هاذ الإطار، الميناء ديال الجهة اللي احنا نقوم بالتقوية ديالو اللي هو ديال الصيد، إن شاء الله، غيكون جاهز في 2025.

كذلك بكيفية تشاركية مع الجهات، لأننا وصلنا إلى قناعة، على أنه من الضروري أن لا يتم تحديد هذا التصميم بدون إشراك المعنيين بالأمر وبدون إشراك المنتخبين، وكذلك تم إشراك الوزارات المعنية من وزارة الداخلية ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمير ووزارات الصحة والتعليم والوزارات الأخرى المعنية، والصناعة، لكي يكون هنالك كذلك بعد مندمج في هذا التصور، ويكون هنالك كذلك الأخذ بعين الاعتبار التصورات المستقبلية، وكذلك البرامج الكبرى المطروحة في هاذ الإطار.

من جهة أخرى، كما تفضلتم، هنالك ما هو مرتبط كذلك بكأس العالم، فجلالة الملك أعطى توجهاته السامية من أجل القيام بكل التدابير اللازمة حتى نكون في مستوى دفتر التحملات التي وضعتها "الفيفا"، وهذا يتطلب منا بالطبع أن يكون هنالك رؤية مندمجة وأن يكون هنالك تعبئة كبيرة في هذا المجال.

وكان لنا اجتماعا مع السيد وزير الداخلية والسيد الرئيس ديال الجامعة المغربية لكرة القدم والوزارات المعنية ورؤساء الجهات وعمدات المدن من أن يكون هنالك تصور مشترك، والوكالات بالطبع والمؤسسات العمومية التي ستشتغل على ذلك.

اليوم، اللي يمكن لي نقول لكم وهو أنه بالنسبة للطرق السيار، فكما تعلمون، هنالك العديد من المشاريع الكبرى، ومن بينها مشروع أساسي الذي يأتي في إطار كذلك تطوير وتحسين العمل في هذا المجال، وهو الطريق السيار القارية ما بين الرباط والدار البيضاء، هاذ الطريق السيار القارية في سيتم إنجازها من هنا إلى 2030 لكي تكون جاهزة في هذا التاريخ، وهي في الواقع شاءت الأقدار أن تكون مجاورة للملعب الكبير الذي سيتم إنشاؤه، إن شاء الله، في مدينة بن سليمان، والذي بالطبع هذا سيشكل كذلك قيمة مضافة التي ستمكن كذلك من إعطاء دفعة قوية لهذا الملعب الكبير، اللي هو غيكون أكبر ملعب في إفريقيا، إن شاء الله.

من جهة أخرى، هنالك كذلك الطريق السيار الذي نحن بصدد إنجازها، ما بين كرسيف والناظور، اللي هو عنده واحد الأهمية قصوى كذلك.

هنالك ما هو مرتبط بالطريق السيار الدار البيضاء- برشيد، وما هو مرتبط كذلك بالطريق السيار ما بين تيط مليل وبرشيد اللي انطلق مؤخرا اللي عندو الطول ديال 30 كلم، زيادة على تقوية الطريق السيار بعدة مقاطع في إطار الإصلاحات الكبرى المبرمجة من هنا لأواخر سنة 2024.

هنالك كذلك بالنسبة للطرق السيار، نحن بصدد انتهاء الدراسة المتعلقة بالطريق السيار ما بين فاس ومراكش عبر بني ملال وخنيفرة، وهذا بالطبع عنده واحد القيمة جد مهمة بالنسبة لإنعاش هذه الأقاليم، وبالنسبة كذلك لإعطاء واحد النفس كبير تنموي بالنسبة لكل هذه الجهات، والربط ما بين عواصم مهمة اللي هي مراكش وفاس،

عندنا كذلك الميناء ديال أسفي ومشروع تقوية جرف أموني بأسفي.

هنالك كذلك الجهة ديال العيون-الساقية الحمراء مع الميناء الجديد ديال الفوسفات إن شاء الله ديال العيون اللي غيكون جاهز إن شاء الله أواخر هاذ السنة، وكذلك تقوية وتوسيع الميناء ديال الداخلة.

هنالك كذلك ما هو مرتبط بالمهريز اللي احنا تنشغلو كذلك باش أننا نطورو كذلك هاذ الميناء في مجال الصيد.

وهنالك كذلك المشاريع الأخرى المرتبطة بتطوير الموانئ الأساسية بالنسبة لبلادنا، بالنسبة مثلا للرصيف رقم 5 بميناء سيدي إفني، إن شاء الله، اللي غيطور، وعندنا كذلك ميناء طانطان اللي احنا نندرسو ميناء جديد، إن شاء الله، فطانطان اللي غيضاف كذلك على كل هاذ الموانئ.

الهدف من هاذ الشئ كله وهو أن نقوم بالطبع بإعطاء دفعة قوية لتنمية بلادنا، وأن نعمل على أن تكون التجهيزات التحتية في المستوى العالي.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على رد السيد الوزير، أعطي الكلمة بداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على هاذ الجواب الذي جاء شاملا ومعززا بعدة مشاريع وبرامج.

ونحن لا يخامرنا، السيد الوزير، أي شك في الجدية وفي الحرص الحكومي تحت قيادة جلالة الملك حول الاستعداد الجيد لاستضافة كأس العالم.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير، نود في فريق التجمع الوطني للأحرار التأكيد على أن تنظيم بلادنا لهذه التظاهرة العالمية بمعية شركائها يعتبر اعترافا من المنتظم الدولي بأهمية ومكانة بلادنا، وتتويجا لطموح شعب مؤمن بكفاءته ومؤمن بقدراته وطموحاته المتزايدة.

نؤكد كذلك، السيد الوزير، على أنه موازاة مع هاذ البرامج والمشاريع المتعلقة بالبنيات الأساسية والاستقبلية لاستضافة كأس العالم، نشمن حرص وزارتك على تأهيل وصيانة البنيات التحتية بكل الأقاليم،

بما يكفل التوازن والإنصاف المجالي.

وفي هذا الإطار، نشمن، السيد الوزير، ما أعلنتم عنه من تصميم وطني للبنيات التحتية في أفق 2040، ونشمن كذلك مقاربتكم مع الجهات، هاذ المقاربة الاتفاقية اللي تهدف إلى فك العزلة ومحاربة الفوارق المجالية بمنظور جديد.

ولكن، نريد أن تستمروا في تعميم هاذ المقاربة على مختلف الجهات، وليس فقط، السيد الوزير، ست (6) جهات.

مع العلم على أنه لا بد من المتابعة والمواكبة حتى تكون هذه المشاريع في المستوى المطلوب من الجودة ومن التدبير المحكم والحرص على الصيانة، السيد الوزير، لأن تدار الطرقان تدارو مشاريع، ولكن مع الأسف فأخر المطاف تعاني هذه المشاريع من أعطاب، ولا بد من مواكبة هذه الأعطاب حتى تكون فعلا ذات منفعة اجتماعية واقتصادية وتحققو بها الأهداف التي من أجلها تصرفت تلك التكاليف المالية التي تتحملها الدولة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن التعقيب الموالي للفريق الاستقلالي.

السي صبيحي، تفضل.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

إن الإنجازات التي تحققت في مجال تطوير الشبكة الطرقية مهمة، حيث تتوفر حاليا على ما يناهز 1800 كلم تغطي ثماني جهات، وكلنا إيمان بأنكم ستبذلون قصار جهدكم من أجل الوصول إلى بلوغ 3000 كلم من شبكة الطرق السيارة في أفق 2030.

ناهيك عن العمل المتواصل من أجل إنجاز طرق مزدوجة وتوسعتها وتسريع برنامج الطرق القروية، علاوة على قطاع الموانئ أحدث طفرة نوعية بالقطاع، وشكلت رافعة لتحويل المنظومة برمتها، بحيث امتدت تأثيراتها لتشمل مختلف المجالات الاقتصادية.

السيد الوزير المحترم،

إن تعزيز وتطوير البنيات التحتية وتعزيز جاذبيتها مكن من جني ثمار اقتصادية مهمة، بحيث أسهم في خلق أقطاب صناعية جديدة واستقطاب عدد كبير من المستثمرين بفضل مضاعفة بلادنا لقدرة موانئنا في مجال نقل البضائع، وغيرها، بحيث إنه يمثل رافعة أساسية ومهمة للتنمية الاقتصادية ومحركا للتنافسية الاقتصادية المجالية،

بحيث يجب أن نعتز بكون المغرب أضحي يضرب به المثل في هذا المجال، وذلك من خلال التدبير الجيد والمعقلن لهذا القطاع، خاصة بعد ميناء طنجة المتوسط بشطريه الأول والثاني، والمشروع الكبير لميناء المتوسط بالداخلة الذي يعد معلمة اقتصادية تبقى قادرة على أن تشكل قاطرة حقيقية بالأقاليم الجنوبية على مستوى الغرب الإفريقي.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إننا في الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين، نتطلع من خلالكم لتحقيق المزيد من المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية، سيما أن الوزارة التي تشرفون عليها تطال قطاعات حيوية، خاصة أن وزارة التجهيز تعتبر قطب الرحي للقطاعات الوزارية المتدخلة في تطوير البنيات التحتية اللازمة والمعول عليها في أفق احتضان بلادنا لاستحقاقات رياضية هامة قارية ودولية غير مسبوق، والتي ستعطي اشعاعا دوليا لبلادنا.

السيد الوزير المحترم،

أنا أستغل هذه الفرصة، السيد الوزير المحترم، باش نذكرك بالاتفاقية ديال إقليم الصويرة باش تخرج للوجود، هذا طلب ديال السادة رؤساء جماعات حاحا والشياظمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الموالي للفريق الاشتراكي للمعارضة-الاتحادية.

السي عبد الإله، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن موضوع تحديث البنى التحتية الأساسية، يستدعي اليوم مجهودا مكثفا وجبارا في ظل التزام بلادنا بالعديد من المحطات القارية والدولية: كأس إفريقيا وكأس العالم، ما يفتح الباب للتفاعل على ثلاث محاور أساسية كما جاء في سؤالنا.

على مستوى البنية الطرقية، لا ننكر تطور حجم موارد الإنجاز وتجويد البنية الطرقية الوطنية، والطرق السيار التي بالمناسبة تحتاج إلى استراتيجية كبرى وسريعة التنفيذ لتوسيعها وبسطها على المناطق السياحية.

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة وضع إجراءات موازية لتنمية وصيانة الهيكل الطرقي، لربط كافة جهات المملكة وفك العزلة عنها، وكذا لدرء

الحوادث التي قد يروح ضحيتها العديد من المواطنين.

فيما يخص بنية الموانئ، فإن بلادنا اليوم تراهن بشكل كبير على التوجه الجديد في العرض المينائي كأساس فعال في المشاريع التنموية الكبرى الاقتصادية والسياحية والاجتماعية، لتشكل أقطابا اقتصادية بالنظر للموقع الاستراتيجي الذي تحظى به بلادنا.

لكن، هذه الأهداف مرتبطة بضرورة الاستثمار الأمثل للمؤهلات المجالية والطاقات البشرية لمناطق المملكة والترويج لها بفعالية.

وأخيرا، فيما يتعلق بالشبكة السككية، فإننا في البداية نؤكد على ضرورة توسيع شبكة السكك الحديدية بجل مناطق التراب الوطني، لفك أي نوع من العزلة عليه والتفكير في خطوط جديدة لخط القطار فائق السرعة، إضافة إلى تسريع تنزيل مشروع في مطارات المملكة بخطط السكك الحديدية.

السيد الوزير،

إن هذه الأوراش لها فرص حقيقية لبلادنا لتحقيق قفزة نوعية في كافة المجالات والقطاعات، وبالتالي وجب الرفع من مستوى الجهود المبذولة وتسريع وتيرة التنزيل على كافة الأصعدة، لنجعل من المملكة مثلا يحتذى به في كافة المحافل الدولية في أفق 2030.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الرابع والأخير في محور "البنيات الأساسية"، لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الأستاذة هناء، تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الأجوبة ديالكم.

وبالتالي، لابد أن أؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على أن أهم يعني ركائز الدولة الاجتماعية تعتمد أساسا على تثبيت المسار ديال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إذن صحيح، السيد الوزير، أنكم كتقومو بمجهودات كبيرة من أجل إصلاحات لتحديث البنية التحتية، وذلك بالقيادة الحكيمة ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي مكنت أساسا على أن المغرب ينال شرف احتضان مجموعة ديال التظاهرات، لا على المستوى يعني القاري أو المستوى الدولي، لا على المدى القصير وكذلك المدى المتوسط.

إن شاء الله، من هنا لآخر السنة غادي نكونو وقعنا مع كل الجهات ديال المملكة.

وفالواقع احنا راه شبه جاهزين، بقات بعض النقط اللي تيخصنا نحددوها مع الشركاء ديالنا باش يمكن لنا نوصلو لهاذ الاتفاقيات.

والي أساسي واللي بغيت نرجع لها، وهو أنه الهدف من هاذ الشي كله وهو أنه يكون هاذ المقاربة المندمجة هي اللي غادي تعطينا النفس وغادي تعطينا ضرورة تطبيق ذلك.

لأن ما ننساوش بأن المخططات الجهوية اللي فاتت فتحقت فيها فقط 15%، احنا بغينا فهاذ المخططات الجهوية الجديدة أنها تتحقق في كلها، لأن الهدف ديالنا هو المواطن يحس بأنه تطبق ما نقوله جميعا، وأكثر من ذلك باش نسترجعو الثقة ديال المواطنين والمواطنين ويستافدو من الثمار ديال هاذ الاستثمارات وهاذ التنمية.

النقطة الثانية: بجانب الصيانة، فاحنا طولنا الصيانة 45% ديال ميزانية ديال الوزارة تتمشي فقط للصيانة ديال الطرق، ودخلنا لأول مرة صيانة الطرق القروية، 500 كلم إن شاء الله هاذ السنة، ودخلناها كذلك فهاذ الاتفاقيات مع الجهات باش يمكن لنا نضمنو كذلك أن هاذ الجهود الكبير اللي تدير الدولة من فك العزلة للعالم القروي أنه تكون واحد الاستمرارية ديالو وتكون كذلك العمل ديالو.

وأخيرا، تنشغلو كذلك على إعادة تصنيف العديد من الطرق باش يمكن لنا نطورو كذلك هاذ البعد ديال الصيانة.

بالنسبة للجانب الطرقي، معلوم بالنسبة للصورة، راه احنا خدامين والاتفاقية ها هي ماشية، إن شاء الله، باش تطبق على أرض الواقع.

وبالنسبة للموانئ، بغيت نرجع بأنه احنا زيادة على هاذ الموانئ اللي تيتم الاستثمار فيها فاحنا تنجعلو أنها هاذ الموانئ نردوها أقطاب مينائية، باش أنها يكون عندها واحد البعد تنموي ويكون عندها وقع على الشغل وعلى التنمية ديال هاذ المناطق.

وثانيا، أننا نردوها موانئ خضراء باش يمكن لنا نضمنو كذلك أي استعمال للطاقت المتجددة، باش يمكن لنا نضمنو الجاذبية ديال هاذ الموانئ ونجعلو أن بلادنا الحمد لله تزيد تموقع على الصعيد الدولي كواجهة قوية في هاذ الإطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال السادس موضوعه "النقط السوداء بالطرق الوطنية".

كنتكلمو، السيد الوزير، عن اجتماعات ديال صندوق النقد الدولي التي كانت آخرها في مدينة مراكش، كنتكلمو على يعني كأس إفريقيا 2025، وكذلك كأس العالم 2030 بجانب مملكة اسبانيا وجمهورية البرتغال.

إذن، السيد الوزير، هاذ الثقة اللي نالها المغرب تحتاج اليوم إلى إرادة سياسية قوية، وهاذ الشي اللي برهنتو عليه من خلال الجواب ديالك، وكذلك من خلال خارطة الطريق اللي وضعتو بتنسيق مع القطاعات الحكومية، وكذلك برنامج العمل الجماعي والموحد مع القطاعات المعنية.

السيد الوزير،

كذلك، لا بد أن نشيد بالأرقام والمجهودات اللي كتقومو بها، والأرقام اللي تتعكس كذلك المجهودات اللي تتقومو بها، اليوم كنتحدثو بالنسبة للبنيات التحتية المائية، نتحدثو على 153 سد كبير و14 محطة ديال تحلية المياه.

بالنسبة للطرق، نتكلمو على 57.334 كلم من الطرق المصنفة، 1919 من الطرق المزروجة، وما يعادل 2000 كلم من الطرق السيارة.

بالإضافة إلى الموانئ اللي احتلت في سنة 2022 الرتبة 19 في مؤشر الربط البحري.

بالإضافة كذلك إلى مجموعة ديال المشاريع المستقبلية واللي تحدثتو عليها من خلال الجواب ديالك.

السيد الوزير،

ختاما، لا بد أن أؤكد على أن الرهان اليوم هو أن تكون البنيات التحتية والإمكانيات التي يمكن أن توفرها الأنشطة المرتبطة بها وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولمواكبة كذلك طموحات النموذج التنموي الجديد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيبات.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون على التعقيب ديالك، وعلى التفاعل ديالك الإيجابي.

أنا فقط بغيت نرجع لثلاثة ديال النقط اللي تفضلتو بها:

النقطة الأولى: أن المقاربة فاحنا تنواكبوها بحال اللي قلت من هنا

الشبكة الطرقية.

والذي أساسي فهاذ الإطار، وهو التدخل السريع باش يمكن لنا نتجاوزو هاذ الإشكال، غير بالنسبة لهاذ السنة، فاحنا قمنا بالعملية ديال حل الإشكالية بالنسبة لـ 15 نقطة سوداء بالنسبة لسنة 2023، وإن شاء الله، غنواصلو بهاذ السرعة وهاذ العملية في المستقبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم، السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الوزير.

فالحقيقة احنا متأكدين ومرتاحين أن الوزارة، والحمد لله، وفخر لنا أن الجهود التي تقوم بها على الصعيد الوطني في إطار التتبع ديالنا اليومي والسفر ديالنا فكل المحاور الطرقية، تلاحظو الأوراش فمختلف الأقاليم والجهات، الحمد لله.

ولكن تبقى الطموح ديالنا، السيد الوزير، دائما كمنتخبين وممثلين ديال الساكنة أن بعض النقط السوداء ضروري، السيد الوزير، من التسريع من الوتيرة ديالها، لأنها اليوم البلاد رافعة التحدي، والحمد لله، ديال احتضان مجموعة من التظاهرات ومجموعة من الأمور التي عندها أهمية كبرى.

فمنشي معك، السيد الوزير، للنقطة السوداء التي فالحقيقة التي تتشغل الرأي العام، وخاصة مستعملي الطريق الرباط- وجدة، وذلك المقطع ديال فاس- تازة التي هو جد، جد خطير، التي ربما الآن، التي ما تيعرفوش يقدر يدير حادثة بسهولة، هنا تلتمسو منكم، السيد الوزير، باش تقومو بواحد المجهود.

كذلك، ذلك النقطة ديال إمنتانوت- أكادير في فصل الصيف، تتلاحظ السيارات تتوقف على جانب الطريق، فخص بعض محطات الاستراحة تكون تما، باش ذلك الحافلات الكبار أو لا التي تيقوعو لهم حوادث تخرجو على الجانب ديال الطريق.

هناك نقط سوداء أخرى، السيد الوزير، الطريق السريع تازة- الحسيمة، والمقطع ديال أكنول- تيزي وسلي، هذالك الخطورة ديالو، السيد الوزير، يجب التنبيه لها من الحال، لأن كايين إيلاجات شي ثلوج في المستقبل راه ربما السيارة، ما يقدرش السائق يضبطها فديك (la pente) التي أعطوها تما، فالحمد لله، كايين خبرات ديال الكفاءات الوطنية، لا المقاولات ولا الدراسات، تدار شي إشارات، لا من ناحية التشوير ولا المواد ذلك ديال (l'enrobé) التي تقدر تساعد السيارة باش ما تزلقش فالأيام ديال التساقطات الثلجية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

السيد الرئيس، السي كريم تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل بسط السؤال، السيد الرئيس، اسمحو لي أن أتقدم باسم فريق الأصالة والمعاصرة إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لتأسيسها بأطيب المتمنيات وأجمل التبريكات.

وهي مناسبة نتقدم فيها بخالص عبارات التقدير والامتنان وقلوبنا مفعمة بشأن الاعتراف والافتخار بكل مكونات قواتنا المسلحة البرية والجوية والبحرية والدرك الملكي، راجين من الله أن يحفظ ملكنا وبلادنا من كل مكروه.

سؤالنا السيد الوزير المحترم: ما هي أهم الإجراءات التي غادي تقومو بها من أجل القضاء على النقط السوداء بالمحاور الطرقية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيد الوزير على سؤال الفريق.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالنسبة للقضية ديال النقط السوداء بالنسبة للطرق الوطنية، فالواقع بالطبع أن تعرف شبكة الطرق ببلادنا عدة مقاطع، التي هي تتراكم فيها العديد من حوادث السير، والبعض منها، مع الأسف، تتكون مميتة.

وفهاذ الإطار، فوضعنا واحد الاستراتيجية مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، الهدف ديالها وهو تسريع وتيرة إصلاح عدد المقاطع الطرقية الخطيرة، وحذف عدد من النقط السوداء، وحددنا واحد 340 نقطة سوداء، وهذا تيتطلب منا، بالطبع، معالجة المحاور الاستراتيجية الخطيرة.

ومن جهة أخرى كذلك معالجة النقط السوداء الموزعة على باقي

بغينا نديرو الاستباقية فهاذ الإطار، يكون عندنا تصورات، لأن احنا عارفين بأن كاين إشكاليات مطروحة تكلمتو على الثلوج، كاين انجراف التربة... إلخ، وكاين بعض المقاطع اللي يمكن تشكل خطورة بالنسبة للمواطنين.

وبالتالي، فالفكرة الأساس، وهو أن يكون هنالك مقارنة جديدة اللي احنا تنشتغلو عليها باش يمكن لنا نتجاوزو هاذ الإشكاليات المطروحة، وتنشكروكم كذلك على المجهودات المبذولة وعلى كذلك التفاعل الإيجابي، وكذلك التعاطي مع هاذ الإشكالية اللي هي أساسية بالنسبة لحياة المواطنين والمواطنات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن "مآل تهيئة الطريق الرابطة بين تنغير وبني ملال"، موضوع السؤال السابع لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي العلوي.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي تعترم وزارتك اتخاذها من أجل الإسراع بتهيئة طريق تنغير وبني ملال لتستجيب لتطلعات سكان هاته المناطق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فكما تفضلتم، هاذ الطريق الوطنية رقم 12 الرابطة بين بني ملال وتنغير عبر إملشيل على طول 244 كلم، والتي تدخل كذلك داخل إقليم بني ملال وإقليم ميدلت وكذلك بالطبع درعة-تافيلالت، هذا تيشكل في الواقع طريق أساسية، لأنها تربط ما بين جهتين وتتلعب واحد الدور أسامي بالنسبة للاستثمارات في هذه الأقاليم.

اليوم، يمكن لنا نقولو بأن كاين العديد من الأمور اللي تدارت،

كذلك، بعض النقط السوداء، السيد الوزير، المحاور الطرقية الإقليمية ملال- أكتول، هاذ الطريق اللي كانت فجودة عالية الصراحة، 20 عام ملي دارتها المقاول، ما غنسموهاش، وكانت بخير، الآن مع (l'entretien) ديالها ولاش شوية ديال تيشكل واحد الخطورة على المستعملين ديال ذلك الطريق، فتلتمسو منكم، السيد الوزير، باش يدار واحد التدبير استعجالي باش نحلو هاذ المشكل، لأن الآن ولاش تيشكل خطورة على المستعملين ديالها.

هنالك أمور أخرى ما بين الطريق السيارة طنجة- الرباط كذلك، فاحنا كنا متفائلين فيكم، السيد الوزير، وفالكفاءات الوطنية، مكاتب الدراسات أن تدار شي حلول مستعجلة، والحمد لله تنشاهدو دابا ذلك المقطع اللي كان عندنا ما بين مكناس والخميسات ما بقاش، الدخلة ديال الرباط ما بقاش، مجموعة من النقط السوداء اللي تعالجت، والحمد لله، ما بقينا نشنفو ذلك المنعرجات وذيك (les dos d'âne)، تهمضرو بالمصطلحات التقنية ديال المقاول باش يفهمونا الإحوة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على ما تفضلتم به.

صحيح، أن هنالك العديد من النقط اللي هي مبرمجة، وإن شاء الله غادي نتفاعل معها بسرعة.

وبحال اللي تفضلتو، كاين العديد من الإنجازات اللي تدارت، بحال الطريق الوطنية رقم 9 الرابطة بين مراكش وورزازات على طول 159 كلم اللي هي كانت إشكالية مطروحة بالنسبة لتهيئة ممر العربات الثقيلة وتم الانتهاء من إنجاز الأشغال.

هنالك تأهيل المقطع كذلك الطريق الجهوي رقم 413 الرابطة ما بين مكناس وسوق الأربعاء على طول 88 كلم، حيث تم الانتهاء من إنجاز الأشغال، وهنالك كذلك العديد من النقط السوداء الأخرى التي تم التفاعل معها.

أنا اللي باغي نضيف، إيلا اسمحتيو وهو أنه هاذ العمل راه احنا تنشتغلو عليه انطلاقا من الإشكاليات المطروحة المرتبطة بحوادث السير، ولكن احنا اليوم تنشتغلو مع وزارة النقل ومع كذلك البنك الدولي على مقارنة جديدة، بغينا نستابقو أي ما ننتظروش تكون حوادث السير باش عاد احنا نشوفو ونعتبروها نقط سوداء باش عاد ندخلو.

ميدانية إلى هذه المناطق ولأنه محور استراتيجي، مؤكدا على أن هذا المحور مهم جدا بالنسبة للجهة التي تعرف تدني كبيرا على مستوى التنمية المجالية، وسيكون له الأثر الكبير في فك العزلة وسيساهم في تسريع وتيرة الوصول للتنمية إلى إقليمي خنيفرة وتنغير، حيث أن هذه الزيارة الميدانية ستمكنكم من الوقوف عند حجم الخصائص وعلى معاناة ساكنة الجهتين معا، علما أن المنطقة يغلب عليها الطابع الجبلي، معاناة حقيقية تعيشها المنطقة في غياب هذا المحور الطرقي، كيف لا وهي المنطقة التي تعرف أعلى نسبة للفقر والهشاشة، ولعل مناطق أنفكو وآيت عبدي إملشيل تودغي وأمسمير ودادس، إضافة إلى القباب سيدي يحيى أوساعد وأغبالة خير عنوان للتهميش الذي تعيشه المنطقة، رغم الجهود التي يبذلها المنتخبون بمعية السلطات المحلية والإقليمية، والذين يناضلون من أجل تجويد وتحسين الخدمات بهذه الجماعات.

لذلك، فإن هذا الطريق سيكون بلا شك إحدى الآليات المساعدة لخلق الاستثمارات، وبالتالي تحقيق التنمية المنشودة وتقريب ساكنة هذين الإقليمين من باقي الخدمات العمومية المتوفرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، هل من تعقيب؟

تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد المستشار.

كما تفضلتم فبالطبع هاذ الطريق عندها أهمية قصوى، وبالتالي هنالك عناية خاصة من طرف حكومة صاحب الجلالة.

من جهة أخرى، كما تعلمون، سبق لي السنة الماضية أن زرت إقليم تنغير وزرت إقليم خنيفرة كذلك، ونحن مستعدون بالطبع للقيام بزيارة أخرى من أجل تطويره والعمل على التسريع في وتيرة إنجاز هذه المقاطع الطرقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تأهيل الطرق القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

كانت عندنا تهيئة توسيع وتقوية المقطع الطرقي الرابط بين القصبية وإملشيل على طول 108 كلم.

كاين كذلك استكمال تهيئة هاذ المحور، وتمت برمجة إنجاز مقاطع طرقية على مستوى إقليمي ميدلت وتنغير، وذلك في إطار اتفاقيتي للشراكة، الأولى مصادق عليها، تجمع وزارة التجهيز ومجلس جهة درعة-تافيلالت، إضافة إلى المديرية العامة للجماعات الترابية والتي هي تتم تأهيل البنيات التحتية الطرقية بإقليم ميدلت بكلفة مالية التي هي غادي توصل إلى 900 مليون درهم.

للإشارة، فإن الأشغال قد انتهت في بعض المقاطع من هذه الطريق، كما أطلقت مصالح الوزارة بداية الأشغال بمقاطع أخرى منها، في حين تجمع الاتفاقية الثانية الوزارة ومجلس درعة - تافيلالت، وتهم توسيع وتقوية المقطع المتبقي عن الطريق الوطنية رقم 12 على مستوى إقليم تنغير، بكلفة ديال 170 مليون درهم والتي توجد اليوم قصد المصادقة، وتتكلف الوزارة أيضا بالرفع من مستوى خدمة العديد من مقاطع هذه الطريق، والتي تدخل في إطار هذه الاتفاقيات، وكذلك المقطع الطرقي الرابط بين سد تودغي وتمتوتشت، الذي يمثل المسار النهائي للطريق على مستوى سد تودغي، وهذا على طول ديال 9500 كلم وإن أشغال بناء هاذ المقطع في طور الإنجاز بكلفة ديال 47 مليون درهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا السي مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

لا يخفى عليكم الأهمية الكبرى التي يحظى بها هذا المحور الطرقي لدى الساكنة الجبلية، سواء بالنسبة لساكنة جهة درعة-تافيلالت، وعلى الخصوص إقليم تنغير، ولا بالنسبة أيضا لجهة بني ملال-خنيفرة عبر إقليمي خنيفرة وبني ملال، حيث سيتم فك عزلة كافة الأقاليم الجبلية المعنية بالجهتين، وهو ما سيكون له الأثر الإيجابي لساكنة الجهتين معا.

السيد الوزير المحترم،

أکید أنکم تبدلون مجهودات جبارة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في هاته الجهات التي تعيش خصاضا كبيرا على جميع الأصعدة. وفي هذا الإطار، نطالبكم السيد الوزير بضرورة القيام بزيارة

السي سعيد تفضل.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

عن تأهيل الطرق القروية نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة للطرق القروية، كما تعلمون، فجلالة الملك أعطى مكانة خاصة للقري وللعمل على تأهيلها وفك العزلة عنها، وفي هاذ الإطار كانت العديد من البرامج التي تم وضعها: برنامج الطرق القروية الأولى والثانية التي قامت بها الوزارة، والتي همت أكثر من 26 ألف كلم، وهنالك كذلك الطرق القروية التي تم استثمارها وإنجازها في إطار صندوق التنمية القروية، والتي وصلت إلى 20 ألف كلم، وكل ذلك مكن من فك العزلة على أكثر من 4 مليون ديال المواطنين والمواطنات.

ولكن، كما جاء في سؤالكم، من الضروري العمل كذلك على تأهيل اليوم هذه الطرق القروية، هاذ التأهيل فهو يتطلب 3 أمور:

الأمر الأول وهو معرفة مدى الإشكاليات المطروحة في هذا المجال؟ وما هي الطرق المتضررة في هذا؟ ولذلك اليوم فنحن نقوم مع السلطات المحلية ومع المنتخبين ومع كذلك المصالح المهتمة، بأولا، تقييم هذه الطرق، باش نكون معكم صريحا احنا ملي دخلنا للوزارة ما كانش عندنا الرصيد الطريقي القروي الذي تم إنجازها في إطار صندوق التنمية القروية، وبالتالي أدرجناه ونشتغل على إدراجه بنسبة لهذه في هاذ التصور، باش يكون عندنا تصور عام حول وضعية الطرق.

النقطة الثانية وهو ما سبق لي أن ذكرت أننا قمنا كذلك بعملية ديال صيانة الطرق القروية، واليوم يمكن أن نقول أننا نقوم بإشراك الجهات لكي يتفاعلوا معنا ويساهمون كذلك في هاذ الأمر ديال صيانة الطرق القروية، باش نضمنو كذلك الاستدامة ديالها.

وأخيرا، هنالك العمل الذي انطلقنا فيه، وهو مراجعة التقييم ومراجعة كذلك تحديد ما هي تصنيف هذه الطرق باش يكون عندنا كذلك واحد التصور خاص بالنسبة للمستقبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنشكركم على التوضيحات نتاعكم والمجهودات اللي تبذلوها في هاذ القطاع.

كما تتعرفو السيد الوزير أن 2 ديال المسائل مهمة بالنسبة للتنمية في العالم القروي هي الطرق القروية والماء، وهي 2 ديال المسائل اللي تتساهم باش نحاربو الهجرة القروية وباش المواطنين والمواطنات يقدرو يستمرو في السكن في المناطق نتاعهم.

تكلتمو على البرنامج الوطني الأول والثاني اللي كانو برامج مهمة في السابق بالنسبة للدولة لتأهيل الطرق في العالم القروي، إلا أنه السيد الوزير في الولايتين السابقتين نتاع الحكومات اللي دازو كان واحد التأخر كبير في تنمة نتاع البرنامج الوطني الثاني ديال الطرق، ولذلك منين جات هاذ الحكومة عرفت واحد التسريع ديال مجموعة من الطرق اللي إيلا اسمحتو لي نثير الانتباه ديالكم للبعض منها، كالطريق الجهوية رقم 504 الرابطة بين كرسيف وبركين، اللي من هاذ المنبر تنشكركم على الإعطاء نتاع الانطلاقة ديال الشطر الأول من كرسيف للصباب على 34 كلم، وكنطلبو منكم بإلحاح السيد الوزير مراعاة الجزء المتبقي من الصباب لبركين أو تمجيلت، خاصة وأن هاذ المقطع غادي يدوز على سد تاركا أومادي، اللي هو سد من السدود الكبرى في الجهة الشرقية، وهاذ المقطع إضافة لأنه غادي يوصلنا للسد، وكذلك غادي يقدر يساهم في خلق واحد المنطقة سياحية بوجود هاذ السد.

كذلك، الطريق الجهوية 508-511 الرابطة بين مزكيتام وعين زورة، كتربط ما بين إقليمين إقليم جرسيف والدريوش اللي عرفت واحد التأخر كبير بسبب مسطرة نزع الملكية، وهنا السيد الوزير لازم أنني نثير الانتباه ديالكم أنه لا يمكن أننا نعطيو صفقة والمسطرة ديال نزع الملكية أو تسوية العقار مازال ما تصفقاتش لأن تتخلق مشاكل كبيرة للوزارة ديالكم، الإدارات ديالكم والمقاولين، وهنا هاذ الطريق راه 3 سنين ملي تعطت وتريزيليات الصفقة ديالها ومازال المسطرة ديال نزع الملكية مستمرة، وهاذي طريق وشريان جد مهم، خاصة وأن الساكنة ديال الدريوش ملي تخرجو من (l'autoroute) في مسون راه تيدوزو من ديك الطريق باش يدخلو للدريوش عن عين زورة.

كذلك، دائما الربط والتنمية ديال العالم القروي كنطلبو منكم أنكم تشوفو الربط ما بين إقليمي جرسيف وتازة عبر جماعة راس القصر وجماعة مغراوة، بين دوار ولاد إدريس ودوار أسير عبر قنطرة

فوق واد مللو.

كذلك، نثير الانتباه ديالكم للطريق الرابطة بين الطريق الوطنية 408 وملتقى طرقي وزان وصور سد الوحدة والطريق الجماعية الرابطة ما بين مدينة أزيلال ومنطقة أوزود الخلابة، والتي تقدر تكون عندها آثار نتاج التنمية السياحية، واحنا متأكدين السيد الوزير أنه المجهودات اللي تتقومو بها هي مجهودات جبارة لتنمية هذه الطرق القروية، غير نتتمناو أنكم تاخذو بعين الاعتبار هاذ النقط اللي أترنا الانتباه ديالكم لها، باش نكملو المسار نتاج التنمية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم، أنا فقط بسرعة 3 الأمور:

النقطة الأولى، وهو أننا بالطبع نحن قررنا أن هذالك المقاطع الطرقية اللي ما كانش كملت في المخطط الثاني ديال الطرق القروية أننا نمولوها من الوزارة، باش أنها تممو، ولذلك انطلقنا في تسريع الوتيرة ديال الإنجاز، لأن كانت العديد اللي بقات واقفة، بقات 1100 كلم والحمد لله راه احنا برمجنا العديد منها إن شاء الله وغنسرعو في إنجازها، ومنها الطرق اللي تفضلتو بها، المقاطع الطرقية اللي تفضلتو بها.

النقطة الثانية، وهو أنه تنمية العالم القروي تتطلب الماء، ولذلك درنا واحد المخطط اللي غيجعل أنه تكون عندنا السدود ويكون عندنا كذلك السدود التلية، ويكون عندنا كذلك المحطات ديال تحلية المياه اللي هي المتنقلة.

النقطة الأخيرة، وهو الأنشطة الاقتصادية، كايين الفلاحة ولكن تيصصنا نديرو السياحة، تيصصنا نديرو كذلك الصناعة في العالم القروي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "مآل بواخر شركة جرف الرمال المتروكة بالموانئ المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السبي كمال تفضل.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين،

السيد الوزير،

نسائلكم عن مآل بواخر شركة جرف الرمال المتروكة بالموانئ المغربية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فكما تعلمون، هاذ الإشكالية اللي تفضلتو بها إشكالية كبيرة اللي هي مطروحة والتي هي مرتبطة بالعديد من القضايا، وغنحاول نلخصها بسرعة.

أولا، أن هنالك كما تعلمون مجموعة من الصفقات التي تم عقدها لولوج الموانئ الوطنية، هاذ البواخر شركة مختصة في جرف الرمال، غير أن هذه الأخيرة تعرضت لصعوبات مالية أدت إلى فتح مسطرة التسوية القضائية ضدها، كما أنها تعرف نزاعا قضائيا بين ورثة مالكيها السابق ومالكها الحاليين.

قامت الوزارة من خلال الوكالة الوطنية للموانئ بسلك جميع المساطر القضائية اللازمة من أجل رفع الضرر الذي تشكله تلك الوحدات المتروكة على حركية الموانئ، حيث تم استصدار أوامر قضائية قضت ببيع بعض الوحدات بالمزاد العلني ووضع ثمار البيع بصندوق المحكمة لفائدة من له الحق فيه، وذلك وفقا لمقتضيات القانون المتعلق بشطرة الموانئ، في حين أن مساطر أخرى لازالت رائجة أمام المحاكم المختصة، وذلك بسبب فتح مسطرة التسوية القضائية.

أثناء مباشرة إجراءات تنفيذ الأوامر السالفة الذكر، تم صدور أوامر قضائية جديدة قضت بإيقاف مساطر التنفيذ، الأمر الذي دفع الوكالة إلى التماس رفع إيقاف التنفيذ والسماح لها باستكمال إجراءات البيع القضائي، لما تشكله تلك السفن من تهديد في المنظومة المينائية، غير أنه تعذر عليها تنفيذ ذلك لعدة أسباب مسطرة التسوية.

ووعيا منها بأهمية هاذ الملف، بادرت الوكالة بمراسلة سانديك

وتخدم لأن كايئة واحد (la nécessité) ديال (le dragage) ضروري احنا المغرب غادي نبقاو ندراكيو فالموانئ ديالنا، وكذلك هناك استثمارات، استثمارات أخرى.

أكثر من ذلك، السيد الوزير، اليوم هاذ الحكومة اليوم عندها الحمد لله الجرأة في إيجاد الحلول لواحد المجموعة ديال المشاكل، كايئة جرأة سياسية، اللي هو مهم فهاذ المشكل هذا هو 800 منصب شغل، 40 سنة من التجربة ديال الملاحه أو ديال جرف الموانئ اللي غنسمحو فيها السيد الوزير.

أكثر من ذلك، إيلا اليوم هاذ البواخر تباعت ومشات للمتلاشيات، وفكرت الدولة المغربية أو الخواص باش تبني مثل هاذ البواخر، راه الثمن ديالها 6 دالمرات، السيد الوزير، باش تشرات هاذ البواخر نهار الأول، راه اليوم الثمن ديال البواخر تضرب في 6، إذن كيفاش غادي يكون واحد العباء على الميزانية ديال الدولة.

كنطلبو منكم في إطار الحكمة اللي كنتجلاو بها، السيد الوزير، والتجربة ديالكم فتسيير واحد المجموعة ديال المؤسسات العمومية والاستثمارية، أنكم تفكرو الله يخليكم وتاخذو أكثر من الوقت باش كيفاش يتدبر هاذ الملف، لأن كنشوفو بأن اليوم العلم المغربي، 19 الباخرة اليوم المتواجدة فواحد المجموعة ديال الموانئ المغربية هناك: ميناء رأس الماء، ميناء العرائش، ميناء الدار البيضاء، ميناء الجرف الأصفر، كلها فيها هاذ (les bateaux) لي هوما (abandonnés) واللي كيشكلو اليوم خطر داخل الموانئ، لأن ملي كيكون الرياح ولا كتكون هيجان ديال البحر، كتكون مهددة باش تقطع الحبال ديالها وتكون الكارثة بحال اللي كانت وقعات فالميناء ديال أكادير، وتغيرت واحد العدد كبير ديال البواخر ديال الصيد.

هذه واحد المسألة، كنطلبو منكم السيد الوزير، عاود ثاني مرة أخرى، الحكمة ديالكم والجرأة السياسية ديالكم باش تاخذو القرار الحكيم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فكما تعلمون هاذ الملف هو ملف شائك، يتطلب بالطبع الدراسة

التصفية وكذلك السيد رئيس المحكمة التجارية قصد التسريع ببيع الوحدات المعنية وفق المسطرة المنظمة للتصفية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير.

كما قلتو، هذا واحد المشكل جد كبير، ولكن فيه واحد المنفعة العامة، نتعرفو بأن هاذ الشركة ديال جرف الموانئ أو هذه البواخر اللي هي مختصة في جرف الموانئ هي واحد الشركة اللي تأسست سنة 1984 من طرف الدولة، واللي تم الخصخصة ديالها سنة 2007.

الكل كييعرف، السيد الوزير، بأنه اليوم الموانئ من أهم الأنشطة داخل الموانئ هو جرف الموانئ، لأن الموانئ المغربية كلها خصها واحد الصيانة سنويا، وخاصة الموانئ ديال الجنوب بما فيها ميناء طانطان وكنعرفو الحادثة ديال ذيك الباخرة الناقلة للنفط اللي حدثت في الميناء ديال طانطان، نظرا للتراكم ديال الرمال وما كاينش البواخر ديال الجرف اللي كانت غادي تكون كارثة طبيعية على الشواطئ المغربية.

كاين كذلك الميناء ديال سيدي إفني، الميناء ديال بوجدور، الميناء ديال العرائش واحد الموانئ كذلك في الشمال اللي سنويا خصها الجرف ديالها واللي اليوم بالتوقف ديال هاذ الشركة راه كيتقام بواحد الميزانية ضخمة على الوكالة الوطنية للموانئ.

اليوم، السيد الوزير، كنعرفو هاذ البواخر، هاذ الأمر ماشي كيم غير الوزارة ديالكم، كيم كذلك الوزارة ديال النقل واللوجيستيك، لأنها بواخر مغربية تحمل العلم المغربي، وشفنا التوجهات الأخيرة ديال صاحب الجلالة الله ينصره، فالخطاب الأخير بمناسبة المسيرة، اللي اليوم كيشجع باش تكون واحد الدراسة حول بواخر مغربية، سواء بواخر تجارية أو بواخر ديال الخدمات، اللي منها هاذ البواخر ديال الجرف.

اليوم هاذ البواخر اللي كتعتبر (un patrimoine) ديال المغرب، ديال الدولة المغربية، رغم أنها ديال واحد الشركة راه اليوم غتباع فالمزاد العلني، أول واحد اللي غياخذ بصفتكم دائنين لهاذ الشركة، أول واحد اللي غيتخلص هو الدولة المغربية عن طريق الوكالة الوطنية للموانئ، واش ماكيباش لكم السيد الوزير، فالوقت، فالعوض هاذ البواخر تشريهم شركات أجنبية اللي هي مختصة بالمتلاشيات وفي التقطيع ديال هاذ البواخر، تقتاتهم الدولة وتدير واحد الشراكة مع الخواص،

النقطة الأولى، وهو ضمان الماء الصالح للشرب بالنسبة للمناطق الساحلية، و اليوم كما تعلمون جلالة الملك أعطى التوجيهات ديالو السامية، واليوم انطلقنا في تفعيل العديد من المشاريع واليوم وصلنا لـ 190 مليون متر مكعب ديال التحلية، كنا في 140 مليون في 2021 وإن شاء الله فالأفق أننا نفوتو مليار و500 مليون متر مكعب في أفق سنة 2030.

هاذ الأمر عنده واحد الأهمية قصوى لأن غيضمن 50% من الماء الصالح للشرب بالنسبة للسكان الوطنية، وأنتم عارفين بأن 75% ديال المواطنين تيسكنو فالسواحل، غيمكن أن نقتصدو الماء اللي كان تيمشي للسواحل ولهاذ المدن الساحلية باش يبقى فالسدود وغيتم استعماله بالنسبة للعالم القروي، وغيتم استعماله كذلك بالنسبة للمدن الداخلية وبالنسبة للسقي.

ثالثا، كذلك أننا اشتغلنا على معالجة المياه العادمة باش يتم كذلك الاقتصاد من الماء اللي كان تيتاخذ من السدود باش يمشي كذلك لهاذ المناطق.

ونشتغل كذلك على ضمان 200 محطة ديال تحلية المياه ومعالجة المياه المعدنية اللي غتكون في جميع المناطق والأقاليم ديال المملكة، باش نضمنو هاذ التوزيع العادل.

وأكثر من ذلك، دخلنا المنطق ديال التضامن، هاذ المنطق ديال التضامن بيننا على 2 نقط.

أولا، الربط ما بين الأحواض المائية، ربطنا ما بين حوض ديال سبو إلى حوض أبي رقراق، بغينا نوصلو إن شاء الله إلى حوض أم الربيع إلى سد المسيرة وحوض كذلك اللوكوس باش أننا نضمنو واحد 1.2 مليار متر مكعب اللي غتبتدا توصل لهاذ المناطق النائية اللي هي عندها واحد الخصاص وناخذوها من الماء اللي كان تيمشي للبحر فالمنطق اللي فيها العديد من التساقطات المطرية والواردات المائية.

ودخلنا كذلك منطق جديد في إطار كذلك التضامن ما بين تحلية المياه، مثلا غنقومو بتحلية المياه مثلا فأسفي باش نوصلو الماء لمراكش باش نوصلوه لابن جرير باش نوصلوه لخريبكة من خلال المكتب الشريف للفوسفات، وكذلك غناخذو الماء من تحلية مياه ديال الجرف الأصفر باش نوصلوه لبرشيد ونوصلوه كذلك لسطات والدار البيضاء الجنوبية.

إذن، اليوم يمكن اعتبار بأن السياسة المتبعة، طبقا للتوجيهات الملكية، تهدف أساسا إلى ضمان العدالة المجالية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

المعمقة ويتطلب الأخذ بعين الاعتبار العديد من الأولويات:

الأولوية الأولى: كما تعلمون، وهو بالطبع حل الإشكالية القضائية، واللي هي في طور التسوية؛

الإشكالية الثانية والنقطة الثانية: وهو بالطبع العمل على تجنب أي ضرر على الموائئ وعلى المواطنين والمواطنات؛

القضية الثالثة: هي العمل كذلك على ضمان أن يكون هنالك هاذ المعرفة المتراكمة وهاذ التجربة المتراكمة، أننا مانضيعوهاش، بل أكثر من ذلك أننا نستثمروها فال مستقبل، وهذا ما نعمل في اتجاهه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال العاشر والأخير في محور التجهيز والماء، موضوعه "العدالة المجالية في توزيع الماء الصالح للشرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السي لحسن.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل عدالة مجالية في توزيع الماء الصالح للشرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فالواقع هاذ القضية ديال العدالة المجالية، هذا هو الهدف ديال العمل ديالنا فهاذ الحكومة، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، وبالطبع إشكالية الماء هي إشكالية كبرى اللي هي مطروحة وكتطلب منا أننا نعملو فاتجاه ديال أن تكون هنالك عدالة مجالية، علاش؟ لأن خصنا نعرفو بأن 53% ديال الواردات المائية فهي مركزة على 7% ديال التراب الوطني، وهذا فحد ذاته تيشكل إشكالية فهاذ الإطار.

ولذلك، من أجل ضمان هذه العدالة المجالية اشتغلنا على عديد من الأمور:

إذن تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن تحقيق العدالة المجالية فيما يتعلق بالماء الصالح للشرب ببلادنا يتطلب ضمان الوصول العادل لهذه المادة الحيوية من حيث الكمية والجودة، وذلك من خلال وضع مؤشرات دقيقة لقياس هاته المشاريع المائية وكيفية إدراك تأثير الاستثمارات الضخمة وقياس مدى إسهامها في تحقيق هذه الأهداف.

السيد الوزير،

تواجه العديد من المناطق إشكالا على مستوى سد الحاجيات من الماء، حيث تتوالى فيها انقطاعات التزويد بالمياه، وفي ذات الوقت نجد جماعات قروية تعاني صعوبات في الحصول على المياه الصالحة للشرب، حتى تلك القريبة من السدود، مثل الدواوير القريبة من سد الوحدة والجماعات المحاذية لسد تودغي بتنغير.

ومما يفاقم هذا الوضع، غياب الدراسات الفنية الضرورية، لنجد أنفسنا من جهة أخرى أمام المس بالحق في جودة المياه، مما يعمق الفوارق المجالية حتى في التمتع بهذا الحق.

كما أنه من أجل إنقاذ نهر أم الربيع من التلوث بسبب المياه العادمة، فإننا نسجل أن محطة تصفية المياه التي توجد في طور الإنجاز، تعتبر نقطة إيجابية، إلا أن المصب مغلق نهائيا والنهر منفصل عن البحر، مما يؤثر سلبا على جودة المياه، ويتسبب في انبعاث الروائح الكريهة، لكن لا بد من العمل على فتح مصب أم الربيع بطريقة مستدامة، كما أوصت بذلك الدراسة في الموضوع.

السيد الوزير،

لقد سبق أن صرحتم بالبرلمان منذ 2022 أن الوزارة تعكف على تسريع وتيرة إنجاز 129 سدا تليا وصغيرا، برسم الفترة 2022-2024 في كل جهات المملكة، ومع ذلك فإلى حدود شهر ماي 2024 لم يتم بعد تحقيق هذا العدد من السدود، كما تم الإعلان عنه، مما يثير التساؤل حول فعالية إنجاز 129 سدا الموعودة، ومدى صدقية الأرقام المقدمة وحول عدم تعميم إعادة استخدام مياه الصرف الصحي لمعالجة في الكثير من المناطق، وهل هذا الأمر يقتصر على جهات دون أخرى؟

السيد الوزير،

نود الإشارة إلى التفاوت الحاصل بين المبالغ المرصودة للاستثمارات والمشاريع بالقطاع المائي، وتلك التي تتعلق بتسيير وظروف عمل الموارد البشرية، ففي 2022 كانت ميزانية استثمار قطاع الماء حوالي 5 مليار درهم، مقابل ميزانية التسيير 200 مليون درهم، وفي عام 2024

تضاعفت ميزانية الاستثمار لتصل إلى 10 ملايين درهم، في حين ظلت ميزانية التسيير 218 مليون درهم، فهل بنفس الإمكانيات والظروف الصعبة التي اشتغلت فيها الكفاءات في قطاع الماء يمكن، السيد الوزير، إنجاز المزيد من المشاريع مع الإبقاء على نفس المستوى المتدني لظروف العمل والتعويضات والامتيازات المصاحبة؟

السيد الوزير،

إننا في المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ندعوكم إلى ضرورة تحسين ظروف عمل أطر الوزارة، وذلك بإحداث نظام أساسي خاص بهم منصف ومحفز، وهذا يتطلب استئناف حوار جدي ومنتج لمعالجة قضايا العدالة الأجرية ووضع الأطر الإدارية، من أجل ضمان انخراطهم الكامل في النهوض بهذا المجال.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

أنا فقط ثلاثة الأمور، الأمر الأول وهو أولا، بغيت نشكر الأطر ديال الوزارة والعمل الجاد اللي تيقومو به، لأن تيلعبو واحد الدور مهم، وهاذ الجو الاجتماعي اللي أساسي داخل الوزارة اللي مكنتنا أننا نحققو هاذ الأهداف، لأن كلشي واعي بالإشكاليات المطروحة، وكان ضروري أن يكون هنالك تعبئة تامة.

بالنسبة للسدود التلية كذلك، بغيت نأكد أنه هذا كان برنامج في إطار الجهات.

اليوم، تبين بأن العديد من هذه التكاليف المرصدة من طرف الجهات من أجل إنجاز هذه السدود التلية فكانت غير كافية باش تنجز كل هاذ السدود، باش نكونو كذلك صرحاء مع المغاربة، وبالتالي فنحن نشغل على مراجعة هذه البرامج، وانطلقنا في تنفيذ وتسريع العديد من السدود التلية في هاذ الإطار.

والنقطة الأخيرة، بالنسبة للنقطة اللي تفضلتيو بها ديال معالجة المياه، وخصوصا هنا بغيت نقول لكم بأن صحيح أن كاين إشكالية مطروحة، ولذلك اليوم بالنسبة للمحطة ديال معالجة المياه راه احنا بدينا نديروها قريبة من السدود باش الجماعات الترابية المجاورة للسد تستفيد، هاذ الشي اللي ما قمنا به في زاكورة، وصلنا إلى 25 جماعة اللي هي تستفيد كذلك من السد.

المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، وفي السنة المقبلة غادي تكون تشمل جميع المؤسسات ديال التعليم العالي في المغرب، اللغات وهاذ المهارات اللي تنتكلم عليهم المهارات الأفقية.

بيننا جميع المسالك ديال التكوين بشراكة مع الفاعلين السوسيو اقتصاديين، وكذلك برمجتنا واحد البرامج بحال الحركية الوطنية وكذلك الحركية الدولية باش نقويو منها باش نخليو الشباب ديالنا يكون منفتح وتكون عنده كفاءة شخصية.

درجتنا ملحق ديال الدبلوم كوثيقة اللي كتعطي رؤية واضحة عن تكوين الطالب، هاذ الملحق ديال الدبلوم هو اللي كيشهد بأن هاذ الشباب عملو هاذ الأنشطة الموازية، عملو المسرح، عملو الموسيقى اللي كيخليو الإنسان يفتح ويثيق في نفسو.

عملنا فضاءات ديال التميز ديال (code 212) باش نعطي القدرات الرقمية بالنسبة للشباب ديالنا، وكذلك تعميم مراكز المسارات المهنية (les Career Centers) باش نعاونوهم باش يمشيو للعمل.

وكاين النقطة اللي مهمة واللي كبيرة مشينا فيها في هاذ منذ سنتين اللي هي الشراكات اللي درناهم مع القطاعات، كقطاع الصناعات التكوينية، 100.000 خريج في أفق 2025 مع المهنيين ديال الأطر المتوسطة والتقنية بالنسبة للسيارات وبالنسبة للطيران.

كذلك، قطاع التعليم راكم تبعو بأن كل سنة كنعملو تكوينات خاصة بالمعلمين ديال الغد، وكذلك قطاع التضامن الاجتماعي اللي 10.000 مساعدة ومساعد اجتماعي في أفق 2030، وكذلك قطاع الصحة اللي عندنا فيه حتى هو خاص كبير.

هاذو هوما التحولات اللي درنا.

ولكن في الأخير، بغيت غير نأكد، السيدة المستشارة، بأن الجامعة عندها هاذ الكفاءة باش تتجاوب مع متطلبات سوق الشغل، ولكن الجامعة تبقى جامعة باش تفقه الإنسان وباش تكون الإنسان كشخص، وراكم اليوم تتعرفو التحولات الكبيرة اللي كاينة، كنقولو كنبغيو الوليدات والبنيات ديالنا تكون عندهم الكفاءة الشخصية اللي كتخليهم يواجهو هذه التحولات وهاذ التحديات اللي كاينين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن التعقيب للفريق المحترم.

السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كما نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة المباركة.

نرحب بالسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

وننتقل إلى السؤال الآني الأول الموجه إلى قطاعه، وموضوعه "ملاءمة التكوين الجامعي مع حاجيات سوق الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

الأستاذة فاطمة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن ملاءمة التكوين الجامعي مع حاجيات سوق الشغل نساثلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي

والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، شكرا على هاذ السؤال.

كتتعرفو اليوم من المشاكل الكبرى اللي مطروحة على الشباب ديالنا وهي الكفاءات اللي تنسميوها الكفاءات الأفقية والكفاءات اللغوية، وهي اللي عملنا بها وهي اللي داخله اليوم في الجوهر ديال هاذ التحول ديال المنظومة.

تتعرفو بأن الكفاءات في التخصصات مهمة، ولكن مع هاذ التحولات اللي كاينة اليوم، الكفاءات اللغوية والمهارات الذاتية والكفاءات الأفقية ولات من المسائل اللي تتعطيها الوزارة ديالنا والحكومة ديالنا أهمية كبيرة.

أولا، درجتنا هاذ الوحدات ديال المهارات ولات الزامية ودرجتنا في الهندسة البيداغوجية، أولا، في هاذ السنة هاذي اللي بدينا فيها، جميع

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كلنا كنتفقو على أن مستقبل الدول رهين بالقدرة على تحقيق المعرفة والتعليم الجيد للأجيال الصاعدة، بما يحفز لديها ملكات الإبداع والابتكار، وبالتالي توفير يد عاملة مؤهلة تقنيا لتستجيب لسوق الشغل، وظلت الجامعة المغربية نبراسا للشباب ومنتجا للأطر التي تزود سوق الشغل بالكفاءات والمهارات اللازمة.

لكن، اللي تنعيشوه اليوم هو هاذ الارتفاع الكبير في بطالة الشباب حاملي الشهادات بحسب معطيات المندوبية السامية للتخطيط، حيث ارتفع المعدل لدى حاملي الشهادات بـ 1.1 نقطة، منتقلا من 18.6% إلى 19.7%، مما يسائلنا حول الجدوى من تفريخ أفواج خريجين لا يستجيبون لحاجيات المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

وكنعتقدو أنه مهما أطلنا الحديث في هاذ الموضوع الشائك لا يمكن لهاذ الموضوع أن نتجاوزه إلا بمقاربة مجالية تراعي خصوصيات محيط الجامعات وإقرار الوحدات الجامعية لمختلف الأقاليم بالشكل التي يتيح تيسير ربط الجسور بين التكوينات والحاجيات الملحة للمقاولات وسوق الشغل، واحنا نتحدثو على الجهوية المتقدمة.

كما أن هاذ الوضع سينتقل بنا إلى ترسيخ تكوين في شق كبير منها ميداني تطبيقي ينزع عن الجامعة عزلتها عن المحيط، ما تكونش الجامعة غير تتعمل التكوين وتتفقها، ولكن خصها تشغل لنا كذلك.

إذن اليوم وفي هاذ الإطار، احنا تنجدو الأسف ديالنا للتراجع غير المبرر وغير الموضوعي على العديد من الوحدات الجامعية بالعديد من الأقاليم مثل إقليم وزان وخنيفرة وتنغير والحسيمة وتاونات وهلم جرا، بدون أية بدائل لحد الآن، في ظل ارتفاع منسوب الهدر الجامعي الذي بلغ مستويات قياسية، إذ أن 47% من الطلبة كيفادرو اليوم دون الحصول على الشواهد، والتي يعود جزء كبير من أسبابها للعامل المادي والثقافي، خاصة بالنسبة للفتاة، هاذ الأخيرة اللي هي اليوم كتصدر الصفوف ديال الأقسام والمدارس والجامعات بأعلى نسب النجاح والتفوق.

وفهاذ السياق، لابد أن أعرج كذلك للاحتقان اللي كتعرفو كليات الطب اليوم، في وقت البلد في حاجة ماسة للأطر الطبية وشبه الطبية للمساهمة في إنجاح الورش الملكي الكبير للحماية الاجتماعية، ونحن نمني النفس معكم من أجل تسوية عاجلة وأنية لهذا الوضع، وهنا هاذي هي المفارقة، خصنا نعرفو بأن اليوم التذكير هو أن ما نعيشه من طفرة في مجال التكوين الطي يعود له الفضل في التوزيع المجالي لهذه الكليات بمختلف جهات المملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ونمر إلى السؤال الآتي الثاني، موضوعه "الإصلاحات الجديدة الخاصة بسلك الدكتوراه".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضلوا السي المرابط، السي الخمار، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإصلاحات الجديدة الخاصة بسلك الدكتوراه أو ما اصطلمتم عليه الجيل الجديد من الدكتوراه؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، الجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، فهاذ البرنامج ديال تكوين جيل جديد من طلبة الدكتوراه كيشكل من أحد الركائز والمحاور الكبرى ديال هاذ التحول ديال منظومة التعليم العالي والبحث العلمي.

إيلا بغينا يكونو عندنا كفاءات، خصنا نقدرو نكونو قادرين باش نكونو دكاترة اللي هوما اللي غادي يكونو أساتذة باحثين، والي هوما غادي يأترو لينا الأجيال القادمة.

اليوم، عملنا من جهة التغيير بالنسبة للضوابط العلمية والبيداغوجية الوطنية الخاصة بالدكتوراه، وكذلك طلقنا هاذ البرنامج الطموح اللي تنظن بأن جميع الجامعات وجميع المختبرات كيتسناو فيه منذ 30 سنة، اللي أول مرة فتاريخ الجامعة المغربية غادي نعملو هاذ الألف دكتور من الجيل الجديد اللي عندو واحد المنحة ديال 7000 درهم وعندو واحد الإلزامية ديال واحد الحركية دولية ديال سنة فظرف ثلاث سنين.

وهاذ الدكاترة من الجيل الجديد، هاذ الألف غادي يكون عندهم واحد الإلزامية باش يتعلمو التدريس، باش يدخلو فالتدريس اللي

تبدلونها لتزليل إصلاحات جوهرية واستراتيجية في هذا القطاع الحيوي، حيث اتخذتم مجموعة من التدابير الهامة من أجل إصلاح شمولي لهذا القطاع بما فيه إصلاح سلك الدكتوراه.

وهي الإصلاحات التي كانت تحتاج إلى جرأة سياسية وتدييرية حقيقية ورغبة خالصة في الإصلاح الذي يستهدف المصلحة العامة وليس الفئوية أو الشعبوية ومن أجل مصالح انتخابية ضيقة، مثل الاتفاقيات الغزيرة التي تم التوقيع عليها لإحداث الأنوية الجامعية يمينا ويسارا في المدن والأقاليم دون موارد مالية خاصة بذلك، فقط من أجل إرضاء الأصوات الانتخابية على حساب الإصلاح الحقيقي للجامعة المغربية وجعلها أقطابا علمية كبيرة صالحة للتدريس، وليست هياكل فارغة غير متوفرة على الوسائل اللوجيستية والأطر المؤهلة.

السيد الوزير المحترم،

إن ارتياحنا للإصلاحات التي تقومون بها نابع من كون الإصلاح تجاوز الأوراش الكلاسيكية المعتادة إلى مضمون الرسالة العلمية التي تقدمها الجامعة وتجويد مستوى التعليم العالي وجعله في خدمة سوق الشغل، وفي تجاوب مع التحديات المطروحة على بلادنا اليوم كالماء والطاقات المتجددة والذكاء الاصطناعي وغيرها من المجالات.

وفي هذا الإطار، نثمن توجيهكم في بداية الموسم الجامعي الحالي 2023-2024 بالشروع في العمل بضوابط جديدة تؤطر نظام الدراسات بسلك الدكتوراه، من بينها إقرار منحة شهرية قدرها 7000 درهم بالنسبة لطلبة الدكتوراه من الجيل الجديد.

وهذا الإصلاح الأخير في حد ذاته يعتبر ثورة في مجال التعليم العالي، لأنه إجراء غير مسبوق ومكلف لميزانية الدولة، لكنكم قبلتم وتحملتكم جرأة اتخاذه والدفاع عنه لإيمانكم بجوداه وأثره الإيجابي على مستوى التحصيل العلمي ببلادنا وعلى تحسين اقتصادها وتنميتها عموما.

السيد الوزير المحترم،

بدأتم خلال الموسم الجامعي الحالي بتخصيص ما مجموعه 1000 منحة دكتوراه من الجيل الجديد للمرة الأولى، وأملنا فيكم كبير من أجل الرفع من هذا العدد في المستقبل حتى تتمكن الجامعة المغربية من مواكبة سوق الشغل فعلا وقولا، كما نطمح فيكم أن تراعوا بقوة العدالة المجالية في هذا الموضوع بما فيها العناية بطلبة اقاليمنا الجنوبية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

"تراجع الرياضة الجامعية" موضوع السؤال الثالث في محور التعليم العالي.

كنسميوهم دكاترة (moniteurs)، هادو 1000، ولكن غيرنا من الضوابط البيداغوجية باش نرفعو من القيمة ديال الدكتوراه من بعض النقط هي:

✓ الإلزامية ديال الاستجابة ديال مواضيع البحث العلمي لأولويات التنمية الوطنية، هذا ما كيغنيش بأن ما غادي نعملو إلا فهاذ المجالات هادو، هي تبقى مفتوحة، لأن البحث العلمي ما عندوش حدود، ولكن غادي نعطيو أهمية لهاذ الأولويات التنموية؛

✓ تحديد آجال كل مراحل سلك الدكتوراه، بحال ما كيديرو الأنجلوسكسونيين؛

✓ تحديد الشروط المتعلقة بالنشر العلمي لطلبة الدكتوراه، ماغنشروش فين ما كان، ما غنخلصوش باش نشرو؛

✓ إدراج الإشهاد فاللغات، باش ما نخليوش أستاذ جامعي ما كيتكلمش على الأقل الفرنسية والإنجليزية؛

✓ وكذلك ضمان جودة الملف العلمي لأعضاء لجنة مناقشة الأطروحة، باش ما يبقاش النقاش ديال الخبراء.

وهاد البرنامج اللي درنا اليوم، جاتنا أكثر من 4000 شابة وشاب اللي تباراو على هاد 1000، واخذينا منهم 1438 ومن بعد تم اختيار 1000 مستفيد الأكثر استحقاقا، باش تبقى لينا ذيك 400 إلى كان شي واحد تنازل وبغا يمشي.

والتوزيع ديال هاد الممنوحين حسب المواضيع: العلوم الإنسانية والاجتماعية اللي عندنا فيها خصاص كبير اليوم فالبلاد ديالنا 158 منحة، الذكاء الاصطناعي 142 منحة، الماء وتغير المناخ 121 منحة، ما غاديش نعطيكم كاع المواضيع اللي كلها مواضيع تنصب باش تعاون الشركات ديالنا وتعاون التنمية ديال بلادنا في البحث العلمي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا الشيخ أحمدو.

المستشار السيد شيخ أحمدو أديدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين سوى التنويه عاليا بالمجهودات الكبيرة والجبارة التي بذلتموها وما زلتم

وربما يبداه في الجامعة.

ثانيا، تنظم بطولات والدورات والمنافسات الرياضية التي تتعمل عليها المكتب (ONOUSC¹) التي مكلف بها في إطار الجامعة الملكية المغربية للرياضة الجامعية، واحنا عاد عاود ثاني غادي نزيدها رصدنا لها مالية جديدة باش تتكلف بهاذ الأعمال.

بالنسبة للموسم الجامعي 2022-2023 عرفنا أكثر من 1400 نشاط رياضي على المستوى الوطني وربما خصنا نزيدو فيه، خصنا نطلعو من هاذ الرقم 1400.

وبغيت نخبركم بأن الجمع العام ديال الجامعة الملكية للرياضة الجامعية جدت الهياكل ديالها، لأن ترأسها كوزير للسهر على تنفيذ البرنامج الوطني للرياضة الجامعية، إن شاء الله، غادي تشوفو عما قريب واحد النقط التي غادي نتكلمو عليهم في الأسابيع المقبلة، التي غادي نستقبلو مناظرات ونستقبل مباريات دولية جامعية في بلادنا، إن شاء الله، كيف ما استقبلنا كأس العالم 2030.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السي محمد حلمي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الوزير.

نعتر، السيد الوزير، بأن نتقاسم معكم مفهوم اعتبار الرياضة الجامعية، وسيلة هامة من أجل بناء الأجيال الشابة وتنمية قدراتهم وإعداد الطلبة ليكونوا طاقة فاعلة في المجتمع، وهذا يستلزم تخطيط متين وسليم وبذل الجهد وتكثيف العمل من قبل الجامعات، بالإضافة إلى السعي والتأكيد على جودة العمل.

فللرياضة دور فعال في تكوين جيل صالح، سواء في مجال الرياضة أو التكوين، ويؤثر إيجابا على سلوكياتهم، سواء كانوا في المدارس أو الجامعات وحتى في الحياة اليومية، ويكفي أنها تبعدهم عن طرق الانحراف، فالرياضة الجامعية تعد جزء من الرياضة الوطنية بالصفة الاعتبارية، كيف لا وهي التي تنمي روافد المواهب الرياضية؟

ومن هنا نؤكد على ضرورة الاهتمام بالرياضة الجامعية، ومن أجل تنمية المواهب وخلق فرص لهم عن طريق إقامة البطولات الرياضية المتنوعة على مستوى المؤسسات الجامعية.

فالشباب المغاربة يمتلكون القدرة على العطاء الفاعل والمستمر والعمل والتواصل والنشاط الدائم لتنمية مواهبهم، وانسجاما مع

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لبسط السؤال.

السي حلمي تفضل.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمين،

السيد الوزير،

ما هي مقاربة الوزارة لإعادة الاعتبار للرياضة الجامعية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذي من النقط التي عندنا اليوم فالتكوين الجامعي ماشي غير فبلادنا، تنظن في جميع الدول التي كلنا ولينا متفقين عليها، 20 عام من قبل ما كناش ربما تنعطيها أهمية كبيرة راه نتعرفو القيمة ديال الرياضة، وكذلك القيمة ديال جميع الأنشطة الموازية بالنسبة للتكوين ديال الإنسان، وبالخصوص في الرياضة، لأن الرياضة تتكون الإنسان على الانفتاح وعلى المناعة ديالو وكذلك على احترام الآخر.

وأنا بغيت غير فهاذ المناسبة هادي بغيت نوه بالعمل الجبار اللي كيديروه الجامعات المغربية، لا الرؤساء ولا العمداء، وإيلا تبعتو هاذ "فوتصال" اللي داز فالأخير في بلادنا كانو 5 ديال اللاعبين اللي من جامعة القنيطرة، اللي غادي نستقبلهم باش نعترفو بهم، وما كاينش غير تماك كاين جميع الألعاب اللي تدوز اللي ربما ما تنتهبوش لها لأن ألعاب جامعية، ولكن هاذ "فوتصال" الفرصة اللي باينة اللي خرجو من الجامعة وقروا في الجامعة وبعض المرات تنطلبو من الجامعات وتنطلبو من العمداء ومن الرؤساء باش يسهلو لهم الدراسة ديالهم، لأن عارفين بعض المرات يتحولو تيمشيو لدول أخرى.

أولا، عملنا بتعزيز ديال البنيات التحتية الرياضية، لا أنا ولا جميع رؤساء الجامعات ولا جميع الطاقم اللي كاين في الوزارة، مأمنين بأن الرياضة خصها تكون في صلب التكوين، لأن الشباب ديالنا 17 أو لا 18 عام ملي تيجي لعندنا عندو 5 سنين خصو يكمل المسار ديالو في الرياضة،

¹ Office National des Œuvres Universitaires, Sociales et Culturelles.

التوجهات الملكية السامية.

أخيرا، يعين الاعتبار مخرجات النموذج التنموي الجديد والبرنامج الحكومي الذي ركز على شقه المتعلق بتطوير الرأسمال البشري، والنهوض بالرياضة بما فيها الرياضة الجامعية باعتبارها رافعة للتنمية، بالنظر لأثارها الإيجابية من دعم للإمكانيات والقدرات الذاتية للشباب.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير، ننوه بالدور الهام الذي تبذله من أجل أن يلعب المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية في الأوساط الجامعية دوره في توفير الخدمات الأساسية لصالح الطلبة خلال مساهمهم العلمي والأكاديمي وخلال الأنشطة الرياضية والثقافية.

ونأمل، السيد الوزير، ألا يبقى دور الرياضة الجامعية منحصرا داخل أسوار الجامعات المغربية، بل لابد من تنسيق مع الجامعات الرياضية المغربية بكل فروعها من أجل تبني الطاقات الواعدة من بين طلبة الجامعات وتكوينها إلى جانب التكوين العلمي تكوينا رياضيا للموهبة إلى رحاب الاحتراف.

وكم كانت البطولة المدرسية والجامعية مشتتلا لأبطال رفعوا راية بلادنا خفاقة في المحافل الدولية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "الأحياء الجامعية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السي عزيز لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد عزيز يوسلخن:

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الوضعية التي تعرفها الأحياء الجامعية ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم للرد على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، الوزارة كتعطي واحد الأهمية كبيرة لهاذ الأحياء الجامعية اللي كتعرفو بأن عندنا فيها نقص كبير اللي اليوم عندنا تقريبا 110 ألف سيرير بالنسبة للأحياء الجامعية ككل، كتجمع الأحياء الجامعية العمومية وكذلك الداخليات وكذلك الأحياء الجامعية الخاصة بالخصوصية، ولكن احنا درنا واحد الجرد بالحكومة ديالنا وخصنا يكون عندنا 300 ألف باش نوصلو لـ 410 ألف من هنا لـ 2030.

اليوم، احنا كنسارعو الزمن باش نكثر من الأحياء الجامعية، هذا هو الحل، الحل ماشي هي الأنوية الجامعية، تنظن بأن هاذ العدالة المجالية المفهوم ديالها اليوم ماشي هي الحيوط والياجور، العدالة المجالية هي كيفاش نجيبو إنسان من وسط ضعيف وكيفاش نكونو ونعطيوه السوارت والمفاتيح ديال الحياة، وهاذ المفاتيح ديال الحياة كتكون في مركبات جامعية والأحياء الجامعية هي صلب المشاكل اللي عندنا اليوم.

وهاذي فرصة باش نتوجه ليكم لأن اليوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و(ONOUSS)، احنا فتحنا المجال للخواص باش حتى هوما ينخرطو فهاذ الأحياء الجامعية، ولكن الأحياء الجامعية العمومية احنا خدامين عليها، غير هاذ السنة 2023-2024 اعطينا دفعة قوية لهاذ الأحياء الجامعية، 1300 سيرير في تازة اللي كانت حاصلة منذ 10 سنوات.

القنيطرة 1800 سيرير اللي حلات دابا؛ أكادير 1600، بالإضافة للتوسعة ديال الهي الجامعي ديال الناظور 820، الهي الجامعي السويدي الأول 1200 سيرير، وفي نفس السياق سيتم افتتاح إقامة طلابية جديدة بأكادير في إطار الشراكة مع القطاع الخاص.

وتنظن فهاذ الشهور القادمة، إن شاء الله، احنا نتعملو واحد العمل مع (CDG²) ونتعملو مع مؤسسات أخرى باش نقويو من هاذ القدرة الاستيعابية ديال الأحياء الجامعية ديالنا.

هذا ورش كبير إلى بغينا نكملو فهاذ المسار ديال التكوين والتمكين ديال الإنسان، خصنا نجيبوه للجامعة ماشي نديو ليه الجامعة، خصنا نجيبوه للجامعة، لأن اليوم التحول الكبير اللي كاين راكم كتشفوه، التجارب اللي كاينة فرنسا واللي كاينة فإسبانيا واللي كاينة فجميع الدول، هو هذا التحول اللي غاديين فيه، باش نمكنو الشباب ديالنا، احنا تكلمنا على الرياضة، تكلمنا على المهارات الذاتية والكفاءات الأفقية، وتكلمنا غير هاذ الصباح اسقبلت (le prix Nobel) الأستاذ هاروش، غادي يدير محاضرات فالرباط، غادي يدير محاضرات فالدار البيضاء، ولكن ما غاديش يدير محاضرات فتازة ولا فلفقيه بن صالح، احنا عارفين المشاكل اللي كاينة، خصنا نجمعو الشمل ونحطو ونجيبو الطالبات والطلبة ديالنا، إيلا وصلنا لهاذ 300 ألف سكن، سيرير، كنظن

² Caisse de Dépôt et de Gestion.

كلنا خصنا نتعاونو عليه، الجهات كذلك الأقاليم، كذلك الجماعات، هذا ورش ديالنا كاملين وكذلك القطاع الخاص اللي خصو حتى هو يتعاون معنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب الفريق المحترم، السي عزيز تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

حقا، يعتبر السكن الجامعي من الركائز الأساسية لتسهيل وتيسير متابعة الدراسة بالتعليم العالي لشرائح عريضة من بنات وأبناء هذا الوطن الحبيب، كما يساهم في الحد من ظاهرة الهدر الجامعي.

فبالرجوع للمعطيات المقدمة من طرفكم السيد الوزير، عملتم منذ بداية الموسم الجامعي الحالي على توفير ما يزيد عن 5500 سرير جديد، في إطار مخطط بناء أحياء جامعية جديدة في العديد من المدن الكبرى، رغم أن بعض الأحياء الجامعية الجديدة لم يتم فتحها بعد، كالحى الجامعي تليلا بأكادير والقنيطرة وتازة، وهي جاهزة بعضها منذ 2021، حيث ننتظر انطلاقة العمل بها قريبا، وشكرا.

كما أنه سبق لكم السيد الوزير، أن صرحتم في إطار تنزيل المخطط الوطني لتسريع تحويل منظومة التعليم العالي، أن الوزارة ستعمل على الرفع من عدد الأسرة في إطار الشراكة مع القطاع الخاص، حيث قمتم السنة الماضية بإطلاق طلب التعبير عن النوايا (Appel à manifestation d'intérêt)، من أجل إشراك القطاع الخاص في الاستثمار في ميدان السكن الجامعي.

وفي هذا الإطار، فإننا ننوه بهذه المبادرة ونأمل أن تسفر عنها نتائج إيجابية.

كما نأمل السيد الوزير معرفة الأحياء الجامعية العمومية المبرمجة للاستجابة للحاجيات الملحة بالمدن الجامعية، خاصة لمواكبة كليات الطب والصيدلة، التي تم إحداثها بكل من مدن العيون وبني ملال وكلميم والرشيديّة.

السيد الوزير المحترم،

إن الوضعية التي تعيشها الأحياء الجامعية تستدعي اليوم منا جميعا ضرورة العمل على ما يلي:

✓ سن تشريع خاص بإحداث وتديير الأحياء الجامعية بما يمكن للقطاع الخاص الاستثمار في هذا المجال، من خلال إقرار تحفيّزات جبائية وتبسيط المساطر الإدارية وفق إستراتيجية محكمة وورقة

طريق واضحة تراعي مبدأ العدالة المجالية؛

✓ إحداث بنية تحتية عصرية ومستدامة والرفع من التمويل والاشتغال على الصيانة الدائمة والمنظمة؛

✓ إعفاء الطلبة من أداء الضريبة على القيمة المضافة عند أداء السومة الكرائية بالأحياء الجامعية الخاصة؛

✓ التفكير في وضع نظام المساعدة على السكن بالنسبة للطلبة الذين يلجؤون إلى هذه الأحياء الجامعية الخاصة؛

✓ الرفع من وتيرة إنجاز المشاريع المبرمجة وتشجيع الشراكة مع الجهات والجماعات الترابية؛

✓ تعزيز الشعور بالأمن من خلال إقامة وتثبيت كاميرات المراقبة للأحياء الجامعية وتوفير الحماية والأمن بهذه الفضاءات السكنية الطلابية.

ونؤكد لكم، السيد الوزير في الاتحاد العام لمقاولات المغرب انخرطنا في تنزيل الرؤية الملكية السامية، التي تسعى إلى جعل المشروع التربوي التعليمي الجديد آلية منصفة ومرتكزة على القيم والمبادئ العليا للوطن.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الخامس، على ما يبدو أن السؤال الخامس والسادس غتجمعهم وحدة الموضوع، ولكن إيلا ما كان عندكم مانع.. إذن ما دام تتجمعهم وحدة الموضوع نقدمهما دفعة واحدة، ونطلب من السيد الوزير إن لم ير مانعا كذلك والإجابة عليهما.

المستشار السيد بونس ملال:

في هاذ الموضوع، هذا تنتمنى أن كل فريق يمثي للسؤال ديالو ويأخذ الأجوبة الكافية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن موضوع السؤال الخامس "الاحتقان الذي تعرفه كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان" للفريق الحركي.

تفضلوا السي بونس.

المستشار السيد بونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

وبالنظر إلى أن السيد الوزير لضيق الوقت ما تيمكنوش أنه يخلي

نقدر نتكلم ويكون عندي خبرة في مواضيع أخرى، ولكن في هاذ المواضيع هادي نتتبقو في الخبراء اللي عندهم خبرة، وكذلك تنديرو أشنو تيدار في العالم، وهذا هو سبب النزول باش نزلنا من 7 سنين لـ 6 سنين، اللي اليوم ما بقاش فيها نقاش، راكم ربما تتبعو الساحة، اليوم ما بقاش النقاش على 6 سنين، وضيعنا 4 شهور باش ما نبقاوش نتناقشو لأن كولشي فهم بأن الجودة ديال الطبيب ما عندهاش مشكل، الدكتور كان تيدار في 7 سنين رديها 6 سنين، واحنا عارفين أشنو تنديرو في السنة السابعة، كولشي عارف، ما فيهاش شي تكوين بيداغوجي، تيديروها في الأقاليم بزاف الشباب ما تيمشيوش للأقاليم، لأن عارفين المشاكل اللي كاينة، تسولو الطلبة وتسولو الأساتذة والعمداء كولشي متفقين على هاذ القضية.

واحنا زدنا في التكوين، لأن اليوم التحولات الكبرى ها هي تنشوفو فيها بعينينا، واللي كانت ساهلة لهاذ الحكومة هي ما نديرو والو، ربما ما نديرو والو، نقولو حتى احنا نخليو هكاك والدنيا غادية واحنا عايشين في واحد العالم ديال الرقمنة، واحنا عايشين في واحد العالم ديال المحاكاة ديال (telémedicine) ديال الذكاء الاصطناعي.

قلنا، خصنا نديرو شي عمل اللي خصو يرجع بالخير على بلادنا، أنا ما تنحاسبش شي واحد، ولكن كل الطرفية خصنا ناخذوها بالحزم ديالنا الكافي، إذا هاذ الشي هو اللي عملنا لأول مرة كنوصلو للتأطير ديال الطالبات والطلبة ديال كلية الطب، وصلنا لـ 12 طالب وطالبة لكل أستاذ، هاذ السنة هادي من ديال 2022 و.. (كلام غير واضح) درنا 3527 منصب اللي رصدناها في هاذ السنين المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، تفضلوا السي يونس.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

صراحة، أنا غادي نتوافق معكم كليا أن موضوع بحال هذا، اللي الشارع تيغلي عليه ووسائل الإعلام كاملة تهضر عليه، لا يقبل المزايدة السياسية، أنا هاذ الكلام هذا كنت تنحب نسمعو في المداخلة ديالكم البارح في الغرفة الأولى، عوض ما نحملو المسؤولية للوزارات السابقة، نحملو الفشل ديال الإدارة ديال هذا الملف للحكومات السابقة كنا نفتحو واحد النقاش مؤسسي وعمومي اللي يقدر يرجع هاذ 12.000 طالبة وطالب اللي اليوم في الشارع يرجعهم للقاعات ديالهم ويرجعهم يوجدو للامتحانات المهمة ديالهم.

واحد الحيز زمني للإجابة على التعقيبات ديال المستشارين اللي سبقوني، غادي نحاول نستفيض شوية في السؤال ديالي.

صراحة، من بعد 30 شهرا على توليكم هاذ المسؤولية ديال هاذ القطاع، اللي تنعتبروه قطاع استراتيجي، كان بودنا أننا نتلقاو اليوم باش نسائلوكم على مسار إنشاء 34 نواة جامعية اللي أشرت عليها الحكومة السابقة أو لا نسائلوكم على النتائج والحصيلة ديال مراكز الأبحاث اللي وعدتو بها في البرنامج ديالكم، للأسف، الحصيلة ديالها مزال صفرية.

للأسف، أبيتيم إلا أنكم تمشيو في واحد الطريق ديال شد الحبل وسكب الزيت على النار، كيف ما دارو زملاؤكم في الحكومة، لا في قطاعات العدل ولا في قطاع التربية الوطنية، ولنا في مأل إضراب الأساتذة وإضراب طلبة الحمامة العبرة الكافية.

السيد الوزير المحترم،

ما تيختلفوش جوج الناس اليوم على أن إصلاح منظومة الصحة العمومية في بلادنا، وهي بوابة تنزيل الورش الملكي المرتبط بالحماية الاجتماعية، ما تنختلفوش أيضا أننا في حاجة ماسة إلى التسريع بتكوين وإدماج واحد 30.000 طبيب والضعف ديال هاذ العدد من الأطر الصحية، كيف ما جاء في تقرير البرنامج التنموي، ولكن هاذ الإلحاحية ديال التسريع ما يمكنش نواكبوها ونزلوها بواحد القرارات متسرعة واللي ما تتحطاش بواحد التوافق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير، الجواب على السؤال الخامس.. تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، هذا ورش ملكي كبير تيخلي بلادنا تكون قاطرة كبيرة بالنسبة للقارة الإفريقية اللي تنعیشو فيها، وهاذ الورش ما غادي نجحوه إلا كلنا جميعا، ما خصناش نسيسو شي حاجة اللي هي مهمة لبلادنا، نقدرو ربما نتفارقو على بزاف دالمواضيع، هاذ المواضيع ديال التعليم وديال الصحة تنظن من المواضيع الكبرى اللي خصها تكون عندنا الالتقائية فيها.

أحنا أشنو عملنا؟ عملنا أولا دراسة اللي شاركو فيها خبراء مغاربة داخل المغرب وخارج المغرب، وكذلك خبراء أجنب، لا بالنسبة للتكوين ولا كذلك بالنسبة للتزليل ديال هاذ الورش الكبير، وخدمنا فيه أكثر من سنة واحنا تنوجدو لقاء مع الأساتذة الباحثين مع العمداء، الوزراء راه ما مختصينش في كولشي، الاختصاص ديالي أنا شخصيا ماشي في هاذ الميادين هادي.

ديالنا احنا هو بغينا نكونو أطباء من الجودة اللي تنعرفوها في بلادنا والتحديات كبيرة.

راه اليوم الطبيب ولي كيداوي غير بالهضرة، لأن قد ما كونا طبيب قد ما كان مكون على هاذ الكفاءات اللي تكلمت عليها قبلا، قد ما كانت البلاد ديالنا رابحة.

ما بغيتش ندخل في النقاشات اللي ربما كنتشخصنو فيها، أنا ما عمري ما قلت بأن الحكومة السابقة ما دارتش العمل ديالها فالطب، تكلمت على سؤال آخر، أما فالطب تنظن بأن احنا درنا علاش قدنا وكل حكومة كتجي وتستخدم، اليوم اخدينا بزمام الأمور.

كنعطيك الأرقام اللي ما عمرها ما ترصدت اللي اليوم أكثر من 2.5 مليار بلا مناصب هاذ غير هاذ الشئ ديال الاستثمار، ها المحاكاة، ها (télémedecine)، وما زالين إيلا كان التكوين خاص، احنا ما عندناش مشكل، احنا حكومة بغينا نكونو الشباب ديالنا ماشي بغينا نقنصو، لأن ربما كايين واش الدبلوم غادي يكون صالح ولا ما غيكونش صالح؟ احنا راه هاذ راه ماشي مشكل، راه اليوم جميع الدول راكم تتسمعو وتتقروا وكتشوفو الدول، نعطيكم غير فرنسا ونعطيك غير ألمانيا والدانمارك والسويد كلهم باغيين المغاربة، وكلهم عندهم خصاص كبير، أنا ملي كتمشي وكتشوف الأوربيين وكتتجاوز معهم المشكل ديالنا هي خصنا نكونو أكثر باش نشدو أكثر.

اليوم، احنا درنا حوار كبير، دابا أنا هاذي ثاني فرصة باش نتوجه لجميع الآباء والأمهات وجميع الطالبات والطلبة، واخا أنا كنفصل الطالبات والطلبة لأنهم كبار ولأنهم راشدين، اليوم الأبواب ديال الحوار مفتوحة، طلبنا من الكليات وعمداء الكليات وطلبنا من الأساتذة وطلبنا من رؤساء الجامعات باش يستقبلو جميع الشباب اللي عندو شي مشكل نحلوه، اللي قدرو عليه يحلوه محليا مرحبا، واللي ما قدروش أنا ووزير الصحة نوقفو عليه، ما عندناش مشكل، ولكن خصهم يدخلو يقرأو باش ما يضيعوش السنة، هاذ الشئ هو اللي بغينا، لأن هاذ الضياع راه ماشي راه أنا ننقولها ليكم ديما كنعقولو رأسمال بشري ملي كيضيع ما كيضيعش غير راسو ولا العائلة ديالو كيضيع ليها كاملين.

ولكن، خص يكون حوار بناء، ودابا اليوم الحوار على صعيد الكليات واحنا طلبنا من جميع العمداء باش يوقفو معهم، كاع كلشي يتحل، المشاكل اللي كاينة كلها تتحل.

هاذ الحكومة اعطت أكثر ملي كيطلبو ماشي اعطيناها (parce que) هوما قالو ليها اعطيناها، احنا مأمنين بها، احنا مأمنين إلى بغينا طبيب خصنا نكونوه أحسن تكوين وخصنا نتهلاو فيه باش ما يمشيش.

راكم شفتو الزيادة اللي تزدت ديال بالنسبة (les salaires) ومازالين، لأن هاذ الشئ راه ولي دابا تنافسية دولية ماشي غير احنا بوحدنا، هذا هو اللي تنتمنى إن شاء الله باش يكون كولشي يفهم، وندخلو إن شاء الله

السيد الوزير المحترم،

احنا في الفريق الحركي، خلال الأيام الماضية حاولنا نتلاقو مجموعة من الفاعلين في القطاع لا من طلبة لا من أكاديميين وخرجنا بواحد 4 ولا 5 ديال المقترحات لهاذ الإشكاليات اللي مازالت عالقة، المرور من 7 سنين لـ 6 سنين، منح الدراسة، منح المداومة الليلية والنهارية، كيفية هاذ الطلبة هاذو ما نقدروش في هاذ الوقت الحرج نحيلوهم على المجالس التأديبية، وهاذ المقترحات نظرا لضيق الوقت غادي نسلمهم للمكتب باش يوافقكم بها.

ولكن، على ضوء هاذ الشئ اللي تنسمعو واللي سمعنا البارح ولا اللي سمعنا حتى في الخرجات ديالكم، في النظر ديالنا الإشكالية ماشي هي في قلة الحلول، ولكن هي الإشكالية في إدارة الحوار.

احنا، في نظرنا وهاذي مناشدة أبوية الله يخليكم هضرو مع هاذ الدراري هاذو باللغة ديال أولياء الأمور ديالهم، باللغة ديال الآباء ديالهم، شرحو لهم راه البلاد راه ماشي خصم، راه ماشي حيط اللي غادي يوقف في وجه الطموحات ديالهم، راه حيط اللي يقدرو يتكاو عليه، راه واحد الحظن اللي تيسوعهم وتيسوعب المغاربة كاملين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال السادس، موضوعه "أزمة كليات الطب" والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

السي بن فقيه تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير المحترم،

أشنو هي الحلول اللي تتقترحوها لحل هاذ الأزمة ديال مقاطعة الدراسة بكليات الطب؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

غير أنا كنبغي ديما نذكر بأن التكوين ديال الطب هو التكوين اللي عندنا فيه كلفة كبيرة ومازالين بغينا نعاونو وندفعو كيف ما قالها السيد المستشار، هاذو وليداتنا، يقدرو يغلطو ماشي مشكل، الغرض

المشروع ديالكم الإصلاح، السيد الوزير، واش هو قرآن منزل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ واش ما قابلش للنقاش؟

إيلا انت جيتي تدخل هنا نهار جيتي لمجلس المستشارين قلت لهم هاذيك نقطة حمراء وهاذي نقطة صفراء، وهاذي نقطة خضراء، شكون اللي تيعطيك الحق السيد الوزير، أنت راه مسؤول سياسي، احنا ما تهزروش على الخبراء، احنا ما تنحاسبوش الخبراء، احنا تنحاسبو المسؤول السياسي على الاختيارات ديالو السياسية.

هاذ الطلبة راه ما طالبينش السيد راه 5 المطالب اللي طالبين، تيقول لك أودي هاذيك 7 سنوات، بغيتو.. المشكل ديال الاكتظاظ، المشكل ديال 21 درهم اللي تتعطيهم يوميا باش يمسيو، واش هاذ 21 درهم غادي ياكل بها ولا غيشرب بها ولا يشري بها الكسكروط ولا غادي يركب بها الطاكسي.

واسيدي تنقول لك السيد الوزير، هاذيك 45 نقطة، هاذ الطلبة مستعدين يتنازلو على هاذيك 45 نقطة، ولكن نجلس معهم الأرض السيد الوزير، تحاور معهم، وجلس معهم استجب لهم على الأقل لهاذيك النقطة ديال 6 سنوات، راه هي بيت القصيد، راه هي فين كاين المشكل، السيد الوزير، علاش؟ ونعطيك المثال، السيد الوزير، هاذ الكوتشينغ اللي تتكلم عليه احنا محتاجينو السيد الوزير، وتنظن حتى انتوما السيد الوزير محتاجين للكوتشينغ، لأنه ملي تهضرو اليوم على الكفاءات الشخصية، علاش؟ لأن ملي تهضرو على الكفاءات ما عندها حتى معنى أننا نهضرو على الكفاءات ونمشيو نعيطو للأولياء ديال الطلبة باش يضغطو على..

ثانيا، 35 عام، السيد الوزير، اللي فرقو ديال التوقيفات في مواجهة 66 طالب، 35 سنة، ما عندكوش السيد الوزير حل التوبيخ؟ ما عندكوش الإنذار؟ هاذ الصرامة وهاذ القوة في الإنزال ديال هاذ الجزاءات، هاذو راه أولادكم، هاذو راه المغاربة أولادهم تحركو كبودهم على اولادهم وعلى المسار وعلى المستقبل ديالهم.

رجاء، السيد الوزير، احنا كبرلمانيين، كأحزاب سياسية كلنا أغلبية مطلقة احنا متفقين على أننا نديرو الوسطية لحل هاذ المشكل، لأن المشكل ديالنا كاملين.

وشكرا.

ومعذرة السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وشكرا للسيد الوزير المحترم.

تفضلوا، تبغيو تعقبو في بضع ثواني؟

تفضلوا السيد الوزير.

للطريق الصحيح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب المجموعة المحترمة.

السي بن فقيه تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

أنا تتكلمو السيد الوزير على الحوار البناء، أنا مفهمتش هاذ الحوار البناء كيفاش غادي يكون وأنتوما السيد الوزير المسؤول السياسي رقم 1 على هاذ القطاع ما عمركم جلسو مع هاذ الطلبة؟

كيفاش غادي يكون هاذ الحوار من الحوار الوطني للحوار المحلي؟

آش من صلاحيات عند العمداء ديال الكليات ديال الطب؟ واش يمكن يحلو هاذ الأزمة ديال الخلاف اللي كاينة اليوم حول هاذ 5 ديال النقط؟

اسمح لي على المصطلح، كاين شوية دالمغالطات، ملي تتقول لي السيد الوزير بأنكم 45 نقطة من الملف المطلي استجبتو لها، ملي رجعنا لهاذ 45 نقطة لقينا بأن الجبل تمخض فولد فأرا صغيرا، "المنذبة كبيرة والميت فأر"، أشنو هي هاذ 45 طلب؟ إحداث لجنة، نقرأ عليك هنايا: إحداث لجنة ديال المنصة ديال الولوج للمنصة ديال الدبلوماسية ديال الدكتوراه ديال هذا، وماشي حتى الإنجاز، هذا غير التزام وعود بالإنجاز، وعندها برنامج زمني مستقبلي.

نجيو للنقطة الثانية ديال.. احنا تنعيشو في محيط بحالنا بحال الآخرين، وبغينا الطبيب ديالنا تكون عنده الكفاءة وتنعطيوه دبلوم ديال 6 سنوات، بالله عليكم السيد الوزير، بغيناكم تعطينا بيان ديال هاذ 45 نقطة وتعطينا بيان على هاذ الجامعات اللي كاينين في العالم اللي تهضرو علينا على الدول، أشنا هي هاذ الدول اللي اليوم تتقري في 6 سنين وتتعطي لهاذ الطبيب الحق أنه يمسي يزاول؟ يعطي (l'ordonnance) ويكاشتي، راه في ميريكان كاين 10 سنين، في الإنجليز كاين 10 سنين، فرنسا كاين 8 سنين، في تونس كاين 8 سنين، في السينغال كاين 8 سنين، فين كاينة هاذ 6 سنوات السيد الوزير؟

واش تتقولو لنا بانه غادي تربحو واحد الفئة، راه الفئة آش غادي تربح؟ من 7 سنين لـ 6 سنين آش غادي يربحو؟ راه 6 سنين غادي نخرجو 1000، ربحنا عام من بعد غادي نخرجو 1000، 1000، راه ما نربحو والو، باش نكونو زعما صرحاء ونكونو واضحين، لأنه ملي تهضرو على الحوار، تهضرو على الحوار يكون حوار جاد، حوار موضوعي، لأنه إيلا ما تنجلسوش ملي تنجيو، السيد الوزير، تتقول لنا اليوم راه ما بقاش خلاف حول.. شكون اللي قال لك ما بقاش خلاف؟ واش هاذ

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

هذا موضوع.. أنا نتحاول ما نكبروش من الأمور، لأن كاينين عائلات اللي تتمنى وطالبات وطلبة تيتمنوا يدخلو لكليات الطب، ودخلو لها، وبإغيين يقرأو، وخصنا نعاونهم لأن كاين اللي جا من وسط ضعيف كان تيجلم باش يدخل لكية الطب، ودخل لها، ما نستغلوش.. اسمح لي أستاذ، غير أعطيني عقلك، أنا سمعت لك، غير اعطيني عقلك، احنا دابا ماشي.. راه كلنا مرزنين وخص هاذ الموضوع هذا ما نشخصنوش، وخصنا نتعاونو باش الشباب ديالنا مايضيعش الوقت ديالو، راه كاينين عائلات، عندك الناس فالعائلة ديالك وعندني الناس فالعائلة ديالي، وكلنا ربما غادي يكون عندنا ناس اللي كنعرفو كيعاونو لينا أشنو كاين الداخ، خصنا نتعاونو باش الشباب ديالنا يدخل يقرأ، ماشي يجي يدير السياسة، يدخل، يدخل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي يونس، رجاء، اخذيتي حقا.

شكرا السيد الوزير المحترم على مساهمتكم القيمة.

رجاء السي يونس، الله يخليك، وعفاك، والله يخليك والله يخليك، اخذيتي.. شوف، أنا كنت مرنا إلى أقصى الحدود، مررتو ذاك الشئ اللي بغيتهو السي يونس.

شكرا ليك.

شكرا السيد الوزير المحترم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

ونمر إلى السؤال الآتي الموالي الموجه لقطاع النقل واللوجيستيك، وموضوعه: تطوير وتحديث..

السي يونس رجاء ورجاء، وما تحسسنيش بالذنب بأنني راني مرن وكنخلي الناس تعبر بالطريقة اللي كتشوفها مناسبة.

مولاي عبد الرحمان، رجاء.

نرحب بالسيد الوزير، ونمر إلى السؤال الآتي الأول الموجه لقطاع النقل واللوجيستيك، وموضوعه "تطوير وتحديث البنيات التحتية للمطارات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي كمال، تفضل.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لتطوير وتحديث المطارات، وخصوصا وأن بلادنا على موعد مع تنظيم مجموعة من التظاهرات

المهمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

في قضية التوسعة ديال المطارات الوطنية، المطارات الوطنية اليوم عندها طاقة استيعابية إجمالية ديال 40 مليون تقريبا، كاين 3 ديال المطارات اللي كانو وصلو للطاقة الاستيعابية ديالهم سنة 2019، وتأجل البرمجة ديال الأشغال ديالهم في ظروف "كورونا"، واليوم احنا في الأسابيع المقبلة القليلة، غادي نطلقو طلبات العروض ديال التوسعة ديال مطار مراكش ومطار أكادير ومطار طنجة، وهوما المطارات الثلاثة اللي كانو وصلو للطاقة ديالهم الاستيعابية.

في نفس الوقت كنكملو الأشغال ديال مطار الرباط، اللي خصهم يكملو إن شاء الله فآخر هاذ السنة، وانطلقنا أيضا فالتوسعة ديال المطار ديال تطوان بعدما فتحنا المدرج الجديد.

وتنقومو بالدراسة ديال البرمجة ديال التوسعة ديال مطار ديال الدار البيضاء.

هاذ المشاريع كلها الهدف منها هو نوصلو الطاقة الاستيعابية لـ 80 مليون عوض 40، من هنا لسنة 2030، بهدف 2 ديال الحوايج:

✓ مواكبة النمو الجدم مهم ديال الحركة الجوية فالمغرب غير المرتقبة؛

✓ وبالطبع باش نكونو واجدين للاستحقاقات المستقبلية اللي كتتسناها بلادنا إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير على التعاطي ديالكم مع هاذ الموضوع والتوضيحات.

فهاذ الإطار، كنستحضرو وإياكم ما شهدته المطارات المغربية خلال الربع الأول من عام 2024، حيث استقبلت ما مجموعه 6.873.487

مسافر، عبر 51.282 رحلة جوية، وذلك بنسبة نمو كتقدر بـ 14% حتى لـ 11% على التوالي، مقارنة مع نفس الفترة من السنة الفارطة.

نثمن ما قمتم به، السيد الوزير، إعطاء الانطلاقة ديال الدراسة ديال تطوير ديال البنيات التحتية ديال هاذ المطارات كلهم اللي ذكرتهم السيد الوزير، ولكن في نفس الوقت السيد الوزير، لابد ما ناخذو بعين الاعتبار التصاميم والتهيئة ديال هاذ المطارات وما ننساوش التراث الثقافي المغربي في هاذ المطارات، لأن هو الباب الأول باش تيدخل المسافر، خصنا ما ننساوش الصناع التقليديين المغاربة واش تخرج من بين يديهم، وهاذ الفنون كلها خصها تكون داخل هاذ المطارات لأن ملي تيدخل المسافر أول حاجة غادي يشوف هاذ الصناعة التقليدية وهاذ التراث الثقافي والموروث الثقافي ديال البلاد ديالنا اللي هو كبير وكبير بزاف.

مؤخرا، السيد الوزير، علاش مطار مراكش المنارة تزامنا مع عطلة عيد الفصح بأوروبا اكتناظا غير مسبوق، سبب واحد الحالة من الفوضى لعدم قدرته على استيعاب هذه الحركة، لهذا وجب إعطاء أولوية أكبر السيد الوزير، في هاذ المطارات هاذي للعنصر البشري ما ننساوش، لأنه خص تكوينات للعنصر البشري باش يتماشى مع التطور اللي تيشهدو هاذ المطارات هاذي.

بلادنا مقبلة على العديد من الاستحقاقات، منها تنظيم كأس إفريقيا 2025، كأس العالم 2030، وتظاهرات عالمية أخرى ودولية، مما يتطلب منا تكثيف الجهود لرفع هذه التحديات المرتبطة بتسريع وثيرة التطوير، السيد الوزير، وتحديث البنيات التحتية للمطارات الكبرى وتوسيعها أكثر فعلا، فلا يعقل تقبل النقص الحاد في الشبابيك وولوج المسافرين.

لهذا، السيد الوزير، تنشوفو بأنه الرقمنة عندها دور مهم، وفي نفس الوقت الخدمات الإلكترونية مثل البوابات الإلكترونية اللي تتسهل على المسافرين ذلك عملية المرور بواحد السرعة فائقة وهاذ الشي راه بدينا تنشوفوه في بعض المطارات العالمية، وحبذا في هاذ التسريع وفي هاذ الأمور اللي خدامين احنا كنديروها عبر المطارات ديالنا نفكرو في هاذ الأبواب هذي ونفكرو في واحد الطريقة اللي نسرعو بها واللي تعطي واحد الوجه مشرف لنا كمغاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

ما عرفتيش شحال الوقت عندي؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

باغي غير نفسر أشنو وقع في مراكش.

في مراكش كما تنتظرو بأنه الرواج سنة 2024 غادي يوصل الرواج ديال 2019 قبل الجائحة، وهذا كان مبني على الدراسات الدولية، ماشي احنا كان، كولشي تيسحابو هاذ الشي اللي غادي يوقع، في 2024 مقارنة مع 2019 عندنا زيادة ديال 40%، يعني تزايد بـ 1.4 مع العلم أنه كان وصل للحد ديالو، فأشنو وقع؟ ملي تزامنو العطلة المغربية ديال العودة من العيد مع العطل الأوروبية فقنا الطاقة الاستيعابية بواحد العدد مفرط خلال بعض الساعات، خلال 2 ديال الأيام ديال الدرورة، وهما اللي خلقو لنا هاذك الارتباك اللي تداول إلى آخره.

فاحنا بالطبع قبل ما نديرو توسعة كبيرة، راه قام المكتب الوطني بواحد العدد ديال الأشغال المستعجلة اللي كملت دابا بواحد الغلاف ديال 20 مليون ديال الدرهم، هو اللي غادي تفتح من دابا.. خلال الأيام المقبلة اللي غادي تريحنا شي شوية من الطاقة الاستيعابية وغادي تنقص من حدة المشكل اللي عندنا، وفي نفس الوقت قررنا نخضعو هاذ المطار لما يسمى بالبرمجة الزمنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الثاني، موضوعه "الإجراءات المتخذة للارتقاء بوضعية المطارات والعاملين بها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

الأستاذة زهرة، تفضلي.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة للارتقاء بوضعية المطارات والعاملين بها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

من جهة، كيف كنت تنقول، المكتب تعمل على تطوير الطاقة الاستيعابية ديال المطارات اللي تيسر عليها، وتيسر أيضا على التحسين ديال الاستقبال وتجويد المرافق والخدمات المقدمة للمرتفقين، ويتعاون في هاذ القضية هاذي مع مختلف الفاعلين داخل المطار، وتيرتكز العمل حقيقة على تنمية الرأس مال البشري داخل المطارات، بالإضافة بالطبع للانفتاح على العالم.

المجهودات اللي قام بها المكتب مكنت واحد العدد ديال المطارات باش تاخذ علامات تميز مهمة، على سبيل المثال مطار الدار البيضاء حظي ب3 علامات تميز برسم سنة 2022 "أحسن مطار بإفريقيا"، "المطار ذو المستخدمين أكثر تفانيا في العمل في إفريقيا" وأيضا "المطار الذي يمتلك المسار الأسهل للمسافرين في إفريقيا"، هذا في إفريقيا.

بالإضافة كاي تصنيف آخر ديال (SKYTRAX) اللي صنفو من أفضل 5 مطارات الأكثر تطورا عالميا، ومن أفضل 5 مطارات من أصل 54 مطار اللي لها ربط جوي بالمملكة برسم واحد الاستطلاع ديال الجودة تقوم به المجلس الدولي للمطارات (ASQ³) سنة 2022.

وتتعرف بأنه هاذ الإنجازات تتنافى مع بعض القضايا اللي تتداول لأنه هذا ما تيمنعش بأنه في بعض الأحيان يتوقعو مشاكل داخل المطار، والمستعملين ديال المطار كايين داخل القاعة وإيلا وقع شي مشكل راه تيجيب له الله المشكل دائما مطروح.

أما بخصوص الموارد البشرية ديال المكتب، وهي تقريبا 2466 مستخدم، من خلال الحوار المستمر مع مختلف التمثيليات النقابية، توقع على ثلاث اتفاقيات خلال السنتين الماضيتين باش نأهلو الموارد البشرية، تمثلت أساسا في تحسين أجور المستخدمين، مراجعة دليل تصنيف المهن والكفاءات لبعض الفئات، وتحسين ظروف وطبيعة العمل، بالإضافة إلى تطوير خدمات الأعمال الاجتماعية.

وتيحرص أيضا المكتب على تنظيم دورات تكوينية داخل المغرب وخارجه، بهدف تنمية وتطوير الكفاءات ديال موظفي المكتب.

وأیضا من أجل مواكبة ارتفاع الحركة الجوية المكتب غادي يقوم بتقوية التكوين الأساسي ومواصلة الانتقاء والتوظيف للكفاءات المختصة.

وأخيرا، في إطار تجويد بيئة العمل، أعلن المكتب عن طلب عروض باش يبني مقر إداري جديد بقرب المطار ويخرجو من داخل المطار ديال النواصر، وهذا الموضوع اليوم المكتب داخل المطار ديال النواصر غادي يصبح أوطيل للناس اللي تيجيو من مختلف القارات يقدرو يباتو داخل المطار قبل ما يخرجو واخا ما يكونش عندهم الفيزا.

وتعمل أيضا المكتب على تأهيل وسائل وآليات العمل وتسريع التحول الرقمي لجميع المصالح ديالو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا أستاذة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

نؤكد على أن المطارات هي بوابة المغرب على باقي البلدان وهي الواجهة المعبرة عن الهوية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية عن الدينامية التي تعيشها البلاد، وبالتالي يجب أن تعبر عن هذا.

وإذا كنا نسجل المجهودات التي قام بها المغرب لتأهيل وعصرنة شبكة المطارات المغربية، فإلى أي حد يمكن لهذا الدينامية تحقيق هدف الوصول إلى الثلث الأول من التصنيف العالمي بحلول سنة 2025 وبلوغ 37 مليون مسافر سنة 2030؟

ما حققناه في مطار الدار البيضاء، نأمل أن يتحقق في المطارات الأخرى، فت 2025 هو رهان الحدث الإفريقي بتنظيم كأس إفريقيا لكرة القدم، و2030 هو رهان الحدث العالمي بتنظيم كأس العالم لكرة القدم كذلك، هاذ الرهان لا يمكن أن يتحقق إلا ببنيات تحتية مؤهلة وطاقات استيعابية كبيرة على مستوى التراب الوطني، أي جميع المطارات، خدمات ذات جودة بمعايير عالمية، وضعية مستخدمات ومستخدمي المطارات والخطوط الجوية الوطنية في مستوى معايير العمل الدولية.

لازالت العديد من التحديات، السيد الوزير، مطارات بمدن سياحية كيف ما ذكرتو، مراكش، أكادير، ورزازات تعرف مشاكل حقيقية، متمثلة في:

- الاكتظاظ، كما جاء على لسانكم بالنسبة لمراكش، خدمات تطرح أكثر من مشكل في مجموعة من المطارات كالرحلات الجوية الداخلية، ومع احتكار شركة دولية وحيدة لهذه الخدمة دون تقوية الخطوط الوطنية يشكل مغامرة حقيقية لهذا المخطط كما وقع ببعض البلدان الأخرى؛

- ارتفاع أئمنة التذاكر الداخلية كذلك؛

- محدودية الرقمنة على مستوى كل من الخدمات والمراقبة، مما ينتج عنه اكتظاظ كبير وتأخر داخل مطارات المسافرين؛

- غياب وضعف الخدمات الخاصة بالمسنين والأشخاص في وضعية

إعاقة؛

³ Airport Service Quality.

- واستمرار كذلك مشكل الأمتعة.

في ظل كل هذا، يزداد الضغط على العمال والمستخدمات والمستخدمين داخل المطارات، من غياب شروط الصحة والسلامة وظروف لائقة للعمل، ونذكر هنا بالصعقة الكهربائية التي كان ضحيتها سنة 2023 مطار محمد الخامس، أحد التقنيين.

فلا يمكن النهوض، السيد الوزير، بهذا القطاع الحيوي والاستراتيجي وتحقيق الأهداف المتوخاة دون النهوض بالأوضاع المادية والمعنوية للعاملين بالمطارات.

وهي مناسبة نجدد من خلالها احتجاجات الاتحاد المغربي للشغل على تعنت وتجبر الإدارة العامة لشركة (la RAM⁴) في إرساء السلم الاجتماعي ورفض الإدارة التجاوب الحقيقي مع المطالب المشروعة لإخواننا في الجامعة الوطنية للنقل الجوي، ونهج حوار شكلي وعقيم، مما خلق حالة احتقان اجتماعي غير مسبوق، الأمر الذي يفرض التدخل العاجل لفرض احترام حقوق المستخدمين وانصافهم، فالعمال هم الرافعة الأساسية لإقلاع اقتصادي حقيقي.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

كاين جوج ديال الكلمات بغيت نقولها فهاذ القضية هاذي ديال الثقافة، بغيت بحال دابا غير نذكر بأنه مطار مراكش تصنف ضمن أجمل 10 مطارات فالعالم، هذا كيدل يمكن ما كتلقاوش شي ثقافة كيف احنايا كتبغيوها المغاربة، ولكن كيدل على أنه أهم المستعملين ديال هاذ المطارات اللي هوما السياح، حسو بواحد الجمالية داخل هاذ المطار باش صنفوه داخل 10 الأولي.

أما بالنسبة للقضية ديال السلم الاجتماعي، وبالنسبة للقضية ديال الحوار الاجتماعي داخل جميع المؤسسات، احنا كوزارة كنسهره بطريقة زعما غير مباشرة، باش هاذ العملية هاذي تقوم في أحسن وضع.

وبالطبع احنا مستعدين باش نساعدو الطرفان إيلا كان ممكن باش يوصلو للنتيجة اللي كيبيغيوها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

"وسائل النقل الرابطة بين المطارات والمدن المجاورة لها"، موضوع السؤال الموالي، دائما مع فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلني أستاذة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن وسائل النقل الرابطة بين المطارات والمدن المجاورة لها؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيدة المستشارة.

الربط ديال المطارات بين المدن المجاورة، كاين بعض المدن اللي عندها ربط سككي، اليوم المدينة الوحيدة اللي عندها الربط السككي هي مدينة الدار البيضاء، ونقدرو نهضرو على الرباط ولاخرين اللي قرايين لها.

ولكن المطار الوحيد اللي عنده هو النواصر، من خلال الشبكة الحديدية اللي بغينا نطورو إن شاء الله، وخاصة الخط السريع اللي غادي يعني ينتشر حتى لمراكش، غادي يصبح مطار الرباط مرتبط حتى هو بالسكة الحديدية، غادي يمكن لنا نربطو النواصر بطريقة أفضل، وبالطبع بحال دابا مراكش غادي يكون قريب له (TGV⁵) إلى آخره، بحيث أنه ما بين مراكش والمطار كاين الحافلات اللي فظرف 15 دقيقة أو 20 دقيقة كتمكن الواحد يوصل للمطار.

بالطبع، سيارة الأجرة أيضا كتأمن النقل ديال المسافرين بين المطارات ومختلف المدن، وأيضا حافلات، وهاذ الحافلات هاذي الخاصة يعني كتنجزو هاذ المشاريع هاذي عادة بشراكة مع مجالس المدينة، بحيث أنه النقل الحضري الداخلي، ملي كيكون المطار داخل المدينة، فالنقل الحضري كيكون من الاختصاص ديالها.

بالإضافة إلى ذلك، كتكلفو مقابلة باش تنسق مع السلطات المحلية باش ننجزو الخدمة ديال المركب.. الموقف ديال السيارات داخل المطارات.

⁵ Train à Grande Vitesse.

⁴ Royal Air Maroc.

السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي نراهن عليه من أجل الإقلاع التنموي، وعليه، فإننا في الاتحاد المغربي للشغل، نطالبكم باتخاذ إجراءات استعجالية لمعالجة هذه الوضعية، وتأهيل هذا القطاع ليكون في مستوى الحدث واللحظة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

متفق معك بأنه الربط ما بين المطارات والمدن ما تيرقاش للمستوى التي تنطمحو له احنايا جميعا.

ولكن، كاي واحد العدد ديال العمليات التي بدينا نقومو بها وتكلمت على أكادير، مراكش حتى هو، كان اتفاق باش نبداو يعني نعملو (une navette) ما بين المطار والمدينة.

كما أنه أيضا، عملنا مع مصالح ديال وزارة الداخلية باش نوفرو واحد الخدمة مرقمنة باش حتى سيارات الأجرة يكونو داخلين فهاذ القضية هاذي وكان يعني نطمحو باش نوسعو هاذ التجربة الإيجابية لبعض المطارات الأخرى، ويعني تيبقى هذا عمل مشترك حقيقة ما بين مجالس المدن وما بين مكتب المطارات، ومكتب المطارات فكل استعداد باش يواكب هاذ العمليات ديال تحسين الربط مع المطارات المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "تحسين خدمات النقل الجوي" لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال، السي المخلول تفضل.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الوزير،

على جودة الخدمات النقل الجوي نساثلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

ومن المرتقب أيضا نعممو هاذ الخدمة هاذي بشكل تدريجي في باقي المطارات، كنتكلم هنا على الربط عبر حافلات مخصصة ما بين المطارات والمركز الحضري اللي قريب من المطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن الكلمة للأخت فاطمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

تفاعلا مع جوابكم، السيد الوزير، فبلادنا تعد من الدول التي تتوفر على شبكة نقل ومواصلات متنوعة وذات جودة عالية، بل تعتبر إحدى البنى الأكثر تطورا في إفريقيا.

إلا أن وسائل النقل من وإلى المطارات كأول قطاع يستقبل زوار المملكة يبقى محدودا ولا يرقى إلى مستوى تطلعات المغاربة وتطلعات السياح الأجانب، حيث وإلى اليوم لم تولى الأهمية الضرورية للنقل الرابط بين المطارات ووسط وضواحي المدن، ولا تتوفر على شبكة متنوعة من وسائل النقل تستجيب لحجم وتحديات الجودة والرقى المطلوبين من زبناء القطاع وزوار المملكة.

إشكالية حقيقية، السيد الوزير، لا نفهم سبب هذا التأخير في حلها من أجل فك العزلة عن المطارات، الشيء الذي يؤثر سلبا على السياحة الداخلية والخارجية ببلادنا، فتكلفة تذكرة الطائرة أحيانا أقل بكثير من تكلفة التنقل من وإلى المطارات، ناهيك عن غياب الجودة في العديد من الأحيان، مما يفتح الباب على مصراعيه أمام المظاهر التي لا تزال تسيء إلى سمعة المملكة، كانتشار عدد من سمسرة السيارات الذين غالبا ما يفرضون أئمنة خيالية أحيانا لنقلهم.

وأعطيككم، السيد الوزير، مثلا بالمطار الدولي محمد الخامس الذي يقع وسط العديد من المدن كالدار البيضاء، المحمدية، سطات، برشيد، والجديدة، وغيرها، للأسف يفتقد لشبكة نقل متطورة تربطه بهاته المدن، اللهم عددا قليلا من سيارات الأجرة وخطا سككيا يتيما لا يغطي الفترة الليلية، فما بالكم، السيد الوزير، بباقي المدن أو المطارات الكبرى كطنجة والرباط وفاس وأكادير وغيرها، التي تعرف أزمة حقيقية في توفير وسائل النقل، سواء على مستوى الخط السككي أو على مستوى باقي أنواع وسائل النقل الأخرى، حيث نسجل غياب الربط بالحافلات من وإلى المطارات ووسط وضواحي المدن.

وبالمناسبة، نثمن انطلاقة الخط الجديد الذي يربط مطار أكادير المسيرة ومدينة أكادير ونتمنى أن تحذو باقي المطارات والمدن حذوها.

السيد الوزير،

بالنظر لحجم الرهانات التي تنتظر بلادنا علينا أن نسابق الزمن

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت غير نذكر بأنه المغرب وقع على اتفاقية "السماء المفتوح" عام 2006، ومنذ ذلك شهدت الأجواء المغربية تطورا ملحوظا مكن من تحسين الربط الدولي المغربي، لأنه جودة التنقل تتبدى أيضا ببعني وجود الوسائل ديال النقل، واليوم عندنا 150 وجهة تربط بلادنا، قبل كانو عندنا 90، وتضاعف عدد الفاعلين أيضا يعني عدد الشركات، وهذا تيحسن من الجودة بحيث أنه المنافسة عادة ما تتحسن من الجودة.

علاوة على ذلك، كايين واحد عقد البرنامج جديد عرفتوه مع الخطوط الملكية المغربية، غادي يعطي زخما جديدا باش نطورو الربط الدولي ديال بلادنا.

وفهاذ السياق، تتعمل الخطوط حاليا باش ترفع تدريجيا الأسطول ديالها باش يوصل في 2037 إلى 200 طائرة عوض 50 اللي عندها اليوم، الشيء اللي غادي يسمح لها باش تنتقل من 99 وجهة إلى 143.

أما فيما يتعلق بالنقل الجوي الداخلي، كايين اتفاقيات ديال الشراكة بين الدولة وبين مختلف جهات المملكة باش نوفرو خدمات النقل الجوي الداخلي مع المركز ديال الدار البيضاء، وهاذ الشيء مكن من المرور من 1.3 مليون ديال المسافرين في 2012 إلى 2.6 في 2023.

وانخرطت أيضا الشركة ديال "العربية" ديال الطيران فهاذ الشراكات هاذي مع الجهات، واحنا باش نواصلو التعزيز ديال الاتصال الجوي الداخلي بخطوط غير ممرضة على الدار البيضاء، رخصنا لشركة دولية (Ryanair) اللي هي أكبر شركة اليوم اللي تتوفر للمغرب النقل الدولي السياحي، رخصنا لها باش تفتح 11 خطا داخليا ابتداء من صيف 2024، تيستافد منها 9 ديال الوجهات المغربية، ولكن خارج الدار البيضاء.

وفيمما يتعلق بموسم الصيف 2024، قامت الوزارة بالترخيص لـ 52 شركة للطيران غادي تأمن 2060 رحلة أسبوعية منتظمة، تربط المغرب بـ 135 مطارا دوليا في 52 بلدا، هذا ارتفاع قدره 15% مقارنة مع موسم الصيف السابق.

وباش نواكبو التطور بالطبع ديال هاذ الحركة هاذي، تكلمنا على المطارات، على المشاريع ديال التطوير ديالها، وباش نحولو أيضا مطار محمد الخامس إلى بنية تحتية حديثة لتبلي احتياجات شركات الطيران والمسافرين على المدى المتوسط والبعيد، تنكب حاليا على الدراسة ديال الحاجيات والبرمجة ديال التطوير ديال هاذ المشروع هذا، وتواصلو وغادي نواصلو خلال السنوات المقبلة العمل على تأهيل المنظومة القانونية، هاذي أيضا جد مهمة باش نحملو المستهلك ديال خدمات النقل الجوي ونأهلو أيضا لجهة أخرى الرأسمال البشري والعاملين

بالقطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

السي المخلول، تفضل.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

نتابع ببإلغ الاهتمام التحولات الإيجابية التي عرفتها مختلف القطاعات التي تشرف عليها وزارتك والمؤسسات العمومية التابعة لها، نتيجة الإصلاحات والأوراش التي تم اطلاقها، والهادفة في مجملها إلى تحسين جودة الخدمات وتعزيز التنافسية وتطوير الظروف الاستثمارية.

وفي هذا الإطار، نثمن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمسيرة هذا التحول، عن طريق اطلاقها للمخطط الجديد الرامي إلى تطوير قطاع النقل الجوي ولماوكة الحاجيات المختلفة في الاقتصاد الوطني، والاستجابة لخصوصيات مختلف الأسواق المستهدفة، وخاصة ما يتعلق بتطوير بعض المطارات الوطنية ورفع من القدرات الاستيعابية لها والنهوض بها، بهدف تقوية الربط الجوي لبلادنا وتحسين جودة الخدمات.

واسمحوا لي، السيد الوزير، أن أشير بهذه المناسبة أيضا إلى بعض المشاكل والصعوبات التي أصبح يواجهها المسافرون عبر مطار العيون، لأن هذه المدينة، السيد الوزير، هي تكبر والمطار ما بغاش يكبر معها، التي يجب معالجتها والتي أثرت بشكل واضح على جودة الخدمات المقدمة لهم، وذلك بفعل ما أصبحت تعرفه بعض الرحلات الجوية من تأخير متكرر لانطلاقها، خاصة تلك الرابطة بين لاس بالماس والعيون، وأيضا من عدم الانتظام كتلك الرابطة بين العيون والدار البيضاء.

هذا، بالإضافة إلى ضعف التواصل مع المرتفقين ونقص التجهيزات ووسائل الراحة لهذا المرفق الحيوي، الذي أصبح يعاني من خصاص في اليد العاملة، وهو ما يتطلب النهوض بوضعيته وإعطائه المكانة التي تليق بسمعة المدينة ومكانة الضيوف الذين يتوافدون عليها.

ونتمناو، السيد الوزير، بالموضوع اللي تكلمت عنه، توسيع المطارات أن تشمل هذا المطار في التوسعة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ديال المحاور:

- المحور الأطلسي تيربط ما بين طنجة وأكادير؛

- والمحور المغربي ما بين الدار البيضاء ووجدة وغادي يمر بمدينة فاس.

ولكن، تشمل هاذ المخطط أيضا مشاريع باش نوصلو السكة لـ 14 ميناء و12 مطار إلى جانب المشاريع المستقبلية التالية:

- مشاريع باش نحافظو على المتانة ديال الشبكة الحالية؛

- مشاريع باش نربطو الموانئ الجديدة، باش نسامو فقطاع الموانئ والصناعة واللوجيستيك؛

- مشاريع أيضا توسيع شبكة الخطوط العادية في اتجاه مدن المملكة غير الموصولة بخدمات سككية ومشاريع توسيع الشبكة اللي تكلمنا عليها للسرعة الفائقة؛

- هاذ المشاريع أيضا داخل فيها المشروع ديال التنقل السككي ذو الجودة العالية أو ذو الطاقة العالية اللي غادي يخلصنا نوصلوه للمناطق الحضرية المكثفة بحال منطقة الدار البيضاء ومنطقة الرباط اللي غادي نعملو عليه أيضا.

المكتب قام بالدراسات التمهيدية، تيبقى بالطبع كايين أولويات فالتنزيل ديال هاذ البرنامج الطموح، ونتمناو إن شاء الله نقدرو نعلنو على الانطلاقات ديال المشاريع في الأشهر المقبلة القليلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للفريق المحترم في إطار التعقيب، السي سماعيل تفضلوا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى على أحد اليوم أهمية النقل السككي بالمملكة وذلك مع تزايد النشاط الاقتصادي والسياحي والرياضي ببلادنا.

هذا الأخير الذي تستعد بلادنا لاحتضان العديد من التظاهرات العالمية المرتبطة به، أهمها كأس العالم 2030، ما يحيلنا إلى ضرورة تكثيف العمل وعلى تجويده وعلى تحسينه.

صحيح، أن بلادنا ولله الحمد تمتلك اليوم خط القطار فائق السرعة وشبكة سككية لا بأس بها على مستوى الشمال والوسط الغربي.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إيلا بغيتو تتفاعلو مع التعقيب في إطار ما تبقى من ثوان.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

بغيت غير نشيد بواحد المعلومة هو أنه علاوة على جميع المطارات اللي تكلمت عليها، الوزارة اليوم تتقوم بواحد الدراسة شمولية ديال جميع المطارات المغربية باش نعرفو الحاجيات ديالها المستقبلية ونبرمجو التوسعة ديالها اللي محتاجينها.

يعني أنا تكلمت على المطارات اللي في أشد حاجة للتوسعة ديالها آنيا، اللي وقعو فيها المشاكل بحال المشكل اللي بان فمراكش، ولكن هذا ما تيعنيش بأنه المطارات الأخرى ما غاديش نشوفوها ونشوفو الحاجيات ديالها ونميوها في المستقبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "توسيع شبكة السكك الحديدية"، للفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

السي سماعيل تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة لتوسيع شبكة النقل السككي لتغطية جميع جهات المملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كيف نتعرفو، المكتب الوطني للسكك الحديدية تيتوفر على واحد المخطط طموح باش نغطيو المغرب كله بشبكة سككية، تشمل هاذ المخطط 1300 كلم من الخطوط للسرعة الفائقة و3800 من الخطوط السككية الكلاسيكية، تخلصنا نربطو 43 مدينة عوض 23 حاليا وباش نأمنو النقل السككي لـ 87% من الساكنة الوطنية عوض 51% حاليا.

الغلاف المالي ديال هاذ المخطط الضخم 400 مليار ديال الدرهم، كيضمن هاذ المخطط شبكة خاصة بالسرعة الفائقة، عندها جوج

الطيارة أسرع، فهذا هو اللي بغيت نقول، ولكن الاقصاء راه ما كاينش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تأهيل قطاع النقل بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال. مولاي عبد الرحمان، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

نسائلكم السيد الوزير، عن تأهيل قطاع النقل بالعالم القروي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

ما تيخفاش عليكم الأهمية ديال النقل في العالم القروي ولا الأهمية اللي تتوليها الحكومة لهاذ القضية هاذي ديال النقل.

وهاذ الوزارة بالأخص، بحيث أنه يعني راه قمنا بواحد العدد ديال الدراسات باش نلقاو حلول للتنقل داخل الأقاليم.

القضية اللي كاينة هو هاذ التراخيص اللي كاينة اليوم، اللي هي 3800 تقريبا، واللي هي ما نسيميه النقل المزدوج، فهي تتقدم واحد الخدمة، ولكن ما تستجيبش لجميع الحاجيات ديال هاذ الساكنة هذه.

وحقيقة الجهوية المتقدمة جات بواحد العدد ديال الإفادات، وجعلت الجهة هي المجال الترابي اللي خص يتنظم فيه النقل داخل هذالك المجال، لأنه ما يمكن ليناش ننظمو النقل فواحد الجهة، الجهة مراكش بحال الجهة ديال طنجة ولا بحال الجهة الشرقية، إلى آخره، كل وحدة عندها الخصوصيات ديالها وكل وحدة خصها الحلول ديالها.

فاحنا أش تنقومو به حاليا، تنجربو نسرعو من كل المعالجة ديال الملفات اللي تتخص النقل المزدوج، رفعنا من الدعم لتجديد المركبة ضعفناه ديال النقل ديال هذا المزدوج.

لكن، المفارقة العجيبة التي تشير إلى غياب العدالة المجالية أن العديد من الجهات تعيش عزلة شبه تامة، عزلة تتلخص في عدم تقريبها لعموم المواطنين والسياح الأجانب والاستثمارات الكبرى، سواء التجارية أو الصناعية أو السياحية.

وفي هذا السياق، أخص بالذكر جهة درعة - تافيلالت التي سبق وأن أشرت إليها في جلسة سابقة مع وزيرة السياحة، وأغتتم الفرصة من هذا المنبر لأجدد ما قلناه حول الغنى التاريخي والجغرافي والثقافي والروحي، لكونها تمثل أحد الروافد التاريخية التي تلتقي فيها حضارات الصحراء الإفريقية، ما يجب معه الالتفات إليها وتعزيز مناطقها واستغلال تراثها داخل النسيج الاقتصادي والسياحي الوطني.

وهذا لن يتم إلى وبمعية قطاعات أخرى بربطها بخطوط سككية تجعلها في متناول جميع الزوار والسياح والمستثمرين للوصول إليها بأسهل الوسائل والإمكانيات.

ولكن، السيد الوزير، أنا بان ليا غير تنعلمو وصافي، راه لا يعقل، السيد الوزير، الجنوب الشرقي يعطيكم أرقاما مهمة في السياحة والمعادن والتفاح والتمور وورزازات تمثل فيها أفلام عالمية وما تكونش فيها واحد كيلومتر من السكة الحديدية.

فين هي العدالة المجالية؟ فين هي فك العزلة؟ خصنا نعرفو علاش ديما هاذ الإقصاء، السيد الوزير، راه هاذي تنسميوها حكرة في حق الجنوب الشرقي الذي أعطى وما زال يعطي الكثير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

احنا ما تنقصيو حتى شي جهة، ولكن كاين بعض القضايا الموضوعاتية اللي تتخلي، نظرا للكثافة السكانية ديال بعض المناطق أن يربطها بالسكة الحديدية غير ممكن في الحالة المادية اليوم ديال البلاد ديالنا.

ولكن، هذا ما تيمتعش بأنه هاذ الجهات هاذي خصنا نعملو باش نقويو على سبيل المثال على الربط الجوي، باش نحسنو من الطرقات ونحسنو من الربط عبر الحافلات، وباش نشوفو باش تكون واحد المنظومة متكاملة باش هاذ الإحساس بالإقصاء اللي تتكلم عليه ما يبانشي، لأنه أنا إيلا كنت في ورزازات وكانت عندي الطيارة كل نهار، راه ما عندي مشكل، كانت الطيارة ولا القطار بحال بحال، والقطار يمكن،

بالطبع واكبنا أيضا النقل المزدوج من خلال الدعم ديال المحروقات. وأخيرا، تنعطيو الأسبقية كيف قلت باش نحلو المشاكل اللي متعلقة ببعض الملفات ديال هاذ النقل.

تبقى أيضا بأن أهم حاجة خص نقومو بها هو العمل المشترك مع الجهات، الجهات خصها ترمج المشاريع ديال التنقل ديالها داخل الجهات، خصها تقوم بالدراسات، احنا مستعدين نواكبوها، وبالطبع تنعملو مع وزارة الداخلية باش نقدر نواكبها هاذ الجهات، ويكون تعاقد ما بين الجهات والدولة باش نميو النقل فالمجال الجهوي، منه بالطبع النقل فالعالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

جاوبتي على السؤال اللي بغيت مطرح، السيد الوزير، وبالتالي هاذ الجواب هذا كان موضوع ديال عدة تساؤلات لعدة مرات، لأن مازال ما هزيتوش اليد ديالكم على هاذ الاختصاص ديال الجهات، السيد الوزير. كتقولو فيه حاليا كنسمعو منكم أن الجهات هي ذات الاختصاص، ولكن فالواقع هي ليست بذات الاختصاص، لأن مازال ما قدرتوش ترفعو اليد ديالكم على هاذ الاختصاص ديال الجهات، (malheureusement)، هذا هو الواقع.

غادي نعطيك مثال بسيط جدا:

أولا، كنا كتنمناو، لأن كايين تقريبا عندكم واحد 3500 رخصة، 26% اللي ما خدمات، السيد الوزير، كون غير جيتو لينا هاذوك اللي ما خدامينش لذك المناطق اللي كيعيشو هاذ النقص وكان غادي نديرو واحد التوازن.

ولكن، (malheureusement) ما كايينش، هاذ 26 إيلا بغينا نعرفو كيفاش واقفة وكتخلص حتى فالمزوط، 7000 درهم اللي دايرين، حتى ذاك التعويض كتخلص فيه، نفس المسافة اللي كايين ما بين الدار البيضاء اللي كياخذ من أكادير حتى لطنجة نفس التعويض بـ 7000 درهم، بحال ذاك اللي كياخذ من المحمدية للدار البيضاء، هذا راه ماشي.. هذا راه واقع مر.

زيادة على أنه، السيد الوزير، طلبنا ليك واحد الطلب، السيد الوزير، صفطناه ليك على أساس أننا نتلاقاو بك، جاونا طلبية من الجنوب الشرقي، دائما الجنوب الشرقي، يسائلكم، السيد الوزير، لأن ما درتو فيه حتى حاجة، بكل صراحة، وأنتم عارفين الخصاص اللي

كايين فيه بخصوص هاذ المجال القروي.

مجموعة ديال الناس اللي عندهم الحافلات، طلبناهم باش أنهم هاذ الخطوط، يبدلو غير التوقيت، لأن كيجيبو يحطو الطلبة ديالنا فالخلا، فواحد التوقيت ديال 3 دالصباح و4 دالصباح، ما تبغهاش لوليداتك، السيد الوزير.

وبالتالي، هاذ الناس طلبناهم باش يبدلو التوقيت، وهما مستعدين باش يبدلو التوقيت، ودارو لكم طلب، ولكن الطلب دائما مرفوض، لأن الاجتماعات واللجان ديالكم ما بقاتش، حتى ذيك اللجنة اللي كانت تتبت فهاذ الشيء ما بقاتش، حتى الطلبات اللي كيتحطو لكم، السيد الوزير، ما كايينش متابعة ديالهم.

زيادة على هاذ الشيء، السيد الوزير، هضرتو على النقل المزدوج، أغلبية النقل المزدوج مازال فيه إشكاليات كبيرة جدا وأنت هضرت عليها، وجميع الحوادث اللي وقعو راك عرفتو خص التجديد ديال هاذ الأسطول هذا، وفيه واحد التعثر كبير جدا، زيادة على الناس اللي كيمشيو يهزو بالخطفة، وأنتوما هاذ الشيء عارفينو، والناس إلى ما كايينشاي هاذ النقل المزدوج راه ما يمكنش لهم يوصلو للمدن وما يمكنش يوصلو للحواضر.

بالتالي، السيد الوزير، هذا خصكم تعطيوه وقت كبير جدا، لأنه من 1963 باش هاذ القانون كايين، وبالإضافة تعدل فيه حتى لـ 2000، من 2000 لدايا ما تعدل فيه حتى حاجة فهاذ القانون.

كنا كتنمناو هاذ الدراسات اللي تهضرو عليهم من نهار جيتو حتى قانون ما جيتوه لينا، السيد الوزير، حتى حاجة ما استفدنا منها، دائما كنسمعو منكم الدراسات غادي نديرو، غادي نفعلو، بغينا شي حاجة الناس تنسنى شي حاجة دابا.

السيد الوزير،

راه تقريبا عامين ونص هاذي كتنسناو هاذ الناس اللي ساكنين فالجبال في "ايمان"، فتارودانت، فمراكش، بغينا، السيد الوزير، الله يجازيك بخير هاذ الناس كيسألونا يوميا ملي كتمشيو لعندهم وكنشوفوهم، راه هاذ الناس كيقول لك أودي كيبقى النهار كله، وملي كيوصل للحاضرة ما عندوش باش يرجع، وخصك تشوف هاذ الجبال اللي كتهضر لك عليهم، راه تشوف المعاناة ديال هاذ الناس باش يمشي يجيب واحد الخضيرة، كتولي هو لا باس عليه أحسن من هاذك اللي فالمدينة، البوطة كتطيح عليه غالية، التقدية كتطيح عليه غالية، التطيب كتطيح عليه غالي، إيلا بغا النظاظير غير يديرهم فعيينيه، الناس كتشيرهم بـ 300 درهم هو كيطيحو عليه بـ 3000 درهم، لأن خصو يتنقل، ومن بعد ما يتنقل خصو يبات عند شي واحد، إيلا لقا عند من يبات، وهاذ الشيء راه كله مرتبط بهاذ النقل اللي تهضرو عليه، السيد الوزير.

بالتالي، راه ما بقاش عندكم الوقت اللي نزيدو نقولو فيها الدراسات،
بغينا حلول الله يجازيك بخير.

كنتمنى أن على الأقل هاذ الحافلات اللي طالبين لكم هاذ التمديد
ديال الرخص، تحلو هاذ المشكل غير لهاذ الطلبة، الله يجازيك بخير، راه
عندنا مشكل كبير جدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس السي عبد الرحمان.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار جاب عدة ديال مشاكل وعدة ديال المعلومات.

احنا ما عمرنا قلنا بأنه بغينا نحفظو بالاختصاصات ديالنا، ولكن
ما حد الجهة ما عملتش التصميم الجهوي ديال النقل ديالها، ما
يمكننا نتخلوا عليه.

إذن، أول حاجة خاصها تكون هي التصاميم الجهوية ديال التنقل،
والجهات اللي عندها التصاميم ديال التنقل من حقها تطلب عقد أو
تعاهد مع الدولة باش تاخذ يعني وتقوم بالتسيير والتدبير ديال النقل
داخل الجهة، واحنا مستعدين.

فزعما هاذ المقولة بأنه الوزارة لا تريد أن... لا، ولكن ماشي أنا اللي
خصني نطلقهم.. لا، لا، اسمح لي، الجهة اللي خصها تبتدا، ماشي أنا
اللي خصني نبتدا، فهمتي، هاذي النقطة الأولى.

بالنسبة للقضية ديال السلامة الطرقية، المشكله ديال السلامة
الطرقية مرتبطة بعدة عوامل، ما يمكننا نردوها غير القضية ديال
الأسطول، ولا القضية ديال المركبة، كايضا القضية ديال.. وهذا
جد مهم، التأهيل ديال الموارد البشرية والتأهيل ديال السائقين
المهنيين والتصرفات ديال السائقين المهنيين، ومع الأسف كايضا
تحسينات اللي يمكننا نقومو بها على السلامة الطرقية داخل الطرق
ديالنا الجبلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "نسبة الرسوب المرتفعة في
الامتحان النظري الخاص بنيل رخصة السياقة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعدالية.

تفضلوا السي علي.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم كيف ستعمل الوزارة على حل مشكلة نسبة الرسوب
المرتفعة في الامتحان النظري الخاص بنيل رخص السياقة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

يعني جوابا على سؤالكم، هاذ النسبة ديال الرسوب المشكل ديالها
راه تحل، لأنه المشكل راه دام ثلاثة أيام، وهذا كان راجع لواحد بنك
جديد ديال الأسئلة، وملي درنا التحليل وحيننا البنك الجديد المشكل
ما بقاش.

ولكن، هاذي مناسبة باش نذكر، بأنه المشكل ديال السلامة
الطرقية فبلادنا جد مهم، وبأنه باقي ما وصلناش للحل، واليوم احنايا
عندنا استقرار فعهد الموتى على الطرقات، وهذا خطير جدا، بحيث
أنه الاستراتيجية الوطنية كايين الهدف ديالها هو التقليل ب 50% في
غضون 2026، ونكونو واصلين للنص اليوم، ومازال ما وصلناش،
مازولين احنايا فنفس المستوى.

ونبغي نذكر بأنه كايين محاور استراتيجية ومحور جد مهم، هو العامل
البشري والعامل البشري تيمكنا نتدخلو لو من ثلاثة ديال الأبواب:

الباب الأول هو جودة التكوين، هو هذا فاش داخل هاذ الشي ديال
التكوين النظري والتجديد ديال الأسئلة، إلى آخره، وأيضا ما نقولش
بأنه غير جددنا الأسئلة، راه عملنا منصة للتكوين، والناس اللي تيبغيو
يدوزو (Permis)، اللي كيدوزو 20 ساعة فالمنصة ديال التكوين يمكن
ما كايينش شي واحد فهم اللي ما كينجحش فالامتحان الجديد، فهذا
كتبقى قضية تكوين.

بالطبع، علاوة على التكوين، خص العملية ديال التوعية
والتحسيس، وهذا ما تقومو به (la NARSA⁶) وخص أيضا التعزيز ديال
المراقبة الطرقية.

هاذي يعني مناسبة اعطاها لي السيد المستشار، باش نتكلم على

⁶ Agence Nationale de la Sécurité Routière.

إننا نؤكد لكم، في الأخير، السيد الوزير المحترم، أن الفريق الاستقلالي في مجلس المستشارين ليس ضد الإصلاح ولكن مع التعديلات التي ستجود امتحانات البيومي، مما سيكون للمرشحين من معرفة مسبقة بمضامين الامتحان، وكذا تمكينهم من التدريس والتكوين اللازمين لذلك، مع خضوع مراكز التدريب للتكوين المستمر لمواكبة هذه التغيرات كلما اقتضى الأمر ذلك، إن على المستوى اللوجيستيكي أو العنصر البشري.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب. تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا جزيلاً.

أنا نتقول بأنه أحنأ عملنا المنصة ديال التكوين، ولكن ما نتعرفش بأنه خصني نعطي الأسئلة باش نشوف قبل باش السيد يعرف السؤال قبل ما يدوز الامتحان.

أنا خصني نعطي التكوين، يمشي يتكون ومن بعد السؤال تنبقي حر نحطو عليه، المهم إيلا كان فاهم، السلامة الطرقية راه غيجابوب بطريقة إيجابية، ما كانشاي فاهم راه ما غاديش يقدر يجابوب.

وباش ما كان الحال، احنا تنواكبو المؤسسة ديال التعليم، والهدف ديالنا ما شي هو نسقطو الناس باش ما ياخذوش البيرميات ديالهم، الهدف ديالنا هو التحسين من التكوين، يفهمو أشنا هي الخطورة ديال الطريق، أشنا هو التصرف السليم باش يحفظو حياتهم ويحفظو حياة المواطنين الآخرين مستعملي الطرق، إيلا كانوا على رجلهم ولا فالدرجات النارية... إلخ.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كما نشكركم على اسهامكم القيم في هذه الجلسة.

بهذا تكون جلسة الأسئلة الشفهية ليومنا هذا قد استنفذت مطلبها.

بعد الترحيب بالسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية؛

أعلن عن رفع الجلسة.

إشكالية السلامة الطرقية فبلادنا، اللي كتهمنا جميعا، واللي خصنا يعني نعملو اليد فاليد باش نوصلو للنتيجة اللي بغيناها لبلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم، السي علي تفضلوا.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، أود أن أتوجه بالشكر الجزيل للسيد الوزير المحترم على الأجوبة اللي تفضل بها، والتي تنم على حرص الوزارة على الرفع من مستوى أداء هذه المؤسسة التي تعنى بتجويد مستوى رخصة السياقة ببلادنا وجعلها في مستوى نظيراتها الأجنبية.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الفريق الاستقلالي دائما مع كل تنظيم يرمي إلى تجويد وتحسين للنصوص القانونية القمينة والرامية إلى تطوير كل قطاع، غير أن الملاحظة التي لا بد من الإدلاء بها بهذا الخصوص، هو هذه التغيرات التي طالت امتحانات الحصول على رخصة السياقة.

تضمنت أسئلة مفاجئة لم يسبق للمرشحين ولا أرباب مدارس سيارة التعليم، إن كانوا على علم بها ولا الاطلاع عليها، الأمر الذي كانت له نتائج عكسية تجلت في رسوب عدد كبير من المرشحين، مما أثار موجة غضب شديدة وسطهم، مع نفس الشيء عبر عنه أرباب سيارة التعليم الذين تفاجؤوا هم بدورهم بهذا الكم الهائل من الأسئلة التي كان من المفروض أن يكونوا على علم بها، حتى يتسنى لهم القيام بتلقين الأسئلة للمرشحين، والتي انتقل عددها من 600 سؤال إلى 1000 سؤال.

السيد الرئيس المحترم،

إننا نعي جيدا في الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين الهدف الذي ترمي إليه الوزارة ومن خلالها الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، من خلال إضافة هذا العدد من الأسئلة وإدخال بعض العناصر جديدة، كعملية التنقيط من أجل الحصول على رخصة السياقة المتجلى بالأساس في اكتساب المرشحين للمعرفة والمهارات، وكذا الحد من نزيف حوادث السير، وجعل رخصة السياقة المغربية تضاهي نظيراتها الأجنبية.

ومن بين الملاحظات التي يمكن إبدائها على هذه التغيرات التي تضمنتها شروط جديدة التي طرأت على الحصول على رخصة السياقة المنصة الإلكترونية، بحيث أن تغطية شبكة الأنترنت بالمغرب تبقى غير متوفرة في بعض المناطق.

محضر الجلسة رقم 164

التاريخ: الثلاثاء 05 ذو القعدة 1445 هـ (14 ماي 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثماني دقائق، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة التاسعة والأربعين مساءً.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على: مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور (مودع بالأسبقية لدى مجلس المستشارين من طرف السيد رئيس الحكومة).

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يخصص المجلس هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور"، والمودع بالأسبقية لدى مجلس المستشارين من طرف السيد رئيس الحكومة.

وقبل الشروع في مناقشة مشروع القانون المدرج في جدول الأعمال، أود أن أتقدم باسم المجلس بالشكر الجزيل لرئيس وأعضاء لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية وللسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية على الجهود التي بذلوها في سبيل الدراسة المعمقة لمشروع القانون المسجل في جدول أعمال مجلسنا اليوم.

ودون إبطاء، أعطي الكلمة للحكومة لتقديم مشروع القانون المذكور.

تفضلوا السيد الوزير، تفضلوا للمنصة.

السيد خالد آيت طالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

وبعد، يسعدني أن أعرض على مجلسكم الموقر، "مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".

وللتذكير، فمشروع هذا القانون صادق عليه لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بالإجماع، في سياق اجتماعي الذي خصص لدراسته بتاريخ 8 ماي من السنة الجارية.

وبهذه المناسبة، أود أن أشكر رئيس اللجنة وكذلك الأعضاء المستشارين المكونين للجنة الذين تعاملوا بفعالية وإيجابية مع هذا المشروع.

ويندرج مشروع هذا القانون في إطار تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، ومن أجل تجاوز الصعوبات التي قد تعترض تعميم التغطية الصحية لمختلف الفئات، ضمانا لاستمرارية تقديم الخدمات للمؤمنين الذين كانوا يستفيدون من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، سواء بسبب عدم تقديم طلب الاستمرار في الاستفادة من النظام المذكور أو لأنهم لم يعودوا يستوفون شروط الاستفادة منه، ولاسيما العتبة المحددة لهذا النظام.

كما يأتي مشروع هذا القانون لتشجيع المؤمنین المعنيين على الانخراط في نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض وأداء واجبات الاشتراك بانتظام.

ولهذه الغاية، تم إعداد هذا المشروع القانون بإيجاد حل لهذه الفئة من المؤمنین، وخاصة ذوي الأمراض المزمنة والمكلفة.

وتتجلى أهم مقتضيات مشروع هذا القانون، فيما يلي:

1- إعفاء المؤمنین من قضاء مدة التدريب المحددة في 3 أشهر، بموجب المادة 7 من القانون رقم 60.22 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور، والذين كانوا يستفيدون في تاريخ 30 نونبر 2023 من النظام السالف الذكر؛

2- الاستفادة من استرجاع المصاريف عن الخدمات المضمونة برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض بالنسبة للمؤمنين الذين كانوا يستفيدون في تاريخ 30 نونبر 2023 من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك أو من تحملها من قبل الهيئة المكلفة بالتدبير التي تمت لفائدتهم منذ تاريخ سريان أثر تسجيلهم، والمحدد في فاتح

الموافقون: بالإجماع.

المادة الرابعة: أعرضها للتصويت كما وردت:

الموافقون: بالإجماع.

أعرض الآن مشروع القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين بإجماع أعضائه الحاضرين على "مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".

شكرا.

رفعت الجلسة.

الملحق:

المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة.

1- مداخلة فريق الأصالة والمعاصرة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يطيب لي أن أتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين من أجل المساهمة في مناقشة مشروع القانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور.

ويأتي هذا المشروع قانون في إطار زخم تشريعي ذي طابع اجتماعي غير مسبوق ببلادنا، فلنا الشرف أن نعاصر كمستشارين برلمانيين وأن نسهم من موقعنا كسلطة تشريعية في تنزيل الورش الملكي الضخم، ورش الحماية الاجتماعية، على أرض الواقع وهو الورش الاجتماعي غير المسبوق ببلادنا.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا الورش الاجتماعي الحيوي يعرف حاليا تغيرات جذرية وتطورات نوعية، بدأت أولى بوادرها تلمس على أرض الواقع منذ تعميم المشروع في تنزيل الحماية الاجتماعية وفقا للتوجهات الملكية السامية،

يناير 2024 إلى غاية متم الشهر الثالث الموالي للشهر الذي ينشر فيه هذا القانون بالجريدة الرسمية؛

3- تخويل كذلك الإدارات والجماعات الترابية والهيئات العمومية التي تقدم دعما أو إعانة عمومية لفائدة المؤمن الخاضعين لنظام "AMO الشامل" إمكانية التحقق بكافة الوسائل، ولاسيما بكيفية إلكترونية، من كون هؤلاء المؤمن في وضعية سليمة فيما يتعلق بأداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وكذلك الإحالة على نص تنظيمي يحدد كيفية التحقق من كون المسجلين في النظام المذكور يوجدون في وضعية سليمة، فيما يتعلق بأداء مبالغ الاشتراك المستحقة المنصوص عليها في المادة 12 من القانون السالف الذكر رقم 60.22.

تلكم هي الغاية الأساسية لمشروع هذا القانون المعروض على أنظاركم.

وشكرا على حسن إصغائكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذا العرض الموجز والمركز.

نمر إلى تقرير اللجنة.

نعتبرو بأنه وزع، وراه أمامكم على الشاشة.

بالنسبة للمناقشة كما تقرر داخل ندوة الرؤساء، من شاء أن يتقدم شفاهيا ليناقد مشروع القانون فله ذلك، ومن شاء أن يقدم مداخلته مكتوبة حتى تدرج في محضر الجلسة فله ذلك، تفضلوا.

غادي تسلموه؟

يالاه مرحبا.

السي لحسن، المداخلة نتسلمها.

إذن ما دامت المداخلات سلمت، نمر للتصويت على مواد المشروع.

المادة الأولى (كما وردت في النص):

الموافقون: بالإجماع.

شكرا.

إذن صادق المجلس على المادة الأولى.

المادة الثانية، كما وردت:

الموافقون: بالإجماع.

شكرا.

المادة الثالثة: أعرضها للتصويت كما وردت في النص:

المذكور.

لذلك، نتمنى السيد الوزير المحترم أن يتم الإسراع في إخراج هذا النص التنظيمي، كي لا نجد أنفسنا أمام هدر للزمن التشريعي من جهة، وعرقلة في تقدم ورش الحماية الاجتماعية من جهة أخرى، علما أننا في فريق الأصالة والمعاصرة سنصوت بالإيجاب على هذا المشروع لكل الاعتبارات سالفة الذكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

II- مداخلة الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في مناقشة "مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".

السيد الرئيس،

نشتم كل ما جاء في مضمون هذا المشروع الذي يهدف إلى إيجاد حل للمؤمنين الذين كانوا يستفيدون من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الثالث من القانون رقم 65.00 المتعلق بالنظام ذاته، ولاسيما الفئة التي تعاني من أمراض مزمنة ومكلفة، بإعفاءهم من فترة التدريب المنصوص عليها في المادة 7 من القانون 60.22 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، الذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور، والمحددة في ثلاثة أشهر.

كما نتبنى، جملة وتفصيلا، الأحكام التي تهم تمكين المؤمنين الذين سيتم إعفاؤهم من فترة التدريب السالفة الذكر من استرجاع المصاريف عن الخدمات المضمونة، برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، أو من تحملها من قبل الهيئة المكلفة بالتدبير التي تمت لفائدتهم، منذ تاريخ سريان أثر تسجيلهم، والمحددة في فاتح يناير 2024، خصوصا وأن منهم من يعانون من أمراض مزمنة تتطلب استمرارية العلاج.

إن مسلسل الحماية الاجتماعية يعتبر رؤية ملكية بامتياز، رائدها جلال الملك محمد السادس حفظه الله، حيث نكاد من الدول القليلة، إن لم تكن الوحيدة على المستوى العالمي التي عرفت هذا المسار الإيجابي في مسلسل الحماية الاجتماعية والترسانة القانونية المنظمة لها، والتي عرفت إشادة دولية كبيرة، والذي يثلج الصدر بالفعل، أن الكل معني بهذا القانون كيفما كانت وضعيته، ولم يتبق إلا التصنيف

المضمنة ضمن أحكام قانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، والذي جاء من أجل الاستجابة لتطلعات عموم المواطنين والمواطنات في مجال الصحة، والقطع كذلك مع الممارسات والمشاكل والعوائق التي ظلت تنخر جسد القطاع الصحي لسنوات جد طويلة وتحد من تطوره.

السيد الوزير المحترم،

كما سبق وقلنا، يأتي هذا المشروع الذي تمت المصادقة عليه باللجنة المختصة بالإجماع، استكمالا لتنزيل ورش الحماية الاجتماعية، وهو جاء لمعالجة بعض الإكراهات التي يواجهها التنزيل الفعلي لهذا المشروع على أرض الواقع، بحيث يهدف مشروع القانون رقم 21.24 المعروض أمام مجلسنا الموقر اليوم، إلى إيجاد حل للمؤمنين الذين كانوا يستفيدون من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، ولاسيما الفئة التي تعاني من أمراض مزمنة ومكلفة، حيث ستعمل الحكومة على إعفاءهم من فترة التدريب المنصوص عليها في المادة 7 من القانون 60.22 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور والمحددة في ثلاثة أشهر.

كما يتضمن هذا المشروع كذلك أحكاما تهم تمكين المؤمنين الذين سيتم إعفاؤهم من فترة التدريب من استرجاع المصاريف عن الخدمات المضمونة برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض أو من تحملها من قبل الهيئة المكلفة بالتدبير التي تمت لفائدتهم منذ تاريخ سريان أثر تسجيلهم والمحددة في فاتح يناير 2024.

وهي كلها تدابير وإجراءات جد إيجابية، تروم تسهيل وتبسيط عملية الاستفادة من التغطية الصحية لعموم المواطنين، مع مراعاة خصوصيات كل الفئات الاجتماعية، ومراعاة مدى إمكانية تحمل نفقات الاشتراك أم عدم قدرتها على ذلك.

السيد الوزير المحترم،

في أحيان كثيرة نجد الإشكالية التي يواجهها المواطنون تتمثل في تطبيق النص في الحياة اليومية من طرف الجهات المخول لها السهر على تنظيم هذه العمليات، وهو ما حرصت على تضمينه في المادة الرابعة من هذا المشروع قانون، والتي تنص على أنه "يتعين على الإدارات والجماعات الترابية والهيئات العمومية التي تقدم دعما أو إعانة عمومية للأشخاص الخاضعين لنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض المنصوص عليهم في المادة الأولى أعلاه أن تتحقق بكل الوسائل المتاحة ولا سيما بكيفية إلكترونية، من كونهم مسجلين في النظام المذكور وفي وضعية سليمة فيما يتعلق بأداء مبالغ الاشتراك المستحقة المنصوص عليها في المادة 12 من هذا القانون، قبل تمكينهم من الاستفادة من الدعم أو الإعانة العمومية. وتحدد بنص تنظيمي كيفية التحقق

إيجاباً على هذا المشروع.
شكراً على إصغائكم.

IV- مداخلة المستشار السيدة هناء بن خير باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب:

لي عظيم الشرف أن أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب للدراسة والتصويت على مشروع القانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور يأتي مشروع هذا القانون في إطار تحقيق الهدف الأسمى لورش الحماية الاجتماعية الذي أطلقه جلالة الملك نصره الله، وهو توفير الرعاية الصحية لجميع المواطنين وتعميمها، وأيضا انسجاما مع القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، الذي يهدف الى توفير وتعزيز الحماية اللازمة للمواطنين، كما يعد أيضا خطوة إيجابية نحو تطوير نظام التأمين الصحي ببلادنا عموما، إذ سيمكن من دعم بعض المرضى وخاصة منهم الذين يعانون من حالات صحية تتطلب عناية مستمرة وتحسن وصولهم الى الخدمات الطبية وتيسيرها.

فبعد مرور أقل من سنة على البدء في تطبيق القانون رقم 60.22 المتعلق بنظام التأمين الاجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور، ظهرت بعض الإشكالات الناتجة عن تطبيق بعض موادها وخاصة المادة السابعة منه التي تشترط مرور ثلاثة أشهر على تسجيل المؤمن في نظام التأمين الاجباري الأساسي عن المرض، من أجل استفادتهم من الخدمات التي يقدمها هذا النظام الخاص بالأشخاص القادرين على أداء واجبات الاشتراك، والتي تعتبر بمثابة فترة تدريب تهدف الى اختبار جدية المؤمن وقدرته على الوفاء بالتزاماته.

لذلك، جاء هذا المشروع لإعفاء بعض المواطنين وخاصة المصابين منهم بأمراض مزمنة الذين كانوا يستفيدون من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل أداء واجبات الاشتراك من انتظار انقضاء مدة فترة التدريب لاستفادتهم من تحمل نفقات العلاج واسترجاع المصاريف، وذلك رفعا للمعاناة عنهم، بل وتمكينهم أيضا من استرجاع المصاريف الناتجة عن الخدمات التي استفادوا منها، بفتح آجال لذلك يتبدى من فاتح يناير 2024، وهو تاريخ بدء سريان آثار التسجيل بالنسبة لهم الى غاية الشهر الثالث من نشر هذا القانون الذي نحن بصدد مناقشته بالجريدة الرسمية.

جاء هذا المشروع أيضا ليضيف مادة جديدة للقانون 60.22 وهي المادة 14 المكررة التي تستوجب على جميع الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية والجماعات الترابية التي تقدم دعما للمنخرطين في نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص

لذلك فإننا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية نصوت بالإيجاب على هذا المشروع.

III- مداخلة الفريق الحركي:

السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي لمناقشة هذا المشروع الهام، الذي جاء في سياق تنزيل الورش الملكي المجتمعي الكبير المتعلق بالحماية الاجتماعية، ويأتي كذلك في سياق الأوراش الإصلاحية التي يعرفها قطاع الصحة، منوهين في فريقنا بمسار الإصلاح الذي يعرفه القطاع، أملين بذل مجهودات إضافية لأنسنة الخدمات الصحية وتأهيل المؤسسات الاستشفائية بمختلف درجاتها وأصنافها، بدءا من المراكز الصحية القروية ومرورا بالمستشفيات الإقليمية والمراكز الاستشفائية الجهوية ووصولاً إلى المراكز الاستشفائية الجامعية، أملين كذلك معالجة إشكاليات الخصاص في الموارد البشرية الطبية والتمريضية وسوء توزيعها ترابيا ومجاليا وجهويا، معتبرين في الفريق الحركي أن نجاح ورش الحماية الاجتماعية ومختلف الأوراش القطاعية الأخرى وتحقيق أهدافها المسطرة رهين بمعالجة هذه الاختلالات والإشكاليات القطاعية.

السيد الرئيس المحترم،

إن هذا المشروع الهام جاء لتجاوز بعض الصعوبات المرتبطة بتعميم التغطية الصحية لمختلف الفئات، وضمان استمرارية الاستفادة من الخدمات بالنسبة للمؤمنين الذين كانوا يستفيدون في تاريخ 30 نوفمبر 2023 من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، نظرا لسقوط حق عدد منهم من الاستفادة من النظام السابق، إما لعدم تقديم طلب الاستمرار في الاستفادة منه أو لعدم استيفائهم للعبء المحددة لهذا النظام.

كما يهدف المشروع إلى إعفاء هؤلاء المؤمنين من فترة التدريب المحددة قانونيا في ثلاثة أشهر، وتمكينهم من حق استرجاع مصاريف الخدمات الطبية، لاسيما الفئة التي تعاني من أمراض مزمنة ومكلفة الذين يحتاجون إلى الرعاية والدعم اللازمين وبشكل آني، هذه المصاريف المضمونة برسم نظام التأمين السابق أو المتحملة من قبل الهيئة المكلفة بالتدبير التي تمت لفائدتهم خلال الفترة الممتدة من فاتح يناير 2024 إلى غاية متم الشهر الثالث الموالي للشهر الذي ينشر فيه هذا القانون بالجريدة الرسمية.

السيد الرئيس المحترم،

مستحضرين أهدافه النبيلة، نؤكد في الفريق الحركي تصويتنا

تحمل واجبات الاشتراك المحدث بموجب الكتاب الثالث من القانون رقم 65.00 المتعلق بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، ولاسيما الفئة التي تعاني من أمراض مزمنة ومُكَلَّفة، بإعفاؤهم من فترة التدريب المنصوص عليها في المادة 7 من القانون رقم 60.22 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمُّل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور والمحددة في ثلاثة أشهر.

بحيث يتضمن هذا المشروع أحكاماً تمهِّمُ تمكين المؤمنين الذين سيتم إعفاؤهم من فترة التدريب السالفة الذكر من استرجاع المصاريف عن الخدمات المضمونة برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، أو من تحملها من قبل الهيئة المكلفة بالتدبير التي تمت لفائدتهم منذ تاريخ سريان أثر تسجيلهم المحددة من فاتح يناير 2024.

ولأجل ذلك، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب نثمن المقتضيات التشريعية التي جاء بها مشروع هذا القانون، وسنصوت عليه بالموافقة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

VI- مداخلة مجموعة العدالة الاجتماعية:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم مجموعة العدالة الاجتماعية في إطار المناقشة العامة لمشروع القانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور، والذي يهدف إلى تجاوز بعض الصعوبات التي أبان عنها تطبيق بعض مقتضياته، خاصة فيما يتعلق بوضعية الأشخاص المنتمين إلى هذه الفئة والذين يعانون من الأمراض المزمنة والمكلفة اتجاه الصندوق، والذين كانوا يستفيدون من مقتضيات القانون رقم 65.00 المتعلق بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، باعتبارهم لا يستطيعون تحمل واجبات الاشتراك.

ونثمن في هذا الإطار الإجراء الذي اعتمدهت الحكومة بإعفاء هذه الفئة من فترة التدريب المنصوص عليها في المادة 7 من القانون رقم 60.22 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور والمحددة في ثلاثة أشهر.

كما ننوه بتضمين هذا المشروع أحكاماً تمهِّمُ تمكين المؤمنين الذين سيتم إعفاؤهم من فترة التدريب السالفة الذكر من استرجاع المصاريف

القادرين على تحمل أداء واجب الانخراط التأكد بجميع الوسائل الممكنة من أن هؤلاء مسجلين فعلاً بهذا النظام، وأنهم في وضعية سليمة تجاهه فيما يتعلق بأداء واجبات الانخراط.

إن ما نود التنبيه إليه اليوم، هو أنه هناك العديد من المواطنين من الذين كانوا يستفيدون من نظام "أمو-تضامن" أصبحوا الآن خارج أي نظام للتغطية الصحية بسبب اعتماد بعض المعايير والمؤشرات غير الموضوعية أثناء عملية استهداف فئة معينة من المواطنين للاستفادة من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل أداء واجبات الانخراط.

وهي مناسبة نؤكد فيها مرة أخرى على مخاطر عملية الاستهداف غير الدقيق التي من شأنها أن تحرم العديد من المواطنين من حقهم في التأمين عن المرض، إذ كيف يمكن لقاعدة البيانات المعتمدة أن تحيط بشكل صحيح بالوضعية الاقتصادية والاجتماعية لعدد كبير من المواطنين يشتغل أغلبهم في أنشطة غير محددة وغير معروفة؟ إنه وضع يجعل فعلاً عملية التنقيط أمر صعب، خاصة في ظل غياب ما يثبت الوضعية المادية والاجتماعية الحقيقية للأسرة.

V- مداخلة فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي أن أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب في هذه الجلسة التشريعية المخصصة للمناقشة والتصويت على مشروع القانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور.

وهو مشروع القانون الذي يأتي في سياق تنزيل مقتضيات القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، الرامي إلى تعميم التغطية الصحية الإجبارية لفائدة جميع المغاربة.

واسمحوا لي في البداية أن أنوه بالعمل الكبير الذي يقوم به السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، رفقة باقي أطر الوزارة، من أجل تنزيل ورش تعميم الحماية الاجتماعية سيما من خلال الإسراع في إخراج كافة النصوص التشريعية والتنظيمية اللازمة لأجرائه.

السيد الوزير المحترم،

اعتباراً لكون مشروع القانون يتضمن مقتضيات تشريعية تهدف إلى إيجاد حل للمؤمنين الذين كانوا يستفيدون من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على

التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".

وهي مناسبة ، نؤكد من خلالها على أهمية هذا النص القانوني الذي يرمي إلى إيجاد حل للمؤمنين الذين كانوا يستفيدون من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك المحدث بموجب الكتاب الثالث من القانون رقم 65.00 المتعلق بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، ولاسيما الفئة التي تعاني من أمراض مزمنة ومكلفة، بإعفائهم من فترة التدريب المنصوص عليها في المادة 7 من القانون 60.22 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور والمحددة في ثلاثة أشهر.

كما يرمي إلى تمكين المؤمنين الذين سيتم إعفاؤهم من فترة التدريب السالفة الذكر من استرجاع المصاريف عن الخدمات المضمونة برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، أو من تحملها من قبل الهيئة المكلفة بالتدبير التي تمت لفائدتهم منذ تاريخ سريان أثر تسجيلهم والمحددة في فاتح يناير 2024.

وفي الختام، فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين، سنصوت بالإيجاب على مشروع هذا القانون نظرا لأهميته، آملي أن يحقق الأهداف المرجوة منه.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

عن الخدمات المضمونة برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض أو من تحملها من قبل الهيئة المكلفة بالتدبير التي تمت لفائدتهم منذ تاريخ سريان أثر تسجيلهم والمحددة في فاتح يناير 2024.

وندعو الحكومة في المقابل إلى بناء اختياراتها التشريعية على دراسات قبلية للأثر لتجنب مثل هذه الإكراهات والتي قد تؤدي إلى أضرار جد خطيرة على الفئة المستهدفة، خاصة وأن الأمر يتعلق بصحة هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة.

كما ندعو إلى مضاعفة الجهود التواصلية المبذولة بتكثيف الحملات التحسيسية لإقناع الأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك والذين لا يمارسون أي نشاط اقتصادي بأهمية الانخراط للاستفادة من التغطية الصحية، في أفق بلوغ هدف تحقيق تغطية صحية معممة على كافة المغاربة.

وختاماً، واقتناعاً بأهمية مشروع هذا القانون سنصوت له في مجموعة العدالة الاجتماعية بالإيجاب.
والسلام عليكم.

VII- مداخلة المستشار السيد خالد السطي/ المستشار السيدة

لبنى علوي:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، في إطار هذه الجلسة العامة التشريعية المخصصة للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام